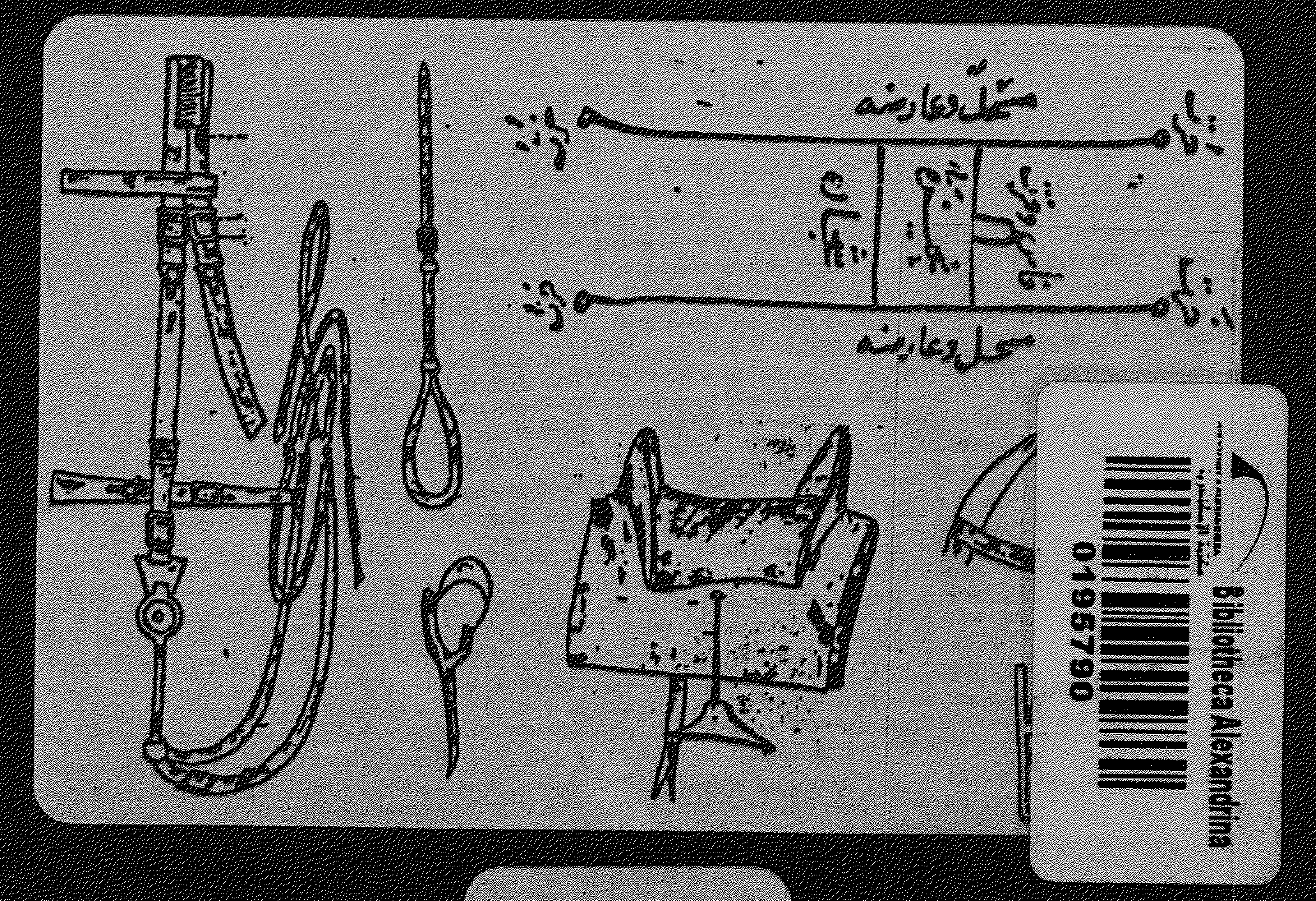


المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

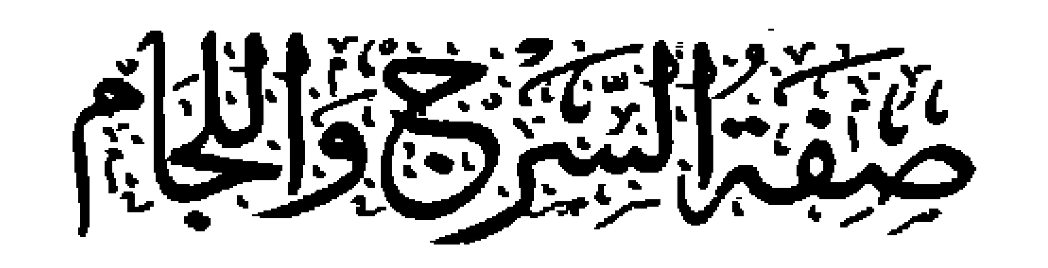
صفة السرج واللجام

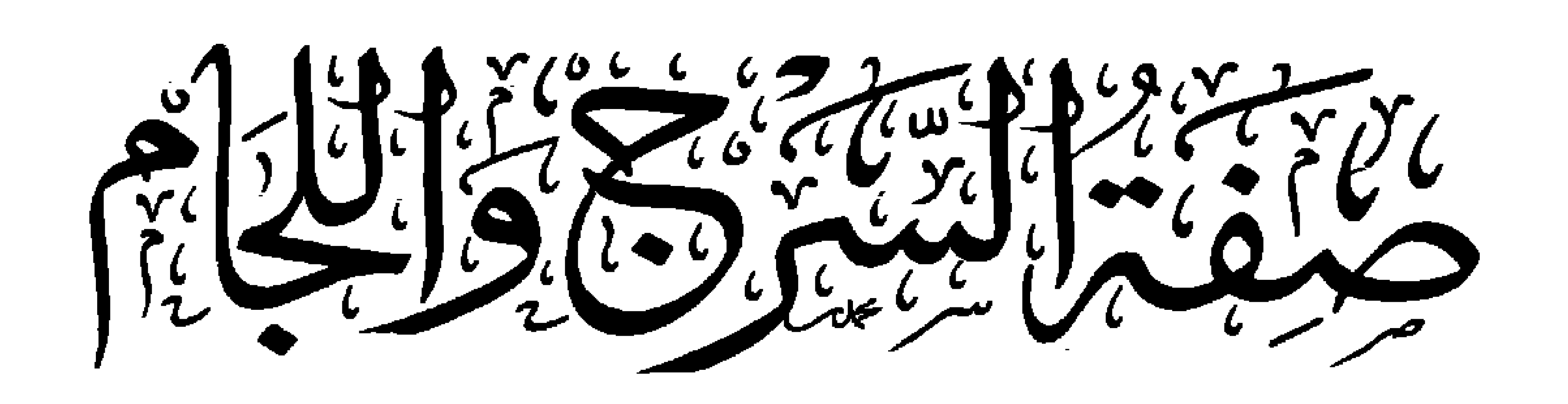
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
(ت ٣٢١هـ)

حققه واستدرك عليه :
د. مناف مهدي محمد



القاهرة ١٩٩٢ م


صفة السرج واللجام



أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
(ت ٣٢١هـ)

حققه واستدرك عليه :

د. مناف مهدي محمد

القاهرة ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أشرف على طباعة الكتاب وصحح تجاربه:

فيصل عبد السلام الحفيان

صفة السرج واللجام/أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى ٣٢١ هـ ، حققه واستدرك عليه : مناف مهدي محمد . القاهرة : معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). ١٤١٢هـ-١٩٩٢ م . ١٣٢ص .

ط/١٩٩٢/١٠/٣..

تصـــدير

الأستاذ الدكتور مساعد حسن الراوي

المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

هذا هو الكتاب الثاني الذي يصدر عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بعد استئنافه عمله فيها .

والكتاب على صغره ذو فائدة كبيرة ، وقيمة علمية بينة . فهو عبارة عن معجم لغوي صغير في الألفاظ المتعلقة بالسرج واللجام ، والتي تناثرت في المعجمات الكبيرة ، وتاهت وسط الترتيب اللفظي للمواد اللغوية فيها .

وصاحب هذا الكتيب هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، أحد رواد التأليف المعجمي واللغوي المتقدمين من أسلافنا . وتصنيفه « جمهرة اللغة » أشهر من أن يعرف .

وهذا المعجم اللغوي الصغير يكشف في جانب منه عن المعاني الأصلية لكلمات عديدة نستعملها اليوم في معان أخرى ، وقد غابت عن أذهاننا معانيها الأولى .

إنه جهد حميد للمحقق د. مناف مهدي محمد أستاذ اللغة العربية بكلية التربية في الزاوية بالجماهيرية الليبية ، الذي ضبط النص ووثقه ، وخدمه جيدًا بالاستدراك عليه ، وإعداد الفهارس اللازمة له .

كما أنها رعاية صبورة لأسرة المعهد في النظر في الكتاب ، والتدقيق في حواشيه ، والإشراف على طباعته وتصحيح تجاربه .

إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضيف بهذا الكتاب لبنة جديدة إلى الصرح الذي نحاول بناءه للتراث العربي العظيم ، تعريفًا وتحقيقًا ونشرًا .

وفقنا الله لما فيه خير أمتنا ، وأعاننا على الاستمرار في أداء واجبنا تجاه هذا التراث ، حتى ننهض على أساس متين .

تقديـــــــم

لاتزال المكتبة العربية بحاجة إلى كتب في فنون معينة ، منها المعجمات الموضوعية ، فمعظم المعجمات العربية المطبوعة هي تلك القائمة على الترتيب اللفظي ، وعلى الرغم من أهمية هذه الأخيرة وقرب تناولها للباحث فإن الأولى ذات شأن خاص ، يتجلى في أنها :

١ – تجمع كل الألفاظ والمعاني المتعلقة بموضوع معين في كتاب واحد ، مما يكشف عن العلاقات التي تربط بينها ، والفروق الدقيقة التي تفصل بين لفظ وآخر .

٢ – تملأ ثغرة العلاقة بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية ، وكيف تطورت هذه إلى تلك . وهو الأمر الذي لايمكن الوصول إليه بسهولة في المعجمات اللفظية .

ومعهد المخطوطات العربية إذ يقدم هذا المعجم الموضوعي « صفة السرج واللجام » ليسعد أن يضع بين أيدي العلماء والباحثين والمعنيين بالتراث العربي بعامة ، واللغوي بخاصة ، كتابا جديدا في موضوع فريد ، متصل اتصالا وثيقا بالحياة العربية القديمة .

ولايظن أحد أن هذا الموضوع « السرج واللجام » أصبح قديما ، ومحدود الفائدة ، فكثير من الألفاظ المتصلة بهذين « السرج ، واللجام » لاتزال تحيا في حياتنا العامة ، وإن كنا غافلين عن جذورها اللغوية .

والفضل أولا وأخيرا في صدور هذا الكتاب وغيره لمنظمتنا العتيدة التي تقف وراء المعهد ورسالته تأييدا معنويا وسخاء ماديا ، وحثا متواصلا على تقديم المزيد من الكتب والدراسات والخدمات .

والله من وراء القصـــد دائما .

كمال الدين عفيفي
مدير المعهد بالإنابة

المقدمـــة

لكل بيئة حـاجات معينـة يعتاد المجتمـع عليها ويستخـدمها في حيـاته اليومية، فالبيئة الصحراوية والرعوية تحتاج إلى النوق والخيل لتستخـدمها في أغـراضها المختلفـة، والبيئات الـزراعية والـريفية تحتـاج إلى الأغنـام والبقـر لتستفيد منها في حياتها اليومية. كمـا أن البيئات الجبليـة تختلف ظروفهـا عن الظروف الصحراوية فتستخدم البغال مثلا..

وكان عماد العربي في بيئته الصحراوية الإبل والخيل، يتنقل بوسـاطتها طلباً للكلأ وقصداً للمرعى. لذلك اهتم بهمـا الشعراء فنـظموا قصـائدهم في وصفهمـا، كما ألّف اللغـويون مقـابل ذلـك رسائـل لغويـة جمعـوا فيهـا كـل المفـردات التي تتعـلق بهذه الحيـوانات، وعالجـوا بعض الأمـورالجـانبية المتصلة بهـا كالـرّحل والقتب اللذين ألّف فيهمـا أبـوعبيـدة معمـر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) وأبوزيد الأنصـاري (ت. ٢١٥ هـ) كما عـالج السـرج واللجام كـل من الأصمعي عبدالملك بن قـريب (المتوفى سنـة ٢١٣ هـ) وأبي عبيـدة ويعقوب بن السكيت (المتوفى سنة ٢٤٤ هـ) وكذلك ابن دريد (المتـوفى سنة ٣٢١ هـ) صاحب هذا الكتاب الذي نحن بصدده.

وقد اعتنى العرب بحفظ أسمائها، وكذلك استقصاء مفرداتها والسؤال عنها من الأعراب الفصحاء وشدّ الرحال إليهم إن اقتضى الأمر.

كمـا أن بعض الخلفاء كـانوا يشجعـون العلمـاء على المنـاقشـات في ندوات علمية تضمّ خيرة العلماء والأعراب الفصحاء.

وخير مثال لذلك ما فعله عبدالملك في إحدى مجالسه حينما قال لمسامريه: «أيكم يأتيني بحرف المعجم في بدنه وله عليَّ ما يتمناه؟» فقام إليه سويد بن غفلة وذكرها مرة واحدة.

فقام بعض أصحاب عبدالملك وقال: «أنا أقولها في جسد الإنسان مرتين».

فقال سويد: «أنا أقولها ثلاثاً» فذكر: «أنف، أسنان، أذن، بطن، بصر، بز، ترقوة، تمرة، تينة، ثغر، ثنايا، ثدي، جمجمة، جنب، جبهة، حلق، حنك، حاجب، خد، خصر، خاصرة، دبر، دماغ، دردر، ذكر، ذقن، ذراع، رقبة، رأس، ركبة، زند، زردمة، زغب، ساق، سرة، سبابة، شفة، شعر، شارب، صدر، صدغ، صلعة، ضلع، ضفيرة، ضرس، طحال، طرة، طرف، ظهر، ظفر، ظلم، عين، عنق، عاتق، غببة، غلصمة، غنة، فم، فك، فؤاد، قلب، قدم، قفا، كف، كتف، كعب، لسان، لحية، لوح، مرفق، منكب، منخر، نغنوغ. ناب، نن، هامة، هيف، هيئة، وجه، وجنة، ورك، يمين، يسار، يافوخ». فأنعم عليه عبدالملك وبالغ في إحسانه.

فمثل هذا الاهتمام بالمفردات اللغوية جعل الناس يحفظون ألفاظاً كثيرة لأعضاء جسم الإنسان أو الحيوان أو ما شابه ذلك، كما حفَّز الآخرين على التأليف في الأصناف الأخرى كالنخل والكرم والمطر والنبات والخيل والسرج واللجام والرحائل والقتب.. إلى غير ذلك.

وهذه المصنفات تشتمل على أسماء وأفعال تجمعها صفة مشتركة بينها في المعاني وهي تعد من المعاجم المعنوية كما يطلق عليها المعاجم الموضوعية. فهناك معاجم اهتمت بالألفاظ الغريبة كـ (غريب المصنف)

لأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) وهناك مجموعة من الكتب التعليميـة التي تهدف إلى تقريب الألفاظ لمن أراد حصيلة لغوية تعينـه على الكتابـة الفصيحة، وتصنّف هذه الكتب ألفاظها في موضـوعات وتـذكر الألفـاظ الخاصـة بكل مـوضوع، وأهمهـا (كتـاب الألفـاظ) لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) و (الألفـاظ الكتـابيـة) لعبـدالرحمن الهمـذاني (ت ٣٢٧ هـ) و (جواهـر الألفاظ) لقـدامة بن جعفـر (ت ٣٣٧هـ) و(متخيّـر الألفـاظ) لابن فـارس (ت ٣٩٥هـ) و(فقـه اللغـة) للثعـالبي (ت ٤٢٩ هـ). وأكبـر معجم مـوضـوعي في اللغـة العـربيـة هـو (المخصص) لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ).

أما كتاب صفة السرج واللجام فيعد من الرسائل اللغوية الموجزة والمصنفات المختصرة، التـي تعالج نوعاً من الموضوعات، فهو ينتمي إلى هذه المعاجم الخـاصة، التي تـرمي إلى بيـان المفـردات الـواردة في مـوضـوع معيـن، والتي تجمع فيها تلك المفردات حسب معانيها لا حسب هجائهـا كما تـذهب إلى ذلك المعاجم اللفظية.

وقـد نشـر هـذا الكتـاب ـ أولاً ـ المستشـرق وليم رايت في ليـدن سنـة ١٨٥٩ ضمن مجموعة (جرزة الحاطب وتحفة الطالب).

وقد اعتمد فيـه على نسخة واحـدة واكتفى بذكـر النص فقط مع تـذييله بملاحظات قليلة لا تكفي لرفع ما غمض وما أبهم من ألفاظه.

وقد آثرت إعادة نشره محققاً بعد أن توفرت لـدي نسخة أخـرى من دار الكتب المصـرية وثـانية من ليـدن لعلّها غيـر النسخة التي اعتمـدها النـاشر، فقمت بمقابلة النسختين المخطوطتين مع المطبوعة، كمـا قمت بعرضـه على بقيـة المعاجم العـربية الأخـرى، وأتبعت ذلـك بـالتعليق على مـا غمض منـه وذكرت الشواهد التي تزيد ألفاظه توثيقاً وتوضيحاً، وتشرح ما أشكل منها.

كما قمت بالاستدراك عليه ما فاته من ألفاظ أجزاء السرج وأوصافه وكذلك ألفاظ أجزاء اللجام وأوصافه مستقصياً المعاجم المتخصصة ومستشهداً على صحة ذلك بالشواهد الشعرية.

وأملي كبير في أن ينال هذا العمل رضا القارىء اللبيب ويكون خالصاً لخدمة لغة القرآن الكريم والحمدلله رب العالمين.

ابن دريد[1] الأزدي

اسمه ونسبه:

هو محمد بن الحسن بن دُريد بن عَتَاهيَة بن حَنتم بن حَمَامي[2] بن

(١) الكتب التي ترجمت له:
تاريخ بغداد: ٢/١٩٥ (طبع الخانجي سنة ١٣٤٩ هـ). تاريخ ابن الأثير: ٦/٢٣٤ (مطبعة الشيخ منير، مصر). البداية والنهاية لابن كثير: ١١/١٧٦ (طبع الخانجي بمصر ١٣٥٨ هـ) ميزان الاعتدال للذهبي: ٣/٥٢٠ (مطبعة عيسى الحلبي بمصر) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٣/٢٤٣ (طبع دار الكتب بمصر) معجم الأدباء لياقوت: ١٨/١٢٧ - ١٤٣ (مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٥٣ هـ)، مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي: ٨٤ (مطبعة نهضة مصر ١٩٥٤م)، مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ٤/٢٣٦ (طبع دار الكتب بمصر)، مرآة الجنان لليافعي: ٢/٢٨٢ (طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٧ هـ)، لسان الميزان لابن حجر: ٥/١٣٢ (طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٩ هـ)، اللباب في الأنساب لابن الأثير: ١/٤١٨ (نشر المقدسي سنة ١٩٥٧م)، الفهرست لابن النديم: ٦١ (ليبسك ١٨٧١م)، العبر للذهبي: ٢/١٨٧ (طبع الكويت ١٩٦٠)، طبقات الشافعية: ٢/١٤٥ (طبقات ابن سعد بيروت ١٩٥٧م)، شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي: ٢/٢٨٩ - ٢٩١ (نشر المقدسي ١٣٥٠م)، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: ٢٠١ (طبع السعادة بمصر ١٩٥٤م)، روضات الجنات للخونساري: ٦٠٥ - ٦٠٨ (سنة ١٣٠٧ هـ)، وفيات الأعيان لابن خلكان: ١/٤٩٧ - ٥٠٠ (طبع المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٠ هـ)، نزهة الألباء لابن الأنباري: ٢٥٦، جمهرة الأنساب لابن حزم: ٣١٨ (دار المعارف بمصر ١٩٦٢)، تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر: ٢/٧٩ (ط الحسينية ١٢٢٨ م مصر)، بغية الوعاة للسيوطي: ١/٧٦ - ٨١ (مطبعة عيسى الحلبي بمصر سنة ١٩٦٤م)، خزانة الأدب للبغدادي: ١/٤٩٠ (بولاق سنة ١٢٨٤هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (طبع استانبول سنة ١٣٦٠، ٤٨، ٨٩، ١٦٢، ٦٠٦، ٩٥٧..)، الأعلام للزركلي: ٦/٣١٠ (ط كوستا ١٩٥٤م)، أعيان الشيعة لمحسن أمين: ٤٤/١٦ (دمشق سنة ١٩٣٥م). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/٢٩٤، ٣٠٨، ٣٢٧ (المطبعة البهية استانبول ١٣٦٤ هـ)، معجم المؤلفين: ٩/١٨٩ (دمشق ١٩٥٧) مقدمة كتاب الاشتقاق لابن دريد تقديم عبدالسلام هارون، معجم المطبوعات لسركيس: ١٠١ - ١٠٣ (مط سركيس سنة ١٩٢٨م).

(٢) منسوب إلى قرية من نواحي عمان (الفهرست ٦٧).

واسع ـ ويقال: ابن رافع[1] بن وهب بن سلمة بن حَنْتم بن حاضر بن جُشَم بن ظالم بن أسد بن عديّ بن مالك، . . . أبوبكر الأزدي اللغوي.

و (دُرَيْد) كما ذكر هو في كتابه الاشتقاق[2]: تصغير (أدرد)، والأدرد: الذي تحاتّت أسنانه، أي: تساقطت. فالأدرد الذي ليس له سن، ودُريد تصغير ترخيم لحذف الهمزة من أوله كما تقول في تصغير (أسود) سويد و (أزهر) زهير[3].

مولده ونشأته حتى وفاته:

ولد في البصرة في سِكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين هجرية في خلافة المعتصم[4] كما أرخ ابن دريد بنفسه تاريخ ولادته[5] وهو من أسرة ميسورة.

تأدب بالبصرة وقرأ على علمائها ثم انتقل إلى عُمان[6] مع عمّه الحسين بن دريد عند ظهور الزنج في شوال سنة ٢٥٧ هـ وأقام هناك ـ في عُمان ـ اثنتي عشرة سنة ثم رجع إلى البصرة وسكنها مدة من الزمن ثم خرج إلى نواحي فارس بدعوة من عبدالله بن محمد بن ميكال، عامل كور الأهواز للخليفة المقتدر بالله جعفر بن أحمد المعتضد (خلافته من سنة ٢٩٥ هـ ـ

---

(١) طبقات الزبيدي ١٨٣.

(٢) ج ١ ص ٢٩٢.

(٣) شذرات الذهب: ٢/٢٩١ ونقل ذلك عن ابن خلكان.

(٤) الفهرست: ص ٦٧، ومعجم الأدباء لياقوت: ١٨/١٢٨، شذرات الذهب: ٢/٢٩٠.

(٥) نزهة الألباء لابن الأنباري ص ٢٥٧ والفهرست: ص ٦٧.

(٦) بغية الوعاة: ١/٧٦.

سنة ٣٢٠ هـ) فدعاه ليؤدب ولده أباالعباس اسماعيل بن عبدالله الميكالي.
وفي ابنَيْ ميكال صنع ابن دريد مقصورته المشهورة في مديحهما وفيها يقول:

إنَّ العراق لم أفارق أهله عن شَنَأ أصدّني ولا قِلى
إن كنتُ أبصرت لهم من بعدهم مِثلاً فأغضيتُ على وخز السفا
حاشا الأميرين اللذَّين أوفَدا عليَّ ظلاً مُن نعيمٍ قد ضَفَا

فأكرماه بعشرة آلاف درهم كما قلّداه ديوان فارس، فكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا يصدر أمر إلا بتوقيعه[1] لذلك يعدّ ابن دريد من رجال السياسة الذين كانوا يصرفون أمر الدولة آنذاك، ربما كان لهذا دور كبير في إظهار الحسد من قبل أقرانه وإثارة عدد من خصومه مما دفعهم إلى إلصاق التهم به وإبراز الشك بمقدرته العلمية.

وأفاد ابن دريد من الأميرين أموالا عظيمة وكان لا يمسك درهماً سخاء وكرماً فينفق كل شيء يقع بيده[2] وقد عمل لهما كتاب الجمهرة[3] سنة ٢٩٧ هـ وارتبط مصيره بمصيرهما حيث انتقل من فارس إلى بغداد سنة ٣٠٨ هـ بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما إلى خراسان.

وانتقل إلى بغداد، وعرف الخليفة المقتدر بالله خبره ومنزلته العلمية فأمر أن يجرى عليه خمسون ديناراً في كل شهر، ولم تزل جارية عليه إلى حين وفاته في بغداد ليلة الأربعاء في اثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة من عام الهجرة[4] في اليوم الذي توفي فيه أبوهاشم عبدالسلام بن

---

(١) شذرات الذهب: ٢/٢٩٠.
(٢) طبقات الزبيدي: ١٨٤، وشذرات الذهب: ٢/٢٩٠.
(٣) شذرات الذهب: ٢/٢٩٠.
(٤) طبقات الزبيدي: ١٨٤، بغية الوعاة: ١/٧٩، نزهة الألباء: ٣٥٨.

أبي علي الجُبّائي المتكلم المعتزلي فقال الناس: اليوم مات علم اللغة والكلام جميعاً[1] ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح[2] وقال جَحظة البرمكي: يرثيه[3]:

فقدت بابن دُريد كلَّ فائدة لما غدا ثالث الأحجار والتُرَب
وكنت أبكي لفَقدِ الجود مُنفردا فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

شيوخه:

نشأ أبوبكر بن دريد نشأة علمية على يد العلماء البصريين فأخذ عنهم وقرأ عليهم وروى عنهم. ومن هؤلاء:

١ ــ عمه الحسين بن محمد بن دريد، وهو الذي قام بتربيته فروى عنه ابن دريد كتاب (مسالمات الأشراف)[4].

٢ ــ أبوعثمان سعيد بن هارون الأشنانداني، وكان قد استدعاه عمه الحسين لتعليمه، وروى ابن دريد عن الأشنانداني كتابه (معاني الشعر) وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٠[5].

٣ ــ أبوحاتم السجستاني[6] المتوفى سنة ٢٥٠ هـ.

٤ ــ أبوالفضل العباسي بن الفرج الرياشي[7] الذي قتله الزنج في البصرة سنة ٢٥٧ هـ.

---

(١) بغية الوعاة: ١/٧٩، ونزهة الألباء: ٣٥٩.
(٢) الفهرست: ٦٧.
(٣) طبقات الزبيدي: ١٨٤.
(٤) الفهرست: ٦٧.
(٥) ينظر مقدمة كتاب الاشتقاق: ٥.
(٦) نزهة الألباء: ٢٥٧، وبغية الوعاة: ١/٧٦، وشذرات الذهب: ٢/٢٨٩.
(٧) الفهرست ٦٧، وبغية الوعاة: ١/٧٦، ونزهة الألباء: ٢٥٧، وشذرات الذهب: ٢/٢٨٩.

٥ ــ عبدالرحمن بن عبدالله، ابن أخي الأصمعي [(١)].

٦ ــ أبوعمران الكلابي[(٢)].

٧ ــ أبومُعاذ معروف بن حسّان، راوية الليث[(٢)].

٨ ــ العُكليّ أبوبشر أحمد بن عيسى [(٣)].

٩ ــ السكن بن سعيد الجرموزي[(٤)].

١٠ ــ الحسن بن خضر[(٤)].

١١ ــ عبدالأول بن مزيد ـ وقيل مرثد ـ أحد بني أنف الناقة[(٤)].

١٢ ــ الفضل أو المفضّل بن محمد العلاف[(٤)].

١٣ ــ يزيد بن عمر الغَنَويّ[(٤)].

١٤ ــ حامد بن طرفة[(٤)].

١٥ ــ أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي [(٥)] المتوفى سنة ٢٤٩ هـ.

١٦ ــ أبوعبدالله محمد بن الحسين، له رواية عن المازني .

١٧ ــ أبوهفان عبدالله بن أحمد المهزمي الشاعر[(٦)].

١٨ ــ أبومحمد عبدالله بن محمد بن هارون التّوزي [(٦)] المتوفى سنة ٢٣٣ .

تلاميــذه :

تتلمذ على يد ابن دريد كثير من العلماء خلال عمره الطويـل ومن أشهر هؤلاء :

١ ــ غلام ابن دريد، وهو أبوالحسين علي بن أحمـد [(٦)] وتدل هـذه التسمية

---

(١) نزهة الألباء : ٢٥٧ ، وبغية الوعاة : ١/٧٦، وشذرات الذهب : ٢/٢٨٩ .

(٢) مقدمة الاشتقاق : ٦ .

(٣) مقدمة الاشتقاق : ٦ . وقد روى عنه ابن دريد في هذا الكتاب (ينظر ص ٧٠ من التحقيق).

(٤) مقدمة الاشتقاق : ٦ .

(٥) الفهرست : ٦٧ .

(٦) مقدمة الاشتقاق : ص ٦ .

على ملازمته الطويلة لابن دريد كما لازم أبو عُمَر الزاهد ثعلب فلقّب بغلام ثعلب.

٢ ــ أبوالعباس إسماعيل بن عبدالله بن ميكال المتوفى سنة ٣٦٢ هـ[١].

٣ ــ أبوسعيد الحسن بن عبدالسلام السيرافي[٢] المتوفى سنة ٣٦٨ هـ.

٤ ــ أبوعلي إسماعيل بن القاسم القالي[٣] المتوفى سنة ٣٥٦، صاحب الأمالي.

٥ ــ أبوالفرج علي بن الحسين الأصبهاني صاحب الأغاني[٤] المتوفى سنة ٣٥٦ هـ.

٦ ــ أبوالحسن علي بن عيسى الرماني[٥] النحوي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ.

٧ ــ أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه[٥] المتوفى سنة ٣٧٠ هـ.

٨ ــ أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي[٥] المتوفى سنة ٣٩٣ هـ.

٩ ــ أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري[٥] المتوفى سنة ٤٨٢ هـ.

١٠ ــ أبوعمران موسى بن رباح بن عيسى[٥] راوي أصل الجمهرة المطبوعة.

١١ ــ علي بن أحمد بن الصباح[٥].

١٢ ــ أبوعبدالله بن عمران المرزباني[٦] صاحب معجم الشعراء، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ.

١٣ ــ أبومحمد عبيدالله بن محمد بن علي الجرادي.

١٤ ــ الأمير أبوالحسن أحمد بن محمد المكتفي بالله.

١٥ ــ أبومسلم محمد بن أحمد الكاتب.

١٦ ــ أبومحمد علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري.

---

(١) مقدمة الاشتقاق : ص ٦ .

(٢) نزهة الألباء : ٢٥٧ ، وبغية الوعاة : ١/ ٧٦ .

(٣) مقدمة الاشتقاق : ٦ .

(٤) بغية الوعاة : ١/ ٧٦ .

(٥) مقدمة الاشتقاق : ص ٦ .

(٦) نزهة الألباء : ٢٥٧ ، وبغية الوعاة : ١/ ٧٦ .

١٧ ـ أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المتوفى سنة ٣٩٠ .

١٨ ـ سهل بن أحمد الديباجي .

١٩ ـ أحمد بن منصور اليشكري .

٢٠ ـ أبوحفص عمر بن حفص المعروف بابن شاهين .

٢١ ـ أبوعلي محمد بن علي بن مقلة الكاتب والخطاط المشهور .

٢٢ ـ أبوبكر محمد بن بكر البسطامي .

٢٣ ـ أبوالقاسم الحسن بن بشر الآمدي صاحب الموازنة المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .

٢٤ ـ أبوالحسن علي بن الحسين المسعودي صاحب المروج المتوفى سنة ٣٤٦ هـ .

٢٥ ـ أبوالفتح عبيدالله بن أحمد بن محمد المعروف بجخجخ .

٢٦ ـ أبوعلي الفضل بن شاذان .

٢٧ ـ أبوالعلاء أحمد بن عبيدالله بن الحسن بن شقير البغدادي .

٢٨ ـ أبوالعباس أحمد بن علي القاشاني .

٢٩ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن الفضل الهاشمي .

٣٠ ـ أبوالصقر أحمد بن فضل بن شبابة المتوفى سنة ٣٥٠ هـ .

٣١ ـ أبوبكر محمد بن علي المعروف بمبرمان المتوفى سنة ٣٤٥ هـ .

٣٢ ـ أبوعبدالله بن زكريا .

٣٣ ـ أبوبكر أحمد بن محمد بن الفضل الخزاز .

٣٤ ـ أبوبكر محمد بن السري السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ .

٣٥ ـ أبوالحسن علي بن محمد الكاتب .

٣٦ ـ أبوعمر محمد بن العباس بن حيوية .

٣٧ ـ أبوالحسن محمد بن أحمد الأخباري .

٣٨ ـ أبوعلي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ.

٣٩ ـ أبوعلي الحسن بن أحمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

٤٠ ـ أبوالحسن علي بن أحمد الدريدي، كان وراقاً له، وإليه صارت كتبه بعد موته.

٤١ ـ أبويعقوب إسحاق بن إبراهيم بن الجنيدي وكان وراقاً له.

٤٢ ـ أبوالقاسم عمر بن محمد بن سيف، روى عنه كتاب النبات للأصمعي.

٤٣ ـ محمد بن عمران بن موسى الجوري المتوفى سنة ٣٥٩ هـ[1].

---

(١) ورد ذكرهم في مقدمة الاشتقاق للأستاذ عبدالسلام هارون.

ثقافة ابن دريد

مكانته وآراء العلماء فيه:

لقد شهد بعلم ابن دريد وسعة حفظه وفضله وعظيم قدره في اللغة والأنساب والشعر عدد كبير من العلماء الذين يعتد بقولهم ممن عاصروه في تلك الحقبة من الزمن خلال حياته وكذلك ممن جاء بعد تلك الفترة.

فقال أحمد بن يوسف الأزرق:

«مارأيت أحفظ من ابن دريد، ما رأيته قرىء عليه ديوان إلا وهو يسابقه في قراءته».

وقال ابن خلكان: «إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق[1]».

ويقول أبوالطيب اللغوي: هو الذي انتهى إليه علم لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم على شعر،وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد. وتصدّر ابن دريد العلم ستين سنة[2].

وكان يقال: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء[3].

وقال الخطيب البغدادي: كان واسع الحفظ جداً تقرأ عليه دواوين

(١) شذرات الذهب: ٢/٢٨٩.

(٢) ينظر مراتب النحويين: ٨٤.

(٣) ينظر بغية الوعاة: ١/ ٧٧، وشذرات الذهب: ٢/٢٨٩.

العرب كلّها أو أكثرها فيسابق إلى إتمامها ويحفظها[1] .

وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه: كان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر ، وانتهى في اللغة ، لم يوجد مثله في فهم كتب المتقدمين ، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها »[2] .

وقال الزُبيدي في طبقاته : كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها وله أوضاع جمّة[3] .

وذكر ابن الأنباري في نزهة الألباء أنه كان من أكابر علماء العربية مقدماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم[4] .

هذه أقوال من أشاد به وبيّن فضله وعلمه .

وهناك من ذمّه وطعن فيه وبمقدرته العلمية وبراعته اللغوية ، وفيما يلي بعض هذه الأقوال:

قال الأزهري : « وممّن ألّف الكتب في زماننا فرُمِي بافتعال العربية وتوليد الألفاظ أبو بكر بن دريد . وقد سألت عنه إبراهيم بن عَرفة فلم يعبأ به ولم يوثّقه في روايته وألفيته على كِبر سنه سكران لا يكاد يفتر عن ذلك»[5] .

وقد دافع عنه السيوطي في المزهر وردّ هذا القول بقوله :

«قلت معاذ الله! هو بريء مما رُمي به ومَن طالع الجمهرة رأى تحريه في روايته وسأذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك»[6] .

(١) تاريخ بغداد : ٢/ ١٩٦ .
(٢) شذرات الذهب : ٢/ ٢٨٩ .
(٣) طبقات الزبيدي ص ١٨٤ .
(٤) ينظر نزهة الألباء : ٢٥٧ .
(٥) بغية الوعاة : ١/ ٧٧ والمزهر : ١/ ٩٣ .
(٦) المزهر : ١/ ٩٣ .

وسئل عنه الدارقَطني أثقة هو أم لا ، فقال : تكلموا فيه وقيل: إنـه كان يتسامح في الرواية فيسند إلى كل واحد ما يخطر له[1] .

وقال أبو منصـور الأزهري البغـوي : دخلت عليه فرأيته سكران فلم أعد إليه[1] .

وقـال ابن شـاهين كنـا ندخـل عليه فنستـحي من العيـدان المعلقة والشراب المصفى[2] .

كما تحامل نفطويه على ابن دريد وطعنه ، فانبرى السيوطي ليدافع عنه فقال:

ولا يقبل فيه طعن نفطويه لأنه كان بينهمـا منافـرة عظيمـة وقد تقـرر في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح .

وقد هجا نفطويه ابن دريد بقوله:

ابـن دريـد بَقَـــره	وفيـه عـــيّ وشَرَه
ويدّعي من حُمقِـه	وضعَ كتابِ الجمهره
وهو كتاب العين إلا	أنّــه قــد غَيّـــره[3]

كما أن ابن دريد هجا نفطويه بقوله:

لـو أُنـزِلَ الـوحيُ على نِفـطَويــه	لكـان ذاكَ الـوَحي سُخْـــطاً عليـه
وشــاعـر يُـدْعَى بنصـف اسمـه	مُستـأهـل للصَّفْـع فـي أخْـدَعَيـه
أحْــرَقَـه اللـهُ بنـصــفِ اسْمِـه	وصَيَّرَ الباقــي صُراخــاً عليــه[3]

---

(١) ينظر شذرات الذهب : ٢/ ٢٩٠ .

(٢) إنباه الرواة : ٣/ ٩٥، وشذرات الذهب: ٢/ ٢٩٠ .

(٣) المزهر: ١/ ٩٣ - ٩٤ .

وما في النفس من بغضاء نحو الآخر يظهر جلياً في هذه الأبيـات لذلـك لا يعتد بأقوال نفطويه لأنه لم يكن صادقاً في قوله للكراهية التي بينهما ، ولما ثبت عند علماء اللغة من مكانة لغويـة لكتاب الجمهـرة حيث «أثنى عليه كثيـر من العلمـاء. . وقـال بعضهم: إنـه من أحسن الكتب المؤلفـة على الحـروف وأصحّها لغة»[1].

وعلى هذا الأساس تبقى مكانة ابن دريد بين علماء اللغة عالية ومقدرته اللغوية ناصعة على الرغم ممّا رمي ببعض المـطاعن ، فهو كغيـره من العلماء الذين لم يسلموا من الطعن والحسد.

---

(١) المزهر : ١/ ٨٩ .

ابن دريد الشاعر

عرف عن ابن دريد نظم الشعر في سن مبكرة لم يتجاوز فيها العشرين عاماً، فروى الخطيب البغدادي أن أول شعر ذُكِر له ، قوله :

ثَوب الشباب عليَّ اليوم بهجتُه وسوف تَنزِعه عني يدُ الكبر
أنا ابن العشرين ما زادت ولا نقصت إنَّ عشرين من شيبٍ على خطر[1]

وكان ابن دريد كثير الشعر ، فمن ذلك المقصورة المشهورة ، التي بلغ عدد أبياتها ٢٥٠ بيتاً وقام بعض الأدباء بتخميسها وتوشيحها كما قام آخرون بالإعراب والشروح ، حتى بلغت شروحها زهاء ٣٥ شرحًا ، وقام بعضهم بترجمتها إلى بعض اللغات فقد ترجمها إلى اللاتينية (هوتسما) A. Hautsma وطبعها سنة ١٧٧٣[2] .

وقال المسعودي : وكان يذهب بكل شعر مذهباً، فطوراً يجزل وطوراً يرق ، وشعره أكثر من أن نحصيه ، فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التي أوّلها :

أما ترى رأسي حاكى لونه طُرة صبح تحت أذيال الدُّجى
واشتعل المُبْيَضُّ في مسودّه مثل اشتعال النار في جَزْل الغَضَى[3]

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٩٦ (مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩).

(٢) ينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/ ١٨٣ (ط ٣ – دار المعارف) ومقدمة الاشتقاق ص ٢٥ .

(٣) شذرات الذهب: ٢ / ٢٨٩، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان: ١ / ٤٩٧ (منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت ـ ط ٢ سنة ١٩٧٨).

وله أيضا القصيدة المشهورة التي جمع فيها المقصور والممدود[1] .

ومن جيد نظمه قوله في النرجس:

عيـونٌ مـا يـلمُّ بـهـا الـرُّقـادُ ... ولا يمحـو محـاسِنهـا السهادُ

إذا مـا الليـل صـافحهـا استهلَّت ... وتَضْحَكُ حيـن ينحبس السَّـواد

لهـا حَـدَقٌ من الـذهب المُصفَّى ... صيـاغـة مـن يدين لـه العبـاد

وأجفـان مـن الـدّرّ استفـادت ... ضيـاءً مثلـه لا يُستفـاد

على قُضُب الزَّبـرجَـدِ في ذُراهـا ... لأعـيُـن مَـنْ يُـلاحِـظهـا مَـرَاد

---

(١) ينظر الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر د. عفيف عبدالرحمن ص ٤١١ .

مؤلفاتــه

ألّف ابن دريد كتباً كثيرة، وقد وصل إلينا معظمها، كما فقد بعضها الآخر، ومن آثاره:

١ ـ **جمهرة اللغة**، وهو أشهر من أن يذكر.

وقد فصّل القول فيه السيوطي في المزهر[١] كما ذكره في بغية الوعاة[٢] وقد طبع في حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ – ١٣٥٢ (بدائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٤٤هـ – ٤ مجلدات).

٢ ـ **الأمالي**:

ذكره ياقوت الحموي والسيوطي.

٣ ـ **المجتنى من المجتبى**[٣]

ذكره ابن النديم وابن الأنباري وابن خلكان والقفطي والسيوطي وطبع هذا الكتاب بعناية المستشرق فرتيس كرنكو في حيدر آباد الدكن ١٣٤٢هـ.

٤ ـ **الاشتقاق**

ذكره ابن نديم وياقوت وابن خلكان والقفطي والسيوطي، نشره المستشرق الألماني وستنفلد سنة ١٨٥٣ ـ ١٨٥٥ ثم طبع بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ (القاهرة ـ مؤسسة الخانجي سنة ١٩٥٨م).

---

(١) ١ / ١١١.

(٢) ١ / ٧٨.

(٣) ينظر الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر د. عفيف عبدالرحمن ص ٤١١.

٥ ــ **أسماء القبائل.**

ذكره السيوطي في البغية.

٦ ــ **الملاحن**

ذكره ابن النديم وياقوت وابن خلكان والقفطي والسيوطي. ونشره المستشرق وليم رايت سنة ١٨٥٩م ثم طبع بتحقيق إبراهيم أطفيش الجزائري (سنة ١٩٤٧م القاهرة).

٧ ــ **المقصور والممدود.**

ذكره ياقوت والسيوطي.

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق ماجد حسن الذهبي وصلاح محمد الخيمي بدمشق.

٨ ــ **الوشاح**

ذكره ابن النديم وابن خلكان وياقوت والسيوطي.

٩و ١٠ ــ **الخيل الكبير والخيل الصغير**

ذكرهما ابن النديم والقفطي وابن الأنباري وياقوت وابن خلكان والسيوطي.

١١ ــ **الأنواء**

ذكره ابن النديم وابن الأنباري والقفطي وابن خلكان والسيوطي.

١٢ ــ **السلاح**

ذكره ابن النديم وياقوت وابن خلكان والقفطي والسيوطي.

١٣ ــ **غريب القرآن**

ذكره القفطي والسيوطي وذكر أنه لم يتمه.

١٤ ـ فعلت وأفعلت

ذكره ابن النديم وياقوت والسيوطي.

١٥ ـ أدب الكاتب

ذكره ابن النديم وياقوت والقفطي والسيوطي.

١٦ ـ تقويم اللسان

ذكره ياقوت والسيوطي

١٧ ـ المطر

ذكره ياقوت والسيوطي، وطبع تحت عنوان[1] كتاب (وصف المطر والسحاب وما نعته الرواد من البقاع)[1] تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق - مجلة مجمع اللغة العربية مجلد ٣٨ سنة ١٩٦٣ ص ٩٨ - ١١٩.

١٨ ـ رواد العرب

ذكره ابن النديم والقفطي والسيوطي وابن خلكان، وقد ذكر بأسماء مختلفة فقد ذكره ابن النديم والقفطي باسم (رواة العرب) كما ذكره ابن خلكان باسم (زوار العرب).

١٩ ـ السرج واللِّجام

وهو هذا الكتاب الذي نقوم بنشره وسنتحدث عنه فيما بعد.

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطي والسيوطي وقد طبع في ليدن في مجموعة (جُرزة الحاطب وتُحفة الطالب).

---

(١) وقد قرأت عنوانه في مخطوطة ليدن (ليدن أول ٥٣) (كتاب صفة السحاب والغيث وأخبار الرواد وما حملوا من الكلأ) وانظر الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري د. عفيف عبدالرحمن ص ١٤٩ طبع دار الرشيد بغداد ١٩٧٩م.

٢٠ ـ الأنباز

جمع نبز وهو اللقب، ذكره في الجمهرة(١).

٢١ ـ اللغات في القرآن

ذكره في الجمهرة(٢) والاشتقاق(٣) .

٢٢ ـ ما سئل عنه لفظا فأجاب عنه حفظا

ذكره القفطي وقال ابن النديم: جمعه علي بن إسماعيل بن حرب عنه(٤).

٢٣ ـ المتناهي في اللغة

ذكره القالي كما أشار إلى ذلك عبدالسلام هارون في مقدمة الاشتقاق.

٢٤ ـ المقتنى

ذكره ابن النديم وابن الأنباري

٢٥ ـ التوسط

ذكره ابن النديم والقفطي وياقوت(٥).

---

(١) ٢ / ٢٤٨ وينظر مقدمة الاشتقاق ص ١٥ .

(٢) ٢ / ٤٠٠

(٣) ص ٨٠.

(٤) ينظر مقدمة الاشتقاق ص ١٩ .

(٥) مقدمة الاشتقاق ص ١٦ .

كتاب صفة السرج واللجام

لم تكن الريادة لابن دريد في هذا الفن من التأليف، فقد سبقه إلى ذلك أبو عبيدة[1] معمر بن المثنى (المتوفى سنة ٢١٠هـ) والأصمعي[2] عبدالملك بن قريب (المتوفى سنة ٢١٣هـ)، ويعقوب بن السكيت[3] (المتوفى سنة ٢٤٤هـ)، فصنفوا رسائل لغوية مختصرة في صفة السرج واللجام، وهي الرسائل التي تهتم بموضوع معين، والتي تعد من معاجم المعاني التي ترمي إلى بيان المفردات الموضوعة لمختلف المعاني، وبمعنى آخر هي التي تجمع مفردات اللغة حسب معانيها لا حسب هجائها، كما تذهب إلى ذلك المعاجم اللفظية.

وقد بدأ ابن دريد كتابه هذا بذكر الألفاظ والمفردات التي يتألف منها هيكل السرج، وطريقته في ذلك هي أنه يذكر اللفظة ويتبعها بتفسير لها أو يذكر مفردها، والجمع منها فقال مثلا: «ففي السرج الحنوان، والواحد حِنو، والجمع أحناء. . ».

ثم فسَّر الحنوين فقال: إنهما (قَرَبُوساه) وأوضح كلامه أكثر من ذلك فقال: «القَرَبُوسان من السرج بمنزلة الشَرْخَيْن من الرحل. . ».

بعد ذلك ذكر ما في القَرَبوس من أجزاء فقال: «وفي القَرَبوس

(١) الفهرست: ٥٩.

(٢) نفسه: ٦١.

(٣) نفسه: ٧٩.

العضـدان، وهما رجـلاه اللتان تقعـان على الدّفتين والـذئبتان وهمـا بـاطنتـا العضديـن » ثم انتقـل إلى عضـو آخـر وهو الدّفـة ، وشرحهـا فقـال عنـها : «خشبة في عرض الشبر خارجة عن القَرَبوس مقدار اصبعين أو أكثر. . ».

وذكر (الفَهد) ونبَّه على أنه مسمـار في واسط الرَّحل ثم استشهد بقول الراجز: «مضبر كأنما صريره. . ».

ولم ينسب القـول إلى قائله أحيـانا، كمـا نراه في مـواضع أخـرى يعزو الشـواهد إلى قـائليها كـاستشهـاده بقـول العجـاج في القيقب : «يكـاد يـرمي القيقبان .. » .

أما القسم الآخر فخصصـه لوصف السـرج وذكر أنـواع السروج حسب صفاتها فقال منها:

سرج مركاح، ومنها سرج ملحاح، وسرج معقر، وسرج جرج، وسرج فريج.
وأسلوبه في ذلك، هو أنه يذكر النوع الأول ويصفه فيقول مثلا:
سرج مركاح: إذا كان متأخرا عن ظهر الفرس.
وسرج ملحاح: إذا لح على المنسج حتى يعقره.
وسرج جرج: إذا كان يقلق على ظهر الفرس.
وهكذا بقية الأنواع. .

وبعـد أن انتهى من وصف أنـواع السـروج انتقـل إلى اللجـام، فبـدأ بوصف أعضائه . وطريقته هي أن يذكر اللفظة لكل جزء فهو يقول : « يقال للحديدة التـي في وسط النحيزة قائمة (الفأس) فإذا كـان في وسط الفأس شق فهو (الخرت)». . وهكذا.

ووجدت في نسخة (دار الكتب المصرية) رسمـاً تخطيطيًا لصورة اللجام ربمـا كان من عمـل الناسخ .

أهمية الكتاب :

الكتاب رسالة صغيرة لها أهميتها اللغوية لما يتمتع به مؤلفها من مكانة سامية في مجال المعاجم اللغوية ، فهو صاحب جمهرة اللغة . لذلك فلا غرو أن تكون هذه الرسالة معجما صغيرا قد استل من ذلك الرافد الكبير كتاب الجمهرة ورتب ترتيبا معنويا ، لذلك عُدَّ من معاجم المعاني التي تختص بنوع معين من المعاني وهي تختص بصفة السرج واللجام .

ومما لاحظته على الكتاب ما يلي :

أولا : أنه لم يبدأ الكتاب بمقدمة تبين طريقته في التأليف وإظهار أهمية الموضوع أو المنهج الذي اتبعه في وصف أعضاء السرج واللجام .

ثانيا : كان منهجه هو ذكر ألفاظ أجزاء السرج أولا ثم انتقل إلى وصف أنواع السروج . وبعد أن انتهى من ذلك تحدث عن ألفاظ أجزاء اللجام ، وختم كلامه بوصف أنواع من اللُّجم فقال : «فمن اللّجم الدلاصي . . ومنها الرائد . .» .

ثالثا : ذكر معاني بعض الألفاظ باستعمالات لم ترد في معجمه جمهرة اللغة ، مثال ذلك ماقاله في وصف السرج :

١ ــ سرج جرج إذا كان يقلق على ظهر الفرس .

٢ ــ سرج فريج : إذا انفرجت دفتاه .

وقد ترك بعض الألفاظ والصفات المتعلقة بالسرج وكذلك بعض الألفاظ المتصلة باللُّجام ، فاستدركتها عليه من بعض كتبه ككتاب الجمهرة والاشتقاق ومن الكتب المتخصصة ومعاجم المعاني التي ألفت بعد ابن دريد ككتاب المخصص لابن سيده ، وكتاب مبادىء اللغة للإسكافي ، وهناك

إشارات مثبتة في موضعها في بعض هوامش التحقيق، كما أثبت المواد المستدركة عليه بعد نصّ رسالة ابن دريد مباشرة.

ومثال ما انفرد به ابن دريد من ذكر بعض صفات اللجام والتي لم تذكرها بقية المعاجم قوله:

ـ ومن اللُّجم الفاغر: وهو الطويل الفأس الذي يفغر لهاة الفرس.

ـ ومنها الضابس: وهو الذي يضم صبيي الفرس حتى يعقرهما.

إثبات نسبة الكتاب

١ ــ أجمعت المصادر التي ترجمت لابن دريد على ذكر كتاب (صفة السرج واللجام) ضمن الكتب التي نسبتها لابن دريد ، ومن تلك المصادر كتاب الفهرست لابن النديم ص ٦٧ وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٧٨) وغيرهما .

٢ ــ ورد اسم ابن دريد في صدر المخطوطة كما يظهر ذلك في صفحة العنوان والصفحة الأولى المثبتة صورة منهما في الصفحات القادمة، وبخط الناسخ نفسه والحبر ذاته.

٣ ــ نقل الزبيدي في كتابه تاج العروس (٤ / ٢١٤) نصوصا من الكتاب، فقال في مادة (قربس): «وقال ابن دريد في كتاب السرج واللجام ونقلته من غير واسطة . . ».

وهذا دليل قاطع على نقل الزبيدي من الكتاب مباشرة دون واسطة أخرى لأن النص الذي نقله هو النص نفسه الذي ورد في الكتاب المخطوط (ينظر الصفحة الأولى من الكتاب المحقق وقارن بـ تاج العروس ج ٤ ص ٢١٤ مادة (قربس).

وصف المخطوطتين والمطبوعة

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مايلي :

أولا : المخطوطتـــان :

أ ـ نسخة ليدن ورمزت لها بنسخة (ع)، ورقمها في مكتبة ليدن (ليـدن أول ٥٣)، وقد أشار اليهابروكلمان في كتابـه تاريـخ الأدب العربي ج ٢ ص ١٨٣ تـرجمة عبـدالحليم النجار الـطبعة الثـالثة ـ دار المعـارف بمصر، وكتب في صفحة العنوان (كتاب السرج واللجام).

وفي الصفحـة الأولى ورد بعـد «(بسم الله الـــرحمن الـرحيم وصلى الله على محمد وآله) : صفة السرج واللجام.وجاء في أول السطر : «قال أبـو بكر : السرج : اسم يجمع الخشب واللباس . . ».

وجاء في آخر المخطوطة : «قالوا : طويل العذار أرادوا طويل الخد ثقيل الرأس . تم الكتاب».

وورد بعـد هذا الكتـاب مباشـرة كتاب (صفـة السحـاب والغيث وأخبـار الرواد وما حمدوا من الكلأ) .

والنسخة ذات خط جيد مشكلة ، وهي تبـدأ من ورقة رقم (١) إلى ورقـة رقم (٨) .

والصفحـة تحتوي على (١٢) سطرا ، بمعدل تسـع كلمات في السـطر الواحد، ومقياسها ٢٠سم × ١٤سم . وورد بهـامشها : «عـرض بالأصـل المنقولة منه ولله الحمد والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله» .

وورد اسم كاتبه كمـا يلي :

«كتبه لنفسه الفقير إلى رحمة الله . . حيدر بن محمد عبدالله الحسني
ووردت كلمات لم أتمكن من قراءتها ربما هي تاريخ النسخ» .

ب ــ نسخة مكتبة دار الكتب المصرية رقمها (٤٥٩ ، لغة تيمور مجموع)
وتسلسلها الرسالة الخامسة من المجموعة وتبدأ من صفحة (٦١)،
وتنتهي بصفحة (٦٩) .
وترتيب الرسائل كما يلي :

١ ــ المقتضب في اسم المفعول لابن جني من صفحة ١ ـ ٣٨ .
٢ ــ ما يحتاج إليه الكاتب ـ لابن جني أيضا ٤١ ـ ٥٢ .
٣ ــ عقود الهمز ـ لابن جني أيضا من صفحة ٥٢ ـ ٥٥ .
٤ ــ المذكر والمؤنث، لابن جني أيضا من صفحة ٥٦ ـ ٥٩ .
٥ ــ السرج واللجام ـ لابن دريد من صفحة ٦١ ـ ٦٩ .
٦ ــ الفرق ـ الأصمعي من صفحة ٧٥ ـ ١٢٩ .

وكتبها محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله بن عبدالقاهر النصيبي، في شهر ذي القعدة سنة تسع وستمائة. عدد الأسطر (١٥) سطرا في كل صفحة وفي كل سطر (١٠) كلمات في المتوسط وكتبت بخط نسخي مقروء إلا في مواضع متفرقة غير مقروءة ويغلب أن لا يتضح فيه حرف الكاف لأنه يكتبه كحرف اللام أي من غير شرطة فوق الحرف ، ورمزت لها بالرمز (س) .

وتبدأ المخطوطة بالعبارات التالية :

«بسم الله الرحمن الرحيم، قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد : السرج : يجمع الخشب واللباس والسيور، ففي السرج الحنوان، الواحد حنو، والجمع أحناء وهما قربوساه . . الخ» .

وقد جاء في آخر المخطوطة:

قال الشاعر:

ومقطع حلق الرحالة سابح ... بادٍ نواجذه على الأظراب

ملاحظة حول هذه النسخة:

نفعتني هذه النسخة في إكمال بعض العبارات الساقطة من نسخة (ع) في بعض المواضع. وفيها نقص كبير لألفاظ اللّجام، مما دعاني إلى ذكر نصها المختلف، بعد الانتهاء من نص نسخة (ع) لعدم التمكن من المطابقة بين النصين لاختلافهما الكبير كما سيتضح ذلك في موضع صفات اللجام.

ثانيا: المطبوعة:

ورمزت لها بالرمز (ص)

والكتاب طبع سنة ١٨٥٩ في ليدن بعناية المستشرق (وليم رايت) وذلك ضمن مجموعة (جرزة الحاطب وتحفة الطالب). وورد عنوان الكتاب فيها (كتاب صفة السرج واللجام).

وقد وردت إليّ صورة هذا الكتاب من مكتبة ليدن و لم ترد معه مقدمة الناشر فلم أحصل على تعليق أو تعقيب على هذا الكتاب إلا الملاحظات التي ذيّله بها وعددها (٢٣) ملاحظة أشرت إلى بعضها في ثنايا التحقيق، ويبدو أنه اعتمد على نسخة كتبت عن نسخة ليدن بدليل عدم وجود أي اختلاف بين مخطوطة ليدن (ع) وهذه النسخة المنشورة إلا في موضعين:

الأول: عقّب الناشر في ملاحظته رقم (٢٢) على العبارة التي وردت في

المخطوطة التي اعتمدها (ومنها الرائد وهو. .)[1] فقال: «في المخطوط (هو)».

وما وجدته أنا في مخطوطة ليدن (وهو) فلم تسقط الواو الأولى من (وهو) كما قال. وهذا دليل قاطع على أن المخطوطة التي اعتمدها والتي وجد فيها (هو) دون واو، هي غير التي رمزت لها بنسخة (ع).

الثاني: ورد في آخر هذه المطبوعة (تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب) و لم أجد هذه العبارة في نسخة (ع) مما جعلني أقطع بأنه اعتمد على نسخة منقولة عنها و أضاف الناسخ العبارة الأخيرة وسقط حرف الواو منها في لفظة (وهو) كما سبق إيضاحه وأشار إليه الناشر بملاحظته رقم (٢٢).

منهج التحقيق:

١ ـ اتخذت نسخة (ع) أصلا في التحقيق ذلك لأنها متكاملة وقليلة السقطات ومشكلة وخطها جيد. وأضفت إليها الزيادات التي ربما سقطت منها من النسخة الأخرى (س) وجعلت هذه الزيادة بين معقوفين هكذا [. . .] للتنبيه على أن هذه الفقرة التي بين المعقوفين لم ترد في هذه النسخة.

٢ ـ قمت بمراعاة علامات الترقيم التي خلت منها المخطوطة وكذا النسخة المطبوعة (ص) وهذه العلامات تعين القارىء على توضيح المعنى أو تعيين الألفاظ أو تبيين الفقرات الجديدة في النص.

٣ ـ تخريج الشواهد الشعرية والأرجاز والمسائل العلمية وكان ذلك وسيلة

---

(١) راجع هامش رقم (٧) صفحة (٤٨) من التحقيق.

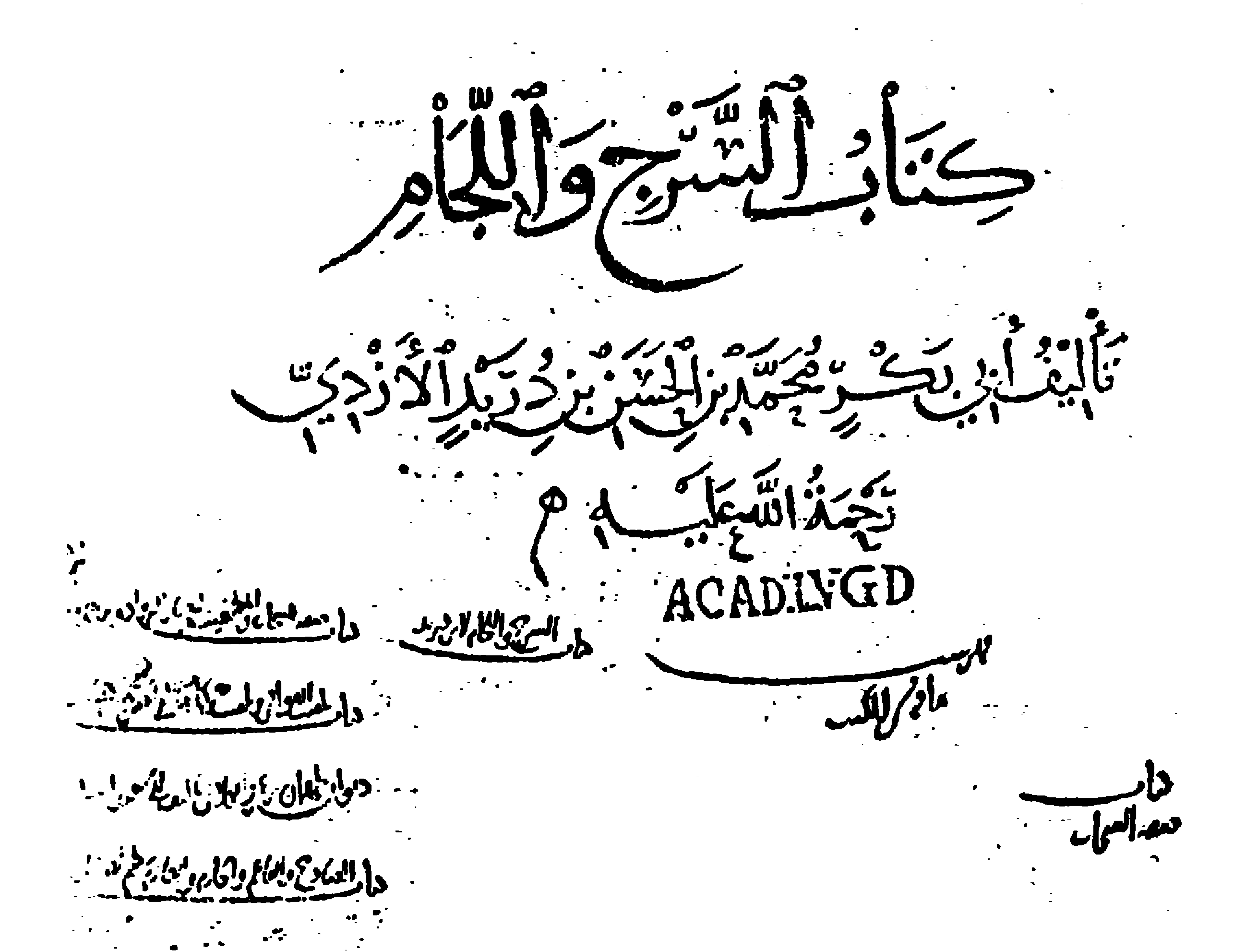
لتصحيح بعض النصوص الشعرية والأرجاز ونسبتها إلى قائليها إن أمكنني الاهتداء إليها.

٤ ـ ترجمة الاعلام الواردة في النص.

٥ ـ شرح غوامض بعض الألفاظ وعرضها على المعاجم العربية والاستشهاد لها بشواهد شعرية توثقها ما أمكنني ذلك .

٦ ـ عرض جميع الألفاظ على المعاجم العربية كالعين للخليل والجمهرة لابن دريد والصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز آبادي، وأساس البلاغة للزمخشري وبعض الأجزاء من كتاب العباب للصغاني وقد نبهت على الألفاظ التي لم أجد لها ذلك المعنى الذي أشار إليه المصنف في هذه المعاجم.

٧ ـ وضعت رقم الورقة لمخطوطة الأصل على يسار النص مع حرف (أ) للوجه و (ب) للظهر ، وأضع خطا مائلا في موضع بدايتها في السطر .



صفحة العنوان من نسخة ليدن (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

صفة السرج واللجام

الصفحة الأولى من نسخة ليدن (ع)

الصفحة الأخيرة من نسخة ليدن (ع)

كتاب السرج واللجام

تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي

رحمه الله

مؤلف هذا الكتاب ابن دريد

البصري امام عصره في اللغة

ولادته سنة الهجرة سنة ثلاث

وعشرين ومائتين وتوفي

سنة احدى وعشرين وثلثمائة

صفحة العنوان من نسخة دار الكتب المصرية (س)

بسم الله الرحمن الرحيم
قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
السرج يجمع الخشب واللباد والسيور ففي السرج الحنوان
الواحد حنو والجميع أحناء وهما قربوساه والقربوسان من
السرج بمنزلة الشرخين من الرحل وفي القربوس العضدان
وهما رجلاه اللتان تقعان على الدفتين والذئبتان وهما الحنا(؟)
العضدين ففي كل قربوس عضدان وذؤبتان ثم الدفتان
وهما اللتان تقع عليهما باذا الفارس والباذان لحم باطن
الفخذين والدفة خشبة في عرض الشبر خارجة عن القربوس
مقدار إصبعين أو أكثر إلى ما يلي رأس الفرس ثم تدخل
تحت القربوس مقدار شبر فيقع عليهما باذا الراكب وفي الدفتين
الفراقان وهما أشذان(؟) من أسفل الدفتين حتى يصير إلى(؟)
مؤخر السرج مما يلي الأرض فإذا كان في الدفتين خشبة
جديد يجمع بينهما منتهى الدفتين التي عليها الباذان فهو الفهد
والفهد أيضا مسمار في واسط الرحل قال الراجز

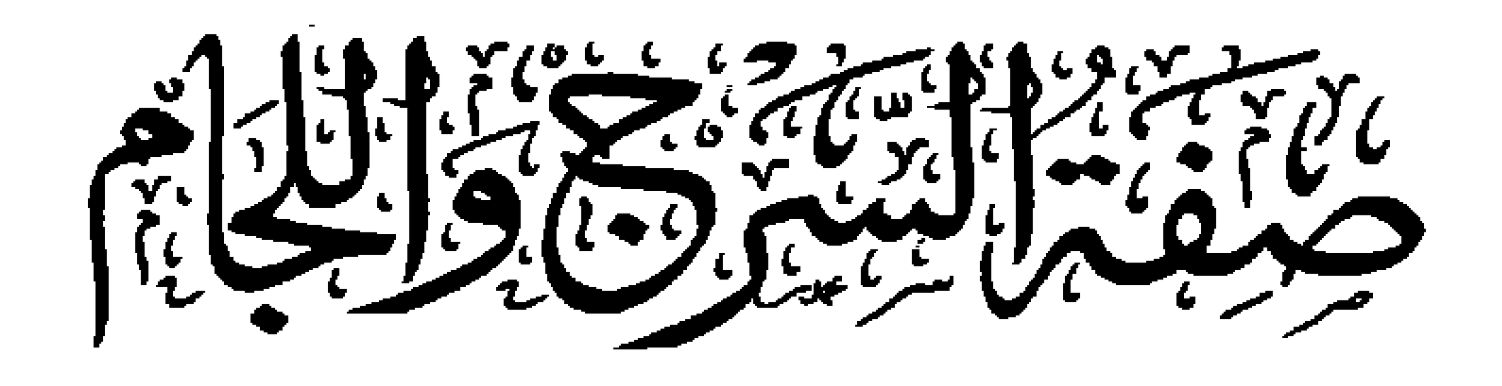
الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب (س)

على اللسان النخيرة ويقال لطرفي النخيرة الشكيمتان والسكتان(؟)
ويقال للحديدة التي في وسط النخيرة قائمة الفاس فإذا كان
في وسط الفاس شق فهو الفرث(؟) ويقال للحكمة الصقاعة(؟)
وهذه صورة اللجام

مسحل وعارضه
فاس
مسحل وعارضه

ويقال للعقب الذي في عواهن(؟) العوارض الأطراب واحدها طرب
قال الشاعر
ومفضم حلق الرحالة سابح باد نواجذه على الأظراب
تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على سيدنا محمد وآله [illegible]
كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر النفيسي
حامدا لله تعالى على نعمه مصليا على نبيه محمد وآله [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب (س)



صفة السرج واللجام

أبو بكر محمد بن دريد الأزدي

(ت ٣٢١هـ)

حققه واستدرك عليه :

د. مناف مهدي محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله

صفة السرج واللجام

قال أبو بكر [محمد بن الحسن بن دريد][1] : (السَّرج) : اسم[2] يَجْمَع الخَشَب واللِّباس والسِّيور.

ففي السَّرْج (الحِنْوان)[3]، الواحد (حِنْو)، والجَمْعُ (أَحْناءٌ)، وهما (قَرَبُوساه)[4]، و(القَرَبوس) في وزن (فَعَلُوْلٍ) وهما مُقَدَّمُهُ ومُؤَخَّرُه[5]

---

(١) (محمد بن الحسن بن دريد) زيادة من (س).

(٢) «اسم» ليس في (س).

(٣) حنو كل شيء: ناحيته، ويطلق الحنو على كل شيء فيه اعوجاج، تقول: حنو الأضلاع، وكل ما كان من خشب ـ قد انحنى ـ من إكاف وسَرْج وقَتَب حنو، وهو ناحيتاه قال الراجز:

نبهت ميمونا باشمَذين فقال لي وأنَّ أنتين
أما ترى ما قد أصاب عيني من الشظاظ ومن الحِنْوين

الشظاظ: خشبة يدقق رأسها وتجعل في عروتي الجوالق يأخذ الرجلان بطرفيها ويشال بها الحمل حتى يجعل على ظهر البعير.

(ينظر العين: ٣ / ٣٠١، والجمهرة: ٢ / ١٩٧، ومبادىء اللغة للإسكافي: ١٠٤ (مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٥٩٧٤).

(٤) والقُرْبوس، بالضم: لغة فيه حكاها أبو زيد (اللسان: قربس).

(٥) (القربوس في وزن ..) ساقط من (س).

والقَرَبوسان من السَّرجِ بِمَنْزِلَة الشَّرْخَيْن[1] من الرَّحل وفي القَربوس (العَضُدان)[2] وهما رِجْلاه اللَّتان تَقعان على (الدَّفتين) و (الذِّئبتان)[3] وهما باطِنَتَا العَضُدين.

ففي كُلّ قَرَبُوس (عَضُدان)، و (ذِئْبتان)[4]، ثم (الدَّفتان)، وهما اللَّتان يَقَع عَلَيْهما بادّا[5] الفارِس[6]. و البادَّان لَحْمُ باطن الفَخِذَين.

وفي الدَّفَّتين[7] (العِراقَانِ)، وهما حَرْفا[8] الدَّفَّتين، من مقدَّم السرج ومؤخره[9].

---

(١) شَرْخا الرَّحل: آخرتُه وواسطته، ويقال: قادِمَته وآخرته، قال الشاعر:

كأنَّه بين شَرْخَيْ رَحْلِ ساهِمَةٍ … حَرْف إذا ما استرقَّ اللَّيل مأمومُ

(ينظر العين: ٤ / ١٦٨، والصحاح: ١ / ٤٢٤)

(٢) في العين: ١ / ٢٦٩ «وعِضادتا الإبزيم من الجانبين وما كان من نحوه فهو عضادة، وللرحل عَضُدان، وهما خشبتان لزيقتان بأسفل الواسطة».

(٣) لم ترد هذه الكلمة في النص الذي نقله الزبيدي في التاج: (قربس) ٤ / ٢١٤.

(٤) في (س): «ودويتان» والصواب من (ع) والتاج: (قربس). وورد في مبادىء اللغة: ص ١٠٥ الذئبة من السرج والقَتَب والأكاف مقدم ملتقى الحِنوين، وهو الذي يعض على منسج الدّابة.

(٥) البَادَّان: باطنا الفخذين وكل من فَرَج رجليه فقد بدَّهما، ومنه اشتقاق بِدَاد السَّرج والقَتَب.

يقال: بِدَادَان وبَدِيدان والجمع بَدَائِد وأبِدَّة.

وقيل: البادُّ ما يلي السَّرج من فخِذ الفرس.

وقيل: هو ما بين الرجلين، ومنه قول الدّهناء بنت مِسْحَل:

إني لأُرْخي له بادِّي

قال ابن الأعرابي سُمي بادًّا لأن السَّرج بدَّهما أي: فرقهما فهو على هذا فاعل في معنى مفعول.

(ينظر الجمهرة: ١/٢٦، والصحاح: (بدد) ٢/٤٤٥، واللسان: (بدد)).

(٦) إلى هنا ينتهي ما نقله الزبيدي في تاج العروس (قربس) ٤ / ٢١٤.

(٧) قال الإسكافي: الدَّفتان: الخَشَبتان العريضتان تقعان على صفحتي الدَّابة (مبادىء اللغة: ١٠٤).

(٨) في (س) «وهما أخذان من أسفل الدفتين» تحريف، وأثبت من ع، ص، والتاج: ٤ / ٢١٤.

(٩) «من مقدم السرج ومؤخره» في (س) «حتى يصير إلى مؤخر السرج».

و(الدَّفَّة)[1] خشبة في عرض الشبر خارجة من القَرَبوس مقدار إصبعين إلى ما يلي رأس الفرس، فإذا كان في الدفتين ضَبَّة حديد تَجْمَع بينهما من باطنهما فهو (الفَهْد).

و (الفَهْد) أيضا مِسْمار في واسط الرَّحْل[2]. قال الراجز:

مُضَبَّرٌ كأنما ضَرِيْرُه ضَرِيرُ[3] فَهْدِ واسِطٍ تُديره[4]

فإذا كان في موضع الفَهْد قِدٌّ[5] أو سَيْرٌ فهو (الإكادُ)، وقالوا (الوِكاد)[6] والخُيُوطُ التي تُدْخَل في ثُقَب (القَرَبوس) ثم تُنْظَمُ إلى (الدَّفَّتين)، ورُبَّما كانت قِنَّباً[7]، أو[8] قِدًّا تُسمَّى (التَّماتِين)[9] والواحدُ (تِمْتان) و (تُمْتُون)[10]،

---

(١) من هنا إلى عبارة «.. رأس الفرس» في (س) قُدِّم هذا النص على عبارة «وفي الدفتين العراقان..» مع إضافة عبارة «ثم تدخل تحت القربوس مقدار شبر فيقع عليهما بادا الراكب».

(٢) القاموس: (فهد) ١ / ٣٣٦. وأضيف في اللسان (فهد): «وهو الذي يسمّي الكَلْب».

(٣) في س «... ضريره ضرير..».

(٤) البيت في اللسان (فهد)، والتاج: (فهد) ٢ / ٤٥٦ دون عزو، وفيه يصف الشاعر صرير نابي الفحل بصرير هذا المسمار، والرواية:

مُضَبَّرٌ كأنما زَئِيرُه صَرِيرُ فَهْدِ واسِطٍ صَرِيرُه

وأنشد ابن دريد في الجمهرة: ٢ / ٢٩١:

كأن نابَيه من التغريد صَرِيرُ فَهْد واسطٍ جَديدِ

(٥) (القِدّ) بالكسر سَيْر يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ (الصحاح: قدد ٢ / ٥٢٢).

(٦) والجمع (الوكائد).

(٧) هو نوع من الكتان.

(٨) «أو» في (س) «وربما كانت».

(٩) ويقال تَماتِين - أيضا - للخيوط التي يُضرب بها الفُسطاط والخيمة ونحوهما.

(ينظر الجمهرة: ٢ / ٢٩)

(١٠) في هامش (ص) ذكر الناشر أن لفظة (تمتون) لم ترد في معجم (FREYTAG'LEX) وكذا لفظة (أُكد) جمع (إكاد) وفي المعاجم التي رجعت إليها لم أجد كذلك لفظة (تمتون). وكذا لفظة (أُكد) لم يرد هذا الجمع بهذه الصيغة، وورد في اللسان: (وكد) عن ابن دريد قوله: الوكائد السيور التي يشدّ بها القَرَبُوس إلى دفتي السرج، الواحد (وِكاد) و (إكاد) وفي القاموس: (وكد) ١ / ٣٦٠ وردت الصيغ (المياكد) و (التآكيد) و (التواكيد) كلهابمعنى السيور التي يشدّ بها القَرَبُوس.

وبعضهم أيضا يُسميها (الإكاد) ويَجْمَعُها (أُكداً)[1].

وخَشَب (القَرَبوس) يُسمّى (القَيْقَب)[2]، والأصل في ذلك أنّهم كانوا يَنْحتونه من خشب القَيْقَب[3]، فسُمي (القَرَبوس) قيقباً، وقد يعمل من غير القَيْقَبِ، كما سُمّي خَشَب الرَّحْلِ (مَيْساً)[4] ورُبَّما[5] اتخذت الرِحال من غير المَيْس. قال العَجّاج[6]:

يَكادُ يُرْمى القَيْقبان المُسْرَجا

لَوْلا الأبازِيمُ وأنَّ المِنْسَجَا

ناهَى عن الذِّئْبَة أن تفَرَّجا

---

(١) في (س) «الوكد».

(٢) يقال: (قَيْقَب) كما يقال: (قَبْقَب)، وورد في اللسان: (ققب): القيقب والقيقبان عند العرب: خشب تعمل منه السروج، وقال ابن دريد في الجمهرة: ٣ / ٣٥٩ وهو بالفارسية: (آزاذِدِرخت) وهو عند المُولَّدين سير يعترض وراء القَرَبُوس المؤخر. وقال أبو الهيثم: القَيْقَب، شجر تُتَّخذ منه السروج، وأنشد:

لولا حِزاماه ولولا لَبَبُه

لقحَّم الفارِس لولا قَيْقَبه

قال أبو الهيثم: والقَيْقَب الذي في وَسَطِ الفأس وأنشد:

إنّي من قومي في منصبِ كموضع الفأسِ مِنَ القَيْقَبِ

فجعل القيقب حديدة في فأس اللِّجام. والقيقبان شجر معروف.

وورد في اللسان (قبب) القَبْقَب: خَشب السَّرج قال:

يطير الفارس لولا قَبْقَبُه

(وانظر المخصص: ٦ / ١٨٨)

(٣) من «والأصل في ذلك..» ساقط من (س).

(٤) ورد في اللسان: (ميس): أن المَيْس شجر وهو من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لِصنعة الرِّحال ومنها تتخذ رِحال الشَّأم فلما كَثُر ذلك قالت العرب: المَيْس الرَّحل وانظر الجمهرة: ٣ / ٣٠٧ والتاج: (ميس) ٤ / ٢٥٣.

(٥) في (س): «وقد».

(٦) وهو عبدالله بن رؤبة من بني مالك يكني أبا الشعثاء، راجز مجيد ولد في الجاهلية وقد أسلم (توفى في ٩٠ هـ ٧٠٨م).

(ينظر الشعر والشعراء: ٢ / ٥٩٥ ـ ٥٩٧، والاعلام: ٤ / ٨٦ ـ ٨٧)

لأقْحَمَ الفارِسَ عَنْه زَعَجا[1]

و(الجَـدِيتّان)[2]، الـواحدة[3] (جَـدِيَّة)[4] وتُجْمَـع (جَدَايـا) وهي التي تُسَمِيها العامَّة (جَديدة)[5]، وهي رِفادَةٌ من لِبْدٍ أو أديم[6] تَسْتَبْطِن (الدَّفَّة).

والسُّيُورُ[7] التي تُشَدُّ بهـا الجَدِيَّتـانِ بالـدَّفَّتين (السَّرائِـحُ)، الـواحـدة

---

(١) الأبيات في الديوان ج ٢ ص ٧٥ - ٧٦ (تحقيق د. عبدالحفيظ السطلي، مط دمشق ١٩٧١)، والجمهرة: ٢ / ٨٩، ٣ / ٣٥٩ ورواية البيت الأخير في نسخة (س) (لأقحم الفـارس عنـه ونجا) وقد ورد في (س) المنسجا بفتح الميم وكسر السين بعد النون الساكنة ومثلها في الجمهرة ٢ / ٨٩ (المَنْسجا) و (المِنْسجا) واحد قيل هو من الدابة ما بين العرف وموضع اللِّبْد.

وورد البيت الثاني والثالث في الجمهرة: ٣ / ٣٧٧، واللسان: (بزم) والتاج: (بـزم) ٨ / ٢٠٢، والمعرب للجو اليقي: ٧٢ دون عزو.

و(ناهى) لم أجده في المعاجم التي رجعت إليها، وكذا لم يجده ناشر نسخة (ص) في معجم FREYTAG'LEX.

(٢) نقل ابن سيده عن ابن السكيت في المخصص: ٦ / ١٨٧ «الجَدِيَّة: القطعة من الأكسية تُشدُّ تحت ظِلفات السرج» و قال الإسكافي: هما خشبتان تشدان على الدفتين من تحت قال رؤبة:

كـم يـومَ أيـوب جـمـعـت شـمـلي وقـد نـقـضـت جـديّـات الـرحـل

(مبادىء اللغة: ١٠٤)

(٣) في (س) «الواحد».

(٤) العرب تقول: جَدْيَة السَّرج - بفتح فسكون - وجَدِيَّة السَّرج بكسر الدال وتشديد الياء كما يقال: جَديدتا السَّرج والرَّحل: اللِبد الذي يَلْزَق بهما من الباطن قال الجوهري: جَدِيْدَة السَّرج: ما تحت الدفتين من الرِفادة واللِّبْد المُلزَق وهما جديدتان، وهو مولّد.

(ينظر الجمهرة: ٢ / ٧١ والصحاح: (جدد) ٢ / ٤٥٤، واللسان: (جدد)).

(٥) في (س) «جَدْية» وأثبت الصواب من (ع) والجمهرة: ٢ / ٧١ والصحاح: جدد ٢ / ٤٥٤.

(٦) في (س) «أدم».

(٧) في (س): «والستور» تصحيف.

(سَرِيْحَةٌ)[1] ، ثمَّ (المِيْثَرَةُ)[2] ـ غير مهموز[3] ـ وهي ما غَشَّى ظَهْـرَ[4] السَّرْج بيـن القَرَبُوسيـن[5] ، ونُهِيَ[6] عن رُكـوب المَيَـاثِـر الحُمْـر[7] ، وأصلُهـا من قولهم: «فِراشٌ وَثِيرٌ»: إذا كان كثيـرَ الحشوِ، وكـان[8] في الأصل (مِـوْثَرةً)، فقُلِبَتِ الواو ياءً لكسرة الميم لأنَّها ميمُ (مِفْعَلة)[9].

فـأمّـا (المِئْثَـرَةُ)[10] ـ مهمـوز ـ فـالحَـدِيـدةُ التي يُؤثَّـر بهـا في أخْفـاف

---

(١) كل سير قددته مستطيلا فهو سريح. والسريحة: القطعة من قدٍّ تُشدّ بها نعال الإبل في أرساغها قال الشاعر ـ المضرّس ربعي الأسدي:
وطِـرْت بـمُـنـصُـلي فـي يَـعْـمَـلاتٍ دوامي الأيْـد يـخـبـطن الـسَـرِيْـحَـا
والأيد: يريد الأيدي (ينظر الجمهرة: ٢/١٣٢).

(٢) وجذرها (وثر).

(٣) كذلك نقل ابن سيده عن أبي عبيد في المخصص: ٦/١٨٧ ونقل أيضا عن ابن السكيت: «هي المَياثِر والمَواثِر» وعن الفارسي «أصلها الواو من الوِثْـر والوَثِيـر هو الشيء اللّيِّن ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيراً».

(٤) في (س): «ظاهر».

(٥) في (س) «من القربوس».

(٦) ورد في الحديث الشريف:
«نهى عن الميـاثـر الحُمـر والقسيّ» عن البـراء، حـديث صحيـح، ورد في الجـامـع الصغيـر للسيـوطي: ٢/١٩٧ (ط٥ مصطفى البـابي الحلبي بمصـر) وأخـرجـه البخـاري في صحيحـه والترمذي في جامعه، قال ابن الأثير: يدخل فيها مياثر السُّروج لأنَّ النّهي يشتمل على كل ميثـرة حمراء سواء كانت على رحل أو سَرج (ينظر اللسان: (وثر) والنهاية لابن الأثير (وثر).

(٧) قال أبو عبيد: «وأما المَياثِر الحُمر التي جاء فيهـا النَّهي فإنّهـا كانت من مـراكِب الأعاجِم من دِيباجٍ أو حريرٍ».
(ينظر الصحاح واللسان مادة (وثر)).

(٨) في (س): « وكانت».

(٩) من «فقلبت الواو. . .» ساقط من (س).

(١٠) وجذرها (أثر).

الإبل[1]. وفي السرج (اللَّبَبُ)[2] وهو ما وَقَعَ على لَبَان[3] الفَرَس من سَيْر أو عَرَقَةٍ.

و (العَرَقَةُ): سَفِيفة[4] من خُيوط، فعَقْدُ اللَّبب ممّا يَلِي الجانِبَ الأَيْمَن يُسَمَّى (النُّهْيَةَ)[5]. وفي (اللَّبَب) (إِبْزِيْمٌ)[6] يُعلَّق في[7] سَيْرٍ فيه رَصَائِعُ مُثَقَّبةٌ أَوْساطُها وفي الجانب الأَيْسَر الذي يَرْكَب منه الفارِسُ[8]، وذلك السَّيْر[9]

---

(١) وذلك ليعرف أثره في الأرض.

(٢) هو ما يشدُّ على صدر الدّابّة أو الناقة. قال ابن سيدة وغيره يكون للرَّحل والسَّرج يمنعهما من الاسْتِخار والجمع (ألْباب). قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء (ينظر الصحاح واللسان: مادة (لبب) ومبادىء اللغة ص ١٠٥).

(٣) اللَّبان: الصدر من ذي الحافِر خاصة، وفي الصحاح: ما جرى عليه اللَّبب من الصدر. (ينظر الصحاح (لبب) واللسان (لبب)).

(٤) ذكر في (ص) أن الشكل (سفيفة) غير موجود في FREYTAG'LEX ووجدته في اللسان: (عرف)، (سفف).

(٥) النّهية: الغاية، وكل شيء انتهيت إليه فهو نهية.
(ينظر الجمهرة: ٢/٣٥٢)، واللسان: (نهى).

(٦) ورد في اللسان: (بزم):
(إِبْزيم) زنة (إفعيل) من (بَزَم) إذا عضَّ. وقال الجواليقي في المعرب: ٧٢ (الإبزيم) فارسي معرب وقد تكلمت به العرب وهو الحلقة التي لها لسان يدخل في الخَرْق في أسفل المِحْمَل ثم تَعَضُّ عليها حلْقتها والحلْقة جميعها إبزيم.
وقال ابن برّي في حاشيته على المعرب: ٣٣ ويقال: (إبزين) بالنون واستشهد بقول أبي داود:
من كلِ جرداء قد طارَتْ عَقيقَتُها   وكلِّ أجرَدَ مُسْترخي الأبازينِ
(ينظر اللسان: (بزم)، (بزن) وغرائب اللغة العربية: ٢١٦ وقارن بشفاء الغليل للخفاجي: ٣٤، ٦٠، والتاج: ٨/٢٠٢، والمخصص: ٦/١٨٧).

(٧) في (س): «فيه».

(٨) في (ص) قال الناشر «يبدو أنَّ هناك شيئاً مفقوداً ربّما هي: (سيرٌ)».

(٩) من «الذي يركب» ساقط من (س).

يُسمّى (الـدَّرَك)[1] والجميعُ (أَدْراك)، فـإنْ لَم يَكُنْ سَيراً وكـانَت حَلْقَةً كبيـرةً فهي (حِيـاصَةٌ)[2]، فَـإن كانَت صَغيـرَةً فهي (فَتَخَـةٌ)[3] ، و (الإِبْـزِيم) حَلْقَـةٌ تُعْطَف، وتكون [في][4] وَسَطها حَدِيدةٌ شبيهةٌ بفَأْس اللِّجام صَغِيرةٌ تُدْخَل في الثَّقْبِ الَّذي في الدَّرَكَ ، فيقوم[5] مَقَامَ العَقْد، ثمَّ (الثَّفَرُ)[6] فطَرَفاه المَشـدودانِ بالدَّفّتين يُسمَّيانِ (العاصِمَيْن)[7] .

والعَقْـدانِ اللَّذانِ فيـه[8] من عن يَمينِ عَجُـز الفَـرَس[9] وشِمـالـه (النُّهيَتَانِ)، فإنْ كانَتا في حَلْقَتَيْن مثلَّثَيْن فتلك الحَلْقة تُسَمَّى (الضِّفْدَع)[10] .

---

(١) في (س) (الدرل) تحريف.

قـال الأزهري: سمعت بعض العـرب يقول للحبـل الذي يُعلَّق في حلْقـة التصديـر فيُشَـدُّ بـه القَتَب: الدَّرَك والتَّبلغة، ويقال للحبل الذي يُشدُّ به العَرَاقي ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشـاء فيه، وهـو مَثْنِيٌّ: الدَّرَك.

(ينظر التهذيب واللسان مادة (درك)).

(٢) ورد في القاموس (حوص) : الحِياصة والأصل الحِوَاصة: سيـرٌ يُشَدُّ بـه حِزَامُ السَّـرْج، وينظر التهذيب واللسان مادة (حيص)، والمخصص: ١٨٧/٦ .

(٣) في (س): (فنخة) تصحيف.

(٤) زيادة من (س)، في (ع): «ويكون».

(٥) في (س): «يقوم».

(٦) الثَفَر بالتحريك: السير في مُؤَخَّرِ السَّرْج (ينظر المحكم واللسـان والقاموس (مادة ثفر).

(٧) في الأصل ، (ع) « العاصمتين » وأثبت من (س) .

قال الزّجـاج: أصل العِصمـة الحَبْل وكـلّ ما أمسـك شيئاً فقـد عَصَمه. ويقـال للراكب: إذا تَقَحم به بعير صَعْب أو دابَّة، فامتسك بواسِطِ رَحْلِه أو بقَرَبُوس سَرْجِه لئـلا يُصرع: قـد أعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ (اللسان: عصم).

(٨) «فيه من» ليس في (س) .

(٩) في (ع)، (ص) «الفارس» وأثبت من (س).

(١٠) كذا في الأصل ولم أجده في المعاجم التي رجعت إليها.

والحِلْيَةُ التي على السُّيُورِ كلُّ ما كان منها[1] مُستديراً فهي (رَصِيعَـةٌ)[2] والجميـع[3] (الـرَّصَـائِـعُ). وفي السَّـرج (الفِـراضُ)[4]، وهي الخُـرُوق[5] [التي][6] في مُؤخَّـر الـدفتين[6] من عن يمين وشِمـالٍ. والسُّيُـورُ التي فيهـا تُسمَّى (المَعَالِيقَ) و (السُّمُوطَ)[8].

والحَلْقَتَـانِ اللَّتانِ في مُؤخَّـر (الدَّفَّتين)، يُعْقَـد فيهمـا (الثَّفَـرُ)، اللَّتَـانِ تُسمِّيهمـا العـامَّـةُ (العَقْـرَبَيْن)[9]، تُسمَّيـان (الفَتْخَتَيْن)[10]، ورُبَّمـا سُمِّيَتَـا (العِلاقَتَين).

---

(١) «منها» ساقط من (س).

(٢) في (س) «فهو رصيعة».
قيل: إنَّ كلَّ حَلْقَةٍ مستديـرة في سيف أو سرج أو غيـر ذلك، فهي رصِيْعَـة قال الشـاعر ـ أبـو ذؤيب الهذلي:
ضـربنـاهم حـتى إذا اربـث جـمـعـهـم   وصـار الـرَصيـع نَهيـة لـلحـمـائـل
(ينظر المخصص: ١٨٨/٦ والجمهرة: ٣٥٢/٢، والقاموس: (رصع: ٣٠/٣)).

(٣) في (س) «والجمع رصائع».

(٤) واحدها (فَرْضٌ) والجميع (فُرُضٌ) أيضاً، وهو اسم الحزّ، قال الشاعر:
مِنَ الـرَّصَفـاتِ البيض غَيَّـرَ لـونَـهـا   بنـاتُ فِـراضِ المَـرْخِ واليـابِس الجَـزْلِ
(ينظر اللسان: (فرض) وفي الجمهرة: ٣٦٥/٢ «من الرَضمات البيض..»).

(٥) في (س): «والحزوز».

(٦) زيادة من (س).

(٧) «من» ليس في (س).

(٨) في (س) (سموطة) والصـواب من (ع) واللسان (سمط) وهي جمـع (سِمْط)، وينظر التـاج: (سمط) ١٦٢/٥ وفي مبادىء اللغة: ١٠٥ السموط معاليق سير تعلق من مؤخره وفيه الركـابان وهما اللّذان يضَع الراكب فيهما رجليه.

(٩) قال ابن دريد في الجمهرة: ٣٠٨/٣ «العَقْرَبَة، حديدة نحو الكـلاّب تُعلّق بالسـرج والرحـل» وورد في اللسـان: (عقرب) والتاج: (عقرب) ٣٩٥/١: العَقْرَب: سَيْرٌ مضفور في طرفـه إبزيم يُشدُّ به ثَفر الدَّابَّة في السرج وفي المخصص: ١٨٨/٦ حديدة تحت الكلاّب.

(١٠) «الفتخَتين» في (س) من غير تنقيط، ولعـل الصـواب مـا أثبت من (ع). «ربما» في (س) «وبهما».

ثم (الحِزامُ)، فحَلْقَتاه اللَّتانِ يُجْمَع بهما طَرَفاه: (الحِياصَتانِ)، والسَّيْرُ الذي يَجْمَعُ بين (الحِياصَتَيْن): (الطِّبَّةُ)[1] والجميع[2] (طِبابٌ)[3]. وأَنْشَدَ:

أَرَتْـه من الجَـرْبـاءِ في كُـلِّ مَـوْطِنٍ طِبـابـاً فَمَـأْوَاهُ النَّهـارَ المَـراكِـدُ[4]

وأنشد:

وسَـدَّ السَّمـاءَ السِّجْنُ إلاّ طِبـابَـةً كتُرْسِ المُرامِي مُسْتَكِفّاً جُنُوبُهَـا[5][6]

وفي الحِـزَام سيرٌ دَقِيق يُعْقَـد بالحَلْقَـة الثالثـة التي تُشَدُّ فيهـا[7] الطِّبَّـةُ يُسمَّى[8] (الإطْنَابَة)[9].

---

(١) كذا في المخطوط بكسر الطاء، وما ورد في القاموس المحيط (طبّ) ١/١٠٠ الطُّبَّـة بالضم. أما الطِّبَّة بكسر الطاء فذكر الفيروز آبادي أنها المستطيلة من الأرض والثوب والسحاب والجلد (وينظر اللسان (طبب).

(٢) في (س) الجمع.

(٣) في (س) (طُبّات).

(٤) ورد البيت في الصحاح (ركد) ٢/٤٧٧ دون عزو وروايته (... كل منزل... فَمَـرْعاه النهار...) وقال الجوهري: المراكد: المواضع التي يركد فيها الإنسان وغيره وقال الشاعر يصف حماراً طردته الخيل فلجأ إلى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق ثم أنشد البيت..

وفي اللسان (طبب) عَزَاه إلى مالك بن خالد الهذلي، والرواية: (... طباباً فمثواه...) ونسبه في مادة (جرب)، و(ركد) إلى أسامة بن حبيب الهذلي، والرواية في (جرب)« ... في كل موقف... طباباً فمثواه...» نقلا عن الفارسي وفي (ركد) برواية: «... طبابا فمثواه...».

(٥) البيت في اللسان (طبب) دون عزو، برواية: (... مستكناً جنوبها).

(٦) من «وأنشد أرته..» ساقط من (س).

(٧) «تشد» في (س) «تسد»، تصحيف. «فيها» في (ع): «فيه»..

(٨) في (ع) «تسمى».

(٩) نقل في المخصص: ٦/١٨٨ عن صاحب العين قوله «الإطنابة سير يُشدّ في طرف الحزام ليكون عونا لسيره إذا قلق».

قال الأصمعيُّ[1] : وذلك عَنَى سَلامَةُ بن جَنْدلٍ[2] حَيْثُ يقول:

يُرْكَضْنَ[3] ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيْبِ[4]

[فقال قوم: (الأَطَانِيْب)][5]: الحُزْمُ والأَلْبَاب، وشُبِّهت بأَطْناب[7] البُيوت.

---

(١) هو عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد المعروف بالأصمعي الباهلي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار، روى عن أبي عمرو بن العلاء، صنف: اللغات، فعل وأفعل، ولد سنة ١٢٢هـ وتوفي في البصرة سنة ٢١٦هـ. ترجمته في المعارف: ٥٤٣، وطبقات الزبيدي: ١٦٧ ـ ١٧٤، ونزهة الألباء: ٩٠، ووفيات الأعيان: ٣/١٧٠، والنجوم الزاهرة: ٢/١٩٠ وبغية الوعاة: ٢/١١٢، وشذرات الذهب: ٢/٣٦.

(٢) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن كعب بن سعد التميمي، أبو مالك، شاعر جاهلي من الفرسان من أهل الحجاز يعد في طبقة المتلمس (له ديوان شعر مطبوع) توفي سنة ٢٣ قبل الهجرة ـ ٦٠٠م. (ينظر الشعر والشعراء: ٨٧، سمط اللآلي: ٤٩، والأعلام: ٣/١٠٦).

(٣) كذا في (ع) وورد في جميع المراجع التي ذَكَرت البيت (يَرْكضْنَ)..
وفي (ص) قال الناشر «ويذكر ابن دريد هذا الشطر في مادة (بطن): (يُرْكَضْنَ). القراءة الصحيحة، وليس كما في مخطوطة ليدن من جمهرة اللغة، الوارد في هذه القطعة (يَرْكُضْنَ) لأنّه بنفسه يلاحظ في مكان آخر: (ويقال مَرَّ الفَرَسُ يُرْكَضُ، ولا يقال يَرْكُضُ).

(٤) كذا نُسب إلى سلامة بن جندل، في الجمهرة: ١/٣١٠ واللسان: (طنب) والتاج: (طنب) ١/٣٥٧، ونُسب البيت في أساس البلاغة ص ٢٨٥ إلى النابغة، وصدره:
حتى اسْتَغَثْنَ بأهلِ المِلْحِ ضاحية
وفي اللسان: (طنب)، والتاج: (طنب) ١/٣٥٧ ورد بيت آخر للنابغة يصف خيلاً، وقد ورد فيهما عجز البيت نفسه، حيث استشهد به على أن الإطنابة: سير يُشد في طرف الحزام ليكون عوناً لسيره إذا قلق، ثم ذكر البيت:

فَهُنَّ مُسْتَبْطِنَات بَطْنَ ذِي أُرُلٍ يَرْكُضْنَ قَدْ قَلِقَت عَقْدُ الأَطانِيب

(٥) زيادة من (س).

(٦) ينظر المخصص: ٦/١٨٨.

(٧) قال ابن سيده: الطُّنُبُ حبلٌ طويل يشدُّ به البيت والسُّرادق، بين الأرض والطرائق. وقيل: هو الوَتِدُ والجمع أطنابٌ وطِنَبة. (اللسان: (طنب)).

وقوله: قد قَلِقَت عَقْدُ الأطانِيْب «كما قال الأَعْشَى[1]:

كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّم[2]

شرقت: احْمَرَّتْ[3]

وقوله: «عَقْدُ»[4] يريد عُقوداً وقد تَجْعَل العَرَبُ[5] الواحدَ جمعاً كما تجعل[6] الجميعَ واحداً كقوله[7] [8]:

في حَلْقِكُم[9] عَظْمٌ وقد شَجِيْنَا[10]

---

(١) من «وقوله قد قلقت. . .» ساقط من (س) وبدله «كما قال الآخر».

(٢) هو قول الأعشى في ديوانه ص ١٨٣ (طبعة دار صادر)، والتاج: (صدر) ٣٢٨/٣ وصدر البيت:

وتَشْرَق بالقَول الذي قد أَذَعْتَهُ

وورد البيت في الصحاح: (صدر) ٧٠٩/٢ واللسان: (صدر) طبعة دار المعارف، برواية «ويشرق. . .».

قال الجوهري: الصدر: واحد الصدور، وهو مذكر، وإنّما أنّثه الأعشى في قوله كما شَرِقَت صدر القناة على المعنى لأنّ صدر القناة من القناة، وهو كقولهم: ذَهَبت بعض أصابعه لأنّهم يؤنّثون الاسم المضاف إلى المؤنث.

(٣) «شرقت: احمرت» ساقط من (س).

(٤) أي: في القول السابق لسلامة بن جندل «. . عقد الأطانيب».

(٥) «العرب» ساقط من (س).

(٦) في (س) «يجعل الجمع».

(٧) في (ع) «كقولهم».

(٨) هو قول المسيب بن زيد مناة.

(٩) أراد حلوقكم، فلهذا قال: شَجين. والشَّجا: ما ينشب في الحلق من عَظْم وغيره.

(١٠) وقبله: لاتُنْكِروا القَتْلَ وقد سُبِيْنَا.

والرجز في اللسان (شجا) والصحاح: (شجا) ٢٣٨٩/٦ والأساس: ٢٣٠ والتاج: (شجا) ١٩٣/١٠.

قال أبو عُبَيْدة[1] (عَقْدُ) هو مَصْدَرُ عَقَدْت[2] عَقْداً شـديداً، وأَنْتَ تُـريد عُقوداً كثيرةً، كما قال الشاعر[3] :

كُلُوا في نِصْفِ بَـطْنِكُمْ[4] تَعيشُـوا ... فـإِنَّ زَمـانَـكُـم زَمَـنٌ خَـمِـيْصُ[5]

يريد (بطونكم).

---

(١) هـو مَعْمر بن المثنى التَّيمي النحـوي أخذ عن يـونس وأبي عمرو، من تصانيفه غـريب القـرآن وغريب الحديث (توفي سنة ٢١٠هـ) باختلاف.

تـرجمته في المعـارف لابن قتيبة: ٥٤٣، طبقـات الزُّبيـدي: ١٧٥، معجـم الأدباء ليـاقـوت الحمـوي: ١٥٤/١٩ ـ ١٦٢، ونـزهـة الألبـاء: ٨٤ ـ ٩٠، وإنبـاه الـرواة على أنبـاه النحـاة للقفـطي: ٢٧٦/٣ ـ ٢٨٨، ووفيات الأعيان لابن خلكـان: ٢٣٥/٥ ـ ٢٤٣، وبغيـة الـوعـاة للسيوطي: ٢٩٤/٢.

(٢) «هو مصدر عقدت» في (س): «مصدر عقد».

(٣) «الشاعر»: ساقط من (س).

(٤) أراد في نصف بطونكم، فوضع الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى: ﴿ويُوَلونَ الدُّبُرَ﴾ يراد به أدبارهم، وقال تعالى: ﴿لا يَرْتَدُّ إليهم طَرْفُهُمْ﴾ يريـد لا ترتـد إليهم أطرافهم (ينـظر تفسير الطبري: ١٥٩/١).

وقال الجرجـاني في كتاب المقتصـد في شرح الايضـاح: ٦٩٦/٢: «يوضـع الواحـد موضـع الجمع لأن الغرض الدلالة على الجنس والـواحد يحصـل منه المـراد في ذلك وكـل واحد من الجمع والمفرد كثير في الاستعمال».

(٥) البيت من شـواهد سيبـويه التي لم يُعـرف قائلوهـا ورد في الكتاب: ١٠٨/١، وشـرح أبيـات سيبويه للسيرافي: ٣٧٤/١ برواية:

«كلوا في بعض بطنكم تَعِفُّوا..»

وورد البيت بـروايـات أخـرى في معـاني القـرآن للفـراء: ١٠٢/٢، والمقتضب: ١٧٢/٢، والمقتصـد في شرح الإيضـاح للجرجـاني: ٦٩٦/٢، والمفصل للزمخشـري: ٢١٣، وشرح المفصـل لابن يعيش: ٨/٥، ٢١/٦ والمخصص: ٣١/١، ٤١/٤، والأمـالي الشجـريـة: ٣١١/١، و٢٥/٢، ٣٨، وتفسير الطبـري: ١٦٠/١، وخزانـة الأدب للبغدادي: ٣٧٩/٣، والدرر اللوامع للشنقيـطي: ٢٥/١. والخميص: الجائـع، والخَمْـص: الجوع وأراد بـوصفه الزمن بخميص أنه جـائع من فيه، فالصفة للزمن والمعنى لأهله، فأراد الشاعر أن يقـول لهم: اقتصروا على بعض ما يشبعكم ولا تملأوا بطونكم من الطعام فينفد طعاكم فإذا نفد طعـاكم احتجتم إلى أن تسألوا الناس أن يطعموكم شيئاً.

قال الأصمعيُّ: لا يَجُوز أن يكونَ مَصدراً لأنَّ المصدرَ لا يَقْلَق، وإنَّما يَقْلَق المعمولُ وإنّما أراد به الجمع.

وفي الدّفتين صَفْحتاهما، وهما ظاهراهما وباطناهما[1]، وهما ما لَصِقَ بالجَدِيَّتَيْن [منهما، ويسمى][2] عَقْد الحِزام في الناحية اليُمْنى (الوَثاق)[3] والجمع (أَوْثِقَة)[4].

وفي السرج (الرِّكابان)، فسَيْراهما المشدودان في السرج (المِعْلاقان)، ورُبَّما قالوا: (العِلاقانِ).

وقال الخليل:[5] (السَّاقتان)[6]: وقال أبو زَيْدٍ[7]: مَرَّةً (السِّياقتانِ)[8].

---

(١) في (ع)، (ص): «ظاهرهما وباطنهما وهو».

(٢) «منهما ويسمى» في (ع)، (ص): «ووقع عليه» لذلك قال الناشر في (ص): أشك في صحة هذا النصّ.

(٣) الوَثاق: كل ما أوثقت به شيئاً (الجمهرة: ٢/٤٨).

(٤) كذا في النسخ، ولم ترد مثل هذه الصيغة للجمع في المعاجم التي رجعت إليها، وكذلك لم يجدها الناشر في معجم (FREYTAG'S LEX) وما ورد في المعاجم الجمع (وُثُق) مثل (رِباط) و (رُبُط). (العين: ٥/٢٠٢، واللسان: (وثق).

(٥) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، عالم النحو واللغة والعروض، ويعد الخليل واضع علم العروض، توفي سنة ١٧٥هـ، ترجمته في المعارف: ٥٤١، وطبقات الزبيدي: ٤٧ ـ ٥١، ومعجم الأدباء: ١١/٧٢، وإنباه الرواة: ١/٣٤١، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٤٤، والنجوم الزاهرة: ١/٣١١.

(٦) كذا في (ع)، (ص).
وقول الخليل في كتاب العين: ٥/١٩١ «الاساقة: سير الركاب للسّروج»، ومثله في اللسان (سوق) ومبادىء اللغة: ١٠٥، وسيرد بعد أسطر قليلة في نسخة (س) «قال الخليل الاساقتان: سير الركاب».

(٧) هو أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت، له النوادر في اللغة، والهمز، وغيرها (ت ٢١٦هـ). ترجمته في طبقات الزبيدي: ١٨٢، ووفيات الأعيان: ٢/٣٧٨، وبغية الوعاة: ١/ ٥٨٢، ومرآة الجنان: ٢/ ٥٨.

(٨) من «قال الخليل» ساقط من (س).

و (الرِّكابان): اللَّذان تَدْخل فيهما رِجْلاَ الفارس من حَـدِيد أو خَشَب، وكانت رُكُب[1] العَرَب والعَجَم في الجاهِلِيّة من خَشَب حتّى كان المهلَّب[2] أوَّل مَن اتَّخَذ [ركب][3] الحديد.وفي ذلك يقول كعب الأشقري [4] :

ضَـرَبـوا الـدَّراهـم في إمـارَتِـهِمْ وَضَـرَبْـتَ للْحَـدَثـانِ والـحَـرْبِ
رُكُبـاً تُـرَى منهـا مَـرَاكِـلُهـا[5] كَمَسـاعِـر[6] المَهْنوءةِ[7] الجُـرْبِ

(١) في (ع) ، (ص) (ركْب) ساكنة الكاف، وأثبت بالضم كما ورد في المعاجم، لأن الـرّكب ـ بـالسكون ـ هـو راكب الإبل خـاصة ثمّ اتُّسع فـأُطلِقَ على كـلّ من رَكِبَ دابة. أمـا الـرُّكُب ـ بالضمّ ـ فهي جمع الركاب للسرج كالغَرْزِ للرَّحل.

(٢) هو المُهلَّب بن أبي صُفْرَة ظالم بن سراق الأزدي العتكي أبو سعيد، ولد في دبا ونشأ بالبصرة وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمـر وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبيـر وَلّاه عبدالملك بن مروان ولاية خـراسان فقـدمها سنـة ٧٩هـ ومات فيهـا سنة ٨٣هـ ـ ٧٠٢م، وهو أول من اتخذ الركب من الحديد وكانت قبل ذلك تستعمـل من خشب، ويقول المبـرد في الكامـل: فكان الـرجل يُضْـرب ركابـهُ فينقطع فـإذا أراد الضَّرب أو الـطَّعْن لم يكن له مُعْتَمـد فأمـر المهلَّب فضُـرِبَتْ الرُّكُبُ من الحـديد، وهـو أول من أمر بـطبعها. (ينـظر الإصـابة : (٨٦٣٥) ، ووفيات الأعيان : ٢/ ١٤٥ ، والأعلام : ٧/ ٣١٥ ، والكامل : ٣/ ٣٧٨) .

(٣) زيادة من (س).

(٤) هـو كعب بن معدان الأشقـري، وأبو مـالك فـارس شاعـر خطيب من شعـراء خراسـان كـان معدوداً في جلّة أصحاب المهلب بن أبي صفرة (توفي سنة ٨٠هـ ـ ٧٠٠م)، انظر الأمـالي: ٢٦٥/١ (طبعة دار الكتب)، تاريخ الطبـري: ١٢٢/٥ (طبعة الاستقـامة بمصـر) والأعلام: ٢٢٩/٥.

(٥) قال الجوهري: مَرَاكِلُ الدَّابـة: حيث يَرْكلهـا الفارس بـرجله إذا حركـه للركض وهما مَـرْكَلان (الصحاح: (ركل)٤ / ١٧١٢).

(٦) المَسَاعر هي المَشَاعر والواحد مَسْعَر، ومساعر البعير آباطه وأفراغه حيث يَسْتَعـر فيه الجَـرَب، وذكـره الزمخشـري في أساس البـلاغة: ص ٢١١ ضمن المجـاز. وقـال الخليـل في العين: ١ / ٣٢٩ «مساعر البعير: مشافِره. قال أبو ليلى: آباطه وأفراغه. . وهو أيضا أصل ذنب البعير حيث دقّ وبَره ويقال لها المشاعر لأن في تلك المواضع من جسده شعـراً وسائـر جسده وبـر». ينظر اللسان (سعر) والتاج (سعر) ٣ / ٢٦٨ والجمهرة: ٢ / ٣٣٠.

(٧) الهِنَـاء ضرب من القَـطِران، تقول: هَنَـأْتُ البعيـرَ أهنؤه إذا طليتـه بـالهنـاء، وفي حـديث ابن مسعـود ـ رضي الله عنه ـ «لأن أُزاحِمَ جَمَـلا قـد هُنِيءَ بقَـطِران أحبُّ إليَّ من أن أُزاحِمَ امـرأة عَطِرةً» (اللسان هنأ).

ومن الأمثلة العربية: ليس الهناءُ بالدسّ» (مجمع الأمثال: ٢ / ١٨٦).

[يعني أنها][1] رُكُب حديـد إذا[2] وقَعَت على مراكـل الخيل[3] سـوَّدتها [بالصدأ][4]،/ فشبَّهها بمساعر[5] إبِلٍ جُرب[6] وقد طُلِيتْ بالقَطِرَان والمَسَاعر أُصُولُ الأفخاد، حيث يَسْتَعِر الجَرَبُ[7].   ٥ أ

وفي السرج (اللِّبْدُ) وهو الذي يُطْرَح على ظَهْر الفَرَس ثُمَّ يُطْرَح فَوْقَه[8] السـرجُ[9]. وفي السرج (البِـدادان) وهما أَوْثَـرُ من (الجديَّتين) وأَوْقى لـظَهْـر الفَـرَس و (اللِّبْدُ) اسم يجمـع البُزْيَـون[10] والنُّمور[11] والأدم. وُغيـرها[12] قـال

---

(١) «يعني أنها» في (ع)، (ص) «هذه».

(٢) في (س) «فإذا».

(٣) «مراكل الخيل» في (س): «مراكلها».

(٤) زيادة من (س).

(٥) «فشبهها بمساعر» في (س)، «فشبه مواضع ذلك المشاعر».

(٦) «جرب وقد» في (س) «جرد».

(٧) في (س) عبـارة مقحمة ـ هنـا ـ سبق أن أشرنـا إليها هي: قـال الخليـل: «الاسـاقتـان سير الركاب».

(٨) «يطرح فوقه» في (س) «تطرح عليه».

(٩) يقال: ألبدت الفرس فهو ملبد، وإذا شددت عليه اللبد ـ وألبدت السَّرج، إذا عملت لـه لبدا. (ينظر الصحاح: (لبد) ٢ / ٥٣٣، واللسان: (لبد)).

(١٠) في (س) «البرنون» تصحيف.

والبُزْيُون: يرد بضم الباء والياء وبينهما زاي ساكنة، كما يرد بكسر الباء وسكون الـزاي وفتح الياء. وقد خطأ ابن دريد في الجمهرة قول العامة: (بَزْيُون) بفتح الباء وضم اليـاء وبينهما زاي ساكنة.

وفسَّره ابن برّي بأنه رقيق الديباج، وقالوا: إنه السُّندس، وقال أدى شير: إنه فارسي مركب من (بز) ومن (يُون) أي يشبه البزّ. و (يون) لغة في (كُون) بالفارسية.

(ينـظر القامـوس: (بزن) ٤ / ٢٠٣، والصحـاح: ٥ / ٢٠٧٨، واللسـان: (بـزن)، والمعرب للجواليقي: ٢٢٥، و الألفاظ الفارسية المعربة: ٢٢، والجمهرة: ٣/ ٤٢٣).

(١١) أي جلود النمور، وقد ورد في اللسان (نمر) في حديث أبي أيوب: أنه أُتِيَ بداية سَرْجُهـا نُمور فنَزَع الصُّفَّة، يعني الِميثرة فقيل الجديات نُمُور يعني البِداد فقال: إنما ينهى عن الصُّفَّة. ونُمور جمعُ (نِمْر)..

(١٢) «وغيرها» ساقط من (س).

النَّهدي[1].

والخيل كالخِزَّان باللُّبودِ [2]

وهذا اسم يَجْمَع (اللُّبودَ) و (الرَّحائِلَ)[3] و (الحُلوسَ)[4].

وتحت (اللِّبد) لِبْد أسْمَاط.

والأَسْمَاطُ: طَاقٌ واحدٌ، يُسمَّى: (المِرْشَحَ)[5].

---

(١) هُبَيْرة بن عمرو بن جُرثومة النهدي، شاعر جاهلي اشتهرت له أبيات أشار بها إلى (وصية جدّه) (نهد بن زيد بن ليث) وهي أنه عندما حضرته الوفاة قال لبنيه: أوصيكم بالناس شرا ومن هذه الأبيات:

«فأوصى بألا تستباح دياركم وحاموا كماكنا عليها نضارب»

«إذا أوقدت نار العدو فلا يزل شهاب لكم ترمي به الحرب ثاقب»

يفرج عن أبنائنا ونسائنا جلاد وطعن يردع الخيل صائب»

(الأعلام: ٨ / ٧٦، ومعجم ما استعجم: ١ / ١٦ ـ ٣٣، والاشتقاق لابن دريد: (نهد).

(٢) لم أعثر عليه في غير النسخ المخطوطة.

وفي (ص) قال الناشر: «كلمة (الخزان) مشكوك فيها نظراً للعطب في المخطوطة». وكذا ورد في (س) (كالخزّان).

(٣) مفرده: (الرحالة) وهو سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد، وأنشد ابن برِّي لعميرة بن طارق:

بفتيان صدق فوقَ جُرْدٍ كأنها طوالِبُ عِقْبان عليها الرحائِلُ

قال ابن برِّي: وهو أكبر من السرج، ويغشَّى بالجلود ويكون للخيل والنجائب (ينظر الصحاح: (رحل) ١٧٠٧/٤، واللسان: (رحل)).

(٤) مفرده (الحِلْسُ) و (الحَلَسُ) وهو كلّ شيء ولي ظهر البعير والدابّة تحت الرَّحل والقَتَبِ والسَّرج وهي بمنزلَةِ المِرْشَحَة تكون تحت اللِّبْد، وقيل: هو كِساء رقيق يكون تحت البَرْذَعَة. ويقال: فلان من أحلاس الخَيْل أي هو في الفُرُوسية ولزوم ظَهر الخيل كالحِلْسِ اللاَّزم لظَهْرِ الفرسِ وفي حديث أبي بكر: قام إليه بنو فزارة فقالوا: يا خليفة رسول الله، نحن أحلاس الخيل، يريدون لزومهم ظهورها، فقال نعم أنتم أحْلاَسُها ونحن فُرْسانها.

(ينظر الجمهرة: ١٥٤/٢. والصحاح واللسان: (حلس))

(٥) يقال له: المِرْشَح أو المِرْشَحَة، وهو البطانة التي تحت لِبْدِ السَّرْج، سميت بذلك لأنّها تُنَشِّف الرَّشْحَ يعني العرق.

(ينظر الجمهرة: ١٣٣/٢، والمخصص: ١٨٨/٦، واللسان: رشح، ومبادىء اللغة ص ١٠٦).

وفي السَّرج (الكُلَّابُ)، وهي حَلْقة في القَرَبُوس [المُقَدَّم] [1] في الشِّق الأَيمن، كـانت العربُ في الجـاهليَّة يتَّخِذُونها، يُجْنَب إليهـا الأسيرُ، ورُبَّمـا عَلَّقـوا بها رأسـاً[2]، و لذلـك قالـوا: أسِيْـر مُكَـلَّبٌ ، ومكبَّـل أي مشـدودٌ بالكُلَّاب.

وقال آخر:[3] بل قولهم: «مُكَلَّب» مقلوب عن مُكبَّل.
وفي السَّـرْج (الضَّفْـران) وهمــا سَيْـران مَضْفُـوران مُعلَّقـان[4] في جَنْبَي[5] القَـرَبُوس المؤخَّـر من عن يَمين وشَمالٍ يُعَـلَّق بهمـا الفـارسُ الـدَّلْـوَ، أو[6] الصُّفْنَة[7] [وهي الدَّلو على صِفة السُفْرة يَسْتَقى بها الفارس، ويَسْقِي فَرَسَه، ويأكل فيها][8].

وفي الحِزام أيضا (إبزيم)[9] . قال الشاعر:[10]:
يَدُقُّ إبزيمَ الحِزَام جُشَمُه[11]

(١) زيادة من (س).
(٢) في (س): «الرأس فلذلك».
(٣) مثل الجوهري في الصحاح: كلب ٢١٣/١، وفي (س) «آخرون».
(٤) «معلقان» ساقط من (س).
(٥) في (س)، «جانبي».
(٦) في (س) «و».
(٧) قال ابن دريد في الجمهرة: ٨٢/٣ والصُّفْنَة شبيه بالسُفرة لها عُرى يستقي بها ويؤكل عليها.
(وقارن باللسان: (صفن)
(٨) ما بين المعقوفين زيادة من (س).
(٩) قال ابن برّي: الإبزيم حديدة تكون في طرف حِزام السَّرْج يُسْرَج بهـا، قال: وقـد تكون في طرف المِنْطَقة. (اللسان: (بزم)).
(١٠) في (س) «الراجز».
والشاعر هو العجاج.
(١١) الديوان ١٤٥ (تحقيق د. عبدالحفيظ السطلي)، والبيت في الجمهرة: ٣٧٧/٣، واللسان: (بزم) والتاج: (بزم) ٢٠٢/٨، وحاشية ابن برّي على المعرب ص ٣٣ (تحقيق د. السامرائي) وفي (ع): «جَشمه» بفتح الجيم، وفي (ص) و (س) إبزيمُ»، مرفوع بالضمة.

وإذا كـان السَّرج مُعقَّبـا فهو (مـأسُورٌ)[1] و [الـ (أسر) الفعل][2] ، والـ (آسِرُ) الفاعلُ و (الآسِرة) الخُصْلةُ من العَقَب. قال الأعشى :[3]

كما قَيَّد الآسِراتُ الحِمارا[4]

والحِمَار في هذا الموضع (الدَّفَّتان) بلا قَرَبوسٍ.

وزَافِرَةُ[5] السَّرج: وَسَطُه.

---

(١) قال الإسكافي : التأسير: التأكيد، سيور يؤكد بها السرج ويؤسر (مبادىء اللغة ص ١٥).

(٢) زيادة من (س).

(٣) الديوان: ص ٨٤ طبعة دار صادر - بيروت، وورد البيت في الجمهرة: ٢٤٩/٣، واللسان: (حمر)، والتاج: (حمر) ١٥٥/٣.

(٤) وصدره: وقَيَّدَني الشِّعْرُ في بَيتِهِ.

قال الأزهري: الحِمار: ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتُؤْسَرُ بها.

وقال أبوسعيد: الحِمار: العود الذي يُحمل عليه الأقتاب. والأسرات: النساء اللواتي يُؤكِّدن الرحال بالقدّ ويُوثِقْنها (اللسان: حمر) وقال ابن دريد في الجمهرة: ٢٤٩/٣ : أراد الحمار من الخشب الذي يجعل عليه السّرج أو الرحل ويمكن أن يكون الحمار من الحمير المعروفة، وينظر مبادىء اللغة: ١٠٦ .

(٥) ورد في الجمهرة: ٣٢٣/٢ وزفرة الفرس: وسطه، وفي اللسان (زفر): وزفرة كل شيء: وسطه.

ومن صفات السَّرْج

(سَرْجٌ مِرْكاحٌ) إذا كان يَتَأَخَّر[1] على ظَهْر الفرس[2]

(سَرْجٌ مِلْحاحٌ): إذا أَلَحَّ[3] على المِنْسَج[4] حتى يَعْقِرَه[5].

و (سَرْجٌ مِعْقَرٌ)[6]: إذا عَقَرَ ظهرَ الفرس.

و (سرج قاتِر) إذا كان حَسَنَ القَدِّ معتدلاً[7].

و (سَرْجٌ جَرِجٌ))[8]: إذا كان يَقْلَق على ظَهْرِ الفَرَس.

وخاتَمٌ جَرِجٌ إذا كان يَقْلَق . وأنشد :

---

(١) في (س) «متأخر».

(٢) كذا في الجمهرة: ٢/١٤١، والصحاح: (ركح) ١/٣٦٦. وفي اللسان: (ركح): المركاح من الرّحال والسروج: الذي يتأخر فيكون مركب الرجل على آخرة الرّحْل.
وورد في مبادىء اللغة: ١٠٤ «سرج صركاح» وأظنه تحريف من الناسخ.

(٣) في (س) «لح».

(٤) في (ع) «المَنسج» بفتح الميم وكسر السين وبينهما نون ساكنة.

(٥) قال ابن دريد في الجمهرة: ١/٦٤ «القَتَب الملحاح، وكذلك السرج: إذا لصق بالظهر وعضه، وقال الإسكافي: بعضّ الصلب (مبادىء اللغة: ١٠٤).

(٦) يقال: سَرْج مِعْقار ومِعقَر ومُعْقر وعُقَرَةٌ وعَقرٌ وعاقُورٌ: يعْقِرُ ظهر الدَّابَّة، وكذلك الرَّحْل، وقيل لا يقال مِعْقَرٌ إلا لما عادته أن يَعْقِر.
وقال ابن دريد في الجمهرة: ٢/٣٨٣ سرج مِعْقَر: اذا كان يعضّ الظهر (وانظر اللسان: عقر) والمخصص: ٦/١٨٨.

(٧) من «سرج قاتر» ساقط من (س).

(٨) الجَرَج: القلق، قال الشاعر:
إنــي لأهــوى طـفـلة فـيـهـا غُـنُـج   خلخـالهـا في سـاقهـا غـيـرُ جـرج
(ينظر الجمهرة: ٣/١٨٧)

خَلْخَالُها في ساقِها غَيْرُ جَرِجْ[1][2]

و (سَرْجٌ فَرِيْجٌ): إذا انْفَرَجَتْ دَفَّتاه.

ومِنَ العَربِ مَنْ يُسَمِّى (لِبْدَ السَّرج)[3]: (قُرطَاطاً)[4]، وبعضُهم يُسَمِّيه (قُرطَاناً)، وأكثرُ ما يكونُ ذلك للرَّحائِلِ، دون السُّروج[5].

والعربُ تُسَمِّي (البَرْطَنْجَ): (الرَّافِدَ). و (البَرْطَنْجُ)[6]: حِزَامٌ يُشَـدُّ فَوْقَ

---

(١) من «وخاتم جرج» ساقط من (س).

(٢) قال أبوزيد: الجَرِجُ: الجَائل القلق. يقال: جَرِجَ الخاتَمُ في أصبعي يَجْرَجُ جَرَجًا، اذا اضطرب من سَعَته. وأنشد:

إني لأهوى طفلة ذات غُنُجْ
خلخالها في ساقِها غيرُ جَرِجْ

وكذا أنشده ابن الأعرابي

ينظر اللسان (جرج) والصحاح: ٣٠٢/١.

(٣) «لبد السَرج» في (س): «لبد الفرس».

(٤) القُرطاط والقِرطاط والقُرطان والقِرطان كلّه لذي الحافِر كالحِلْس الذي يُلْقى تحت الرَّحل للبعير. ومنه قول الراجز:

كأن أقتاديَ والأسامِطا
والرَّحْلَ والأنساعَ والقَراطِطا
ضَمَّنْتُهُنَّ أخْدَرِيًّا ناشِطا

(اللسان: (قرط)

وقال ابن دريد في الاشتقاق: ٥١/١: «يقال: قَرَّطت الفرسَ عِنانَه فله موضعان: أحدهما إذا طرحت اللّجام في رأسه وجعلت العِنان بين أذنيه. والآخر أن تستحضره وتمدُّ يدك بالعِنان حتى تجعلها على مَعقدِ عِذَارِه»

وقال في الجمهرة: ٤٥٢/٣ «وقُرطاطا وهو شبيه بالبرذعة تطرح تحت السرج كذلك قِرطان وقُرطان مثله»

(وانظر مبادىء اللغة: ١٠٦).

(٥) «دون السروج» في (س) «يعني بالرحائل سروجاً كانت تتخذ من أدم لا قرابيس لها».

(٦) «البرطنج» في (س): (هو).

السَّرْج، والرَحائِل كانت تُتَّخذ من أَدَمٍ [1]، لاقَرَابيسَ لها [2]، فإذا كان (لَبَانِ) فأحدُهما (لَبَبٌ)، والآخر (كَانِفٌ). فإذا كان (ثَفَرانِ) فأحدهما (ثَفَرٌ)، والآخر (رادِفٌ)[3].

---

(١) الأديم: الجلد، أو مدبوغه.

(٢) من «يُشد فوق...»، ساقط من (س) وبدله «يعلو الميثرة».

(٣) إلى هنا تنتهي المقابلة بين مخطوطة ليدن، ومخطوطة دار الكتب المصرية، لعدم وجود التشابه بين نصّيهما، وسأبدأ بتكملة النصّ من نسخة (ليدن) ثم أتبعها بنص نسخة دار الكتب المصرية وذلك للاختلاف الكبير بين الروايتين.

صفة اللجام[1]

فاللِّجام[2] هو الحَدِيدة التي في فَمِ الفرس، ثمَّ كَثُرَ في كلامهم حتّى سُمِّيَ (اللِّجامُ) بسُيوره وآلتِه لجاماً. ففيه (الشَّكيمةُ)[3] والجِماع[4] (الشَّكائِمُ)، وهي حديدة معترِضة في الفم ورُبَّما جُمِعَتِ الشَّكيمةُ (شَكِيماً)[5]. قال الشاعر:

كإلحاحِ الجَمُوحِ على الشَّكِيمِ[6]

و (الفَأْسُ)[7] والجمعُ (الفُئوس) هي[8] الحَدِيدةُ القائمةُ في الفَمِ، قال الشاعر:

---

(١) النص هنا من نسخة (ع) وهي مخطوطة (ليدن) والمطابقة مع (ص) أي النسخة المطبوعة.

(٢) قال سيبويه: اللجام فارسي معرّب، وقال الجواليقي: ذكر قومٌ أنّه عربي، وقال آخرون: بل هو معرّبٌ ويقال: إنه بالفارسية (لِغَامُ)، وقال أدّى شير: «اللجام تعريب (لِگام) بالكاف الفارسية ـ وعندي أنّ اللفظة سامية الأصل، وإنما الفارسية أخذتها من الآرامية (ينظر المعرب؛ ٣٤٨، والألفاظ الفارسية المعربة: ١٤١، والجمهرة: ٢/١١١، واللسان (لجم)).
وقال صاحب العين: وجمعه لُجُم وألْجِمَة. وقال أبوزيد: واللِجَام: حبل أو عصا يُدْخَلُ في فم الدابة، ويُلْزَق إلى قفاه (المخصص: ٦/١٨٨).

(٣) الشَكِيم، والشَّكِيمة في اللِجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس ومن المجاز قيل: إن فلاناً لشديد الشكيمة إذا كان ذا حدّ وعارضة. (ينظر الصحاح: شكم ٥/١٩٦١، وأساس البلاغة: ٢٤٠، ومبادىء اللغة: ١٠٣).

(٤) جماع الشيء: جمعه، تقول: جِماع الخِباء الأخبية لأن الجِماع ما جمع عدداً.

(٥) ورد في جمع (شكيمة): شكائِم، و(شكِيم)، و (شُكُم). (ينظر اللسان : شكم).

(٦) لم أهتد إليه.

(٧) فأس اللجام الذي في وسط الشكيمة بين المِسْحَلَين (اللسان: فأس).

(٨) في (ع) «هو».

يَعَضُّ على فَـأْسِ اللِّجـامِ كـأَنَّـه   إذا ما آنْتَحَى سَرْحانُ دَجْنٍ مُّوائِلُ[1]

و (المِسْحَلُ)[2]، وهو حديدةٌ تَحْتَ الحَنَك. قال الراجِزُ[3]:

لولا شَبَاةُ المِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا[4]

و (الخُطَّافانِ)[5] وهما الحديدتـان المُعْوَجَّتان من (المسحـل)، و (الشكيمة) من عن يَمين وشِمالٍ.

و (شَبَاةُ[6] الفَأْس) طَرَفُها. قال الراجز[7]:

وَرَّعْ فمـا كـادَ إليـهـم يَعْـدِلُـهْ   ولـم يَكَـدْ وَقْـعُ الشَّبَـا يُنَكِّلُهْ

وفي اللِّجام (الفَرَاشَتَـانِ)، وهما الحَـديدتـانِ اللَّتانِ يُشَـدّ بهما أَطْـرافُ

(١) لم أهتد إليه.

(٢) قال أبوعبيد: المِسْحَل: اللِّجام. ونقل عن صاحب العين قوله: هو فأس اللجام. ولم أجد مثل هذا في كتاب العين، وفيه: المِسْحَلان حَلْقَتان إحداهما مُدْخلة في الأخرى على طَرَفي شَكِيم الدابة، وتجمع مَسَاحِل، وقال ابن شميل: مِسْحَل اللِّجام. الحديدة التي تحت الحَنَك، وقال الإسكافي: المِسْحَلان: حديدتان تكتنفان الشدقين.
(ينظر العين: ٣/١٤٠، والمخصص: ٦/١٨٨، والجمهرة: ٢/١٥٥، واللسان: (كنف)، و (سحل)، ومبادىء اللغة: ١٠٣).

(٣) هو رؤبة كما نسب في اللسان: (سحل) وورد في ملحقات ديوان رؤبة: ١٨٠.

(٤) كذا الرواية في المخطوط، ومثلها في العين: ٣/١٤١. والرواية في ملحقات الديوان: ١٨٠، واللسان: (سحل):

لولا شكيم المسحلين اندقّا

(٥) يقال خطّاف لكل حديدة حجناء - أي معوجّة - لذلك يمكن استعمالها في المصطلحات العلمية الحديثة للاستفادة من مثل هذه الألفاظ الموجودة في تراثنا العربي لتوظيفها في استعمالاتنا اليومية وخاصة عند تعريب العلوم.

(٦) شَبَاةُ كلّ شيء: حدُّ طرفه، وقيل حَدُّه، وحَدّ كلّ شيء شَبَاتُه، والجمع شَبَواتٌ، وشَباً.
(ينظر اللسان: شبا).

(٧) لم أهتد إلى الراجز.

(العِذَارَيْن). و (الحَكَمَةُ)[1]، وهي حَلْقَة تُحيط بالمَرْسِن[2] والحَنَك من فِضَّة أو حَدِيد أو قِدٍّ. قال زُهَيْرٌ[3]:

قد أُحْكِمَتْ حَكَمَات القِدِّ والأَبقَا[4].

وأصـلُ الحَكْمِ: المَنْـع. يقـال حَكَمْتُ الـرَّجُـل عن كـذا وكـذا، وأَحْكَمْتُهُ[5].

---

(١) حَكَمَة اللِّجام مـا أحاط بحَنَكَيْـه وفيهما العِـذاران، سميت بـذلـك لأنَّهـا تمنعـه من الجـري الشديد.

قال أبوعبيدة: حَكَمْتُه وأحكمته من الحَكَمَة، (المخصص: ٦/١٨٩).

(٢) المَرْسِنُ والمَرْسَنُ: الأنف وجمعه (المَراسِنُ)، وأصله من ذوات الحافر ثُمَّ استعمل للإنسان.

وقال الجوهري: المَرْسِنُ بكسر السين موضع الرَسَن من أنف الفـرس ثم كثر حتى قيـل مَرْسِن الإنسان. (الصحاح، واللسان: (رسن)).

(٣) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المـزني، يُكنى أباكعب، من مُضـر، وهو أحـد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق (ومعه امرؤ القيس، والنابغة) له ديـوان مطبوع (توفي سنة ١٣ قبل الهجرة)، (ينظر طبقات فحـول الشعراء للجمحي: ٦٣، والشعر والشعراء: ١/١٤٣، والأغاني: ١٠/٢٨٨، ومعـاهد التنصيص: ١/١١٠، وخـزانة الأدب: ٢/٣٣٢).

(٤) عجز بيت، وصدره في الديوان: ٤١ (دار صادر - بيروت)

القائد الخيل منكوباً دوابرُها

وهذه الرواية في الصحاح: (حكم) ٥/١٩٠٢ والرواية في اللسـان: (حكم) (دوائرهـا) وعجز البيت في أساس البلاغة: ٩١.

ويروى هذا العجز في العين: ٣/٦٧، والتهذيب: (حكم):

محكومةٌ حَكَمات القدّ والأبقا

وهذا يدل على جواز (حَكَمْتُ) الفرس و (أَحْكَمْتُه) بمعنى واحد.

ويريد بذلك: قد أحكمت بحَكَمات القِدّ وبحَكَمات الأبَق فحـذفت الحَكَمات وأقـام (الأبَق) مكانها.

(٥) العـرب تقـول: حَكَمْتُ وأَحْكَمْتُ وحَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ ورددتُ. ومن هذا قيـل للحـاكم بين النـاس حاكم لأنّـه يمنع الـظالم من الظلم، قـال الأصمعي: أصل الحكـومـة رد الـرجـل عن الظلم. قال: ومنه سُميت حَكَمَةُ اللِّجام أنّها تَرُدُّ الدابة.

قال أبوبَكْر: أَخبرني أبوحاتم[1]. قال: قال الأصمعي: قَـرَأتُ في بعض كُتُبِ الخُلفاءِ المتقدِّمينَ، فأَحْكِمْ بني فلان عن كذا وكذا، أي: امْنَعْهُمْ[2].

والحَلْقَتَان اللتَّان يَدُور (العِنَانُ) بِهما (مِقْوَلانِ).

و (العِـذاران)[3]: وهمـا السيـران على خـدَّي الفَـرسِ من عن يمين وشِمال.

والحَلْقَتـان اللتـان فيهمـا طَـرَفُ (العِـذار) تُسمَّيَـان (الـرائِـدَيْن) و (المِرْوَدَيْن)[4] وعَقْدُ (العِذَار) في قَفَا الفَرَس (العُذْرَتانِ).

ومجتمـع السَّيْـرِ المعتـرضِ على جبهـة الفـرس، ومـا دَنَـا إليـه من (العِذارِ)، إذا جُمِـعَ بفضَّـةٍ أو حديدٍ فهما (الصُّدْغَانِ).

والسير المعترِضُ على جبهة الفرس يُسَمِّيـه بعضُ العرب (العـارِضَ)،

---

(١) هو سَهْل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشَمي السِّجِستاني البصري اللغوي، له ما تلحن فيه العامة والمقصور والممدود وغيرها (توفي سنة ٢٥٥ هـ).
(ينظر معجم الأدباء: ١١/٢٦٣، ووفيات الأعيان: ٢/١٥٠، والبداية والنهاية: ١١/٢-٣، وبغية الوعاة: ١/ ٦٠٦).

(٢) قول الأصمعي هذا في الجمهرة: ٢/١٨٦ ونصّه «للخلفاء الأول» وبعده: «ومن هـذا اشتقاق حَكَمَـة الدابـة وأجاز أبـوزيد في المنـع حَكَم وأحْكم، وأبى الأصمعي إلا أحكم وذكـر أنّـه لا يجوز غيره».

(٣) الواحد (عِذار) والجمع (عُذُرٌ).
يقال: عَذَرْت الفرس، أي: ألجمتُه أعذره، وعذَّرْتُ اللِّجام جعلت له عِذاراً.
(ينظر العين: ٢/٩٤، والمخصص: ٦/١٨٩، ومبادىء اللغة: ١٠٣).

(٤) ورد في اللسان (رود) ٣/١٩١ أن المرود حديدة تدور في اللِّجام.

وبعضُهم يُسميه (الجَبْهَةَ).

و (العِنانُ)[1]: ما قَبَضَ عليه الفارسُ. قال العَجّاجُ:

في صَلَبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُؤْدَمِ [2]

وأَوْصَى بعضُ العرب بَنِيه عند مَوْتِه، فقال: قَصِّروا الأعِنَّةَ وأطْوِلوا الأسِنَّةَ.

وكلُّ حِلْيةٍ كانت في اللجام من فِضَّة أو حَديد مستدير، فهي (الفُلُوس)، و (الرَّصائِعُ)[3]. وإن كانت مستطيلةً، أو مربَّعةً فهي (التَّفارِصُ)، والواحد (تِفْرِص)[4]،

والسَّيْرُ الذي تحت (الرائدَيْن) يَتَّصِل بالجَبْهَة يُسمَّى (الحِنَاك)[5].

فمن اللُّجْم (الدِّلاصيُّ)[6] وهي حَلْقة لا (فَأْسَ لها)، تَضُمُّ اللِّسانَ، وصَبِيَّي اللَّحْيَين.

---

(1) والجمع (أَعِنَّة) و (عُنُن) نادر. فأما سيبويه فقال لم يُكَسَّر على غير أعنَّة.

وقيل: سُمّي عِنان اللِّجام عِناناً لاعتراض سَيْرَيْه على صفحتي عُنق الدّابة من عن يمين وشمال.

قال أبوعبيد: أَعْنَنْتُ اللِّجام جعلت له عِناناً.

(ينظر المخصص: ٦/١٨٩، ومبادىء اللغة: ١٣٠، واللسان: (عنن)).

(2) البيت في الصحاح: (صلب) ١/١٦٤، واللسان (صلب) وفيه يصف الشاعر امرأة وقبله:

رَيَّا العِظامِ، فَخْمَةَ المُخَدَّمِ

وبعده:

إلى سَواءٍ قَطِنٍ مُؤَكَّمِ

والصَّلَب بالتحريك لغة في الصُّلْب من الظَّهْر.

(3) حكى الخليل أن الرَّصيعة: عُقْدَة في اللِّجام عند المُعَذَّر كأنّها فَلْس.

(ينظر العين: ٢/٣٠٠، واللسان: (رصع)، وأساس البلاغة: ١٦٤).

(4) لم أجده في المعاجم التي رجعت إليها.

(5) وقال الأزهري: الحِنَاك: خشب الرحل والجمع (حنك)، (ينظر اللسان (حنك): ١٠/٤١٧).

(6) لم أجد هذه الصفة للجام في المعاجم التي رجعت إليها.

ومنها (الرائِدُ) وهو[1] الذي تَدُور (شَكِيمته) في (مِسْحَله).

ومن اللُّجُم (الفـاغِـرُ)[2]، وهـو الـطَّويـلُ (الفـأسِ) الـذي يَفْغَـرُ/ لَهاةَ الفرس. ٨ أ

ومنها (الضابِسُ)، وهو الذي يَضُمّ صَبِيَّيِ الفرس حتى يَعْقِرَهُما[3] وهو (المِسْحَجُ) وهو الـذي يَحْسُن قَدْرُه في فم الفـرس، ورُبَّما سُمِّيَتْ حـديدةُ اللِّجام (نِكْلاً)[5].

والحـديـدةُ التي تلتقِم خَـطْمَ[6] الفـرس (الكِعـامــةُ)[7]، وسَمِعْتُ العُكْليَّ[8] يقول: سمعتُ رَجُلاً فصيحاً يُسمِّي الحديدةَ التي تَمْتَدُّ صُعُداً على أَنْف الفرس، وأَصْلُها في (الكِعَامة): (المِحْصَنَ).

---

(١) في (ص) ذكر الناشر أنّه وجد في المخطوط (هو) بدون واو وما وجدته في (ع) (وهو) بواو مما يجعلنا نظنّ أن المخطوط الذي اعتمده الناشر هو غير الذي رمزنا له بـ (ع).

(٢) لم ترد مثل هذه الصفة للجام في المعاجم التي رجعت إليها.

(٣) يبدو أن في هذا الموضع عبارة ساقطة ولعلّها (ومنهـا النِّكْلُ)، وذهب إلى مثـل هذا النـاشر في نسخـة (ص)، والنِّكل: هي ضـرب من اللُّجم وقيل: النِّكْـل: القيد، وقيـل: حديـدة اللِّجام وقال في المخصص: لِجامُ البريد، وقال الإسكافي: «النِّكل لُجُم البِغال والجمع الأنكال» (ينظر المخصص: ١٨٨/٦، واللسان (نكل)، ومبادىء اللغة: ١٠٣).

(٤) ورد في اللسان (مسحج): «وسَحَجَه يَسْحَجُه سَحْجاً فهو سَحِيج، وسَحَّجَه: عَضَّـه فأثـر فيه وقد غلب على حُمُر. وعلى هذا يمكن أن يكون قد أطلق ابن دريد المِسْحَجَ على اللِّجام من باب (المجاز) لأنه يمسك فم الفرس.

(٥) الجمهرة: ١٧٠/٣.

(٦) الخَطْمُ من كلّ دابة: مقدَّم أنفها وفمها.

(٧) قال في الجمهرة: ١٣٧/٣ قولك: كعَمْت البعير أكعَمه كعماً إذا جعلت له كِعامة لتمنعه من الأكل والعضّ قال الشاعر:

يَـسُـوفُ بـأنـفـيـه الـنِـقـاع كـأنَّـه عـن الـرَّوض من فَـرطِ الـنـشـاط كـعيـمُ

(٨) هو أبوبشر أحمد بن عيسى، أحد شيوخ ابن دريد.
(راجع شيوخه ص ١٥).

والحَبْلُ الذي تُشَدّ به سِلْسِلةُ الفرس في المِقْوَد يُسمَّى (المِقاطَ)[1] و (الطِّوَلَ)[2] و (المَرَسَ)[3] و (الشَّطَنَ)[4].

فإذا قالت العربُ: فرسٌ (رِخْوُ العِنَانِ) و (خَوَّار العِنان) فإنَّما يُريدون سُهولَةَ مَعْطِفه، وقِلَّةَ تَأَبِّيهِ، فإذا قالوا: (طويلُ العِنانِ)، فإنَّهم يُريدون طُولَ عُنُقِه، فإذا قالوا: (طويلُ العِذارِ) أرادوا طويلَ الخَدِّ، ثَقِيلَ الرَّأسِ.

تم الكتاب بعون الله الملك الوهّاب[5]

---

(١) والجمع (مُقُطٌ) وقال ابن دريد:
مِقاط الفَرَس مقوده، ومِقاط الدَّلو: رِشاؤها. (ينظر الجمهرة: ٣/١١٤ ـ ١١٥، والعباب الفاخر: (حرف الطاء) ص ٢٠١ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين طبع بغداد ١٩٧٩م).

(٢) الطِّوَل: الحبل الطويل جداً قال طرفة:

لَعَمرُكَ إنَّ الموتَ، ما أخطأَ الفتى ... لَكَالطِّوَلِ المُرخى وثِنياهُ باليدِ

وكانت العرب تتكلم به، ويقال: طَوِّل لفرسك يا فلان، أي: أَرْخِ له حَبْلَه في مرعاه. ومنه الحديث الشريف: «لِطِوَل الفَرَس حمى» أي لصاحب الفرس أن يَحمي الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود في الطِّوَلِ إذا كان مباحاً لا مالك له. (ينظر اللسان: (طول)).

(٣) ورد في اللسان (مرس): أن (المَرَس) و (المَرَسة): الحبل لِتَمَرُّس الأيدي به، والجمع (مَرَسٌ) و (أمراس) جمع الجمع، وقد يكون المَرَس للواحد، والمرسة أيضاً: حبل الكلب، قال طرفة:

لو كنت كلْب قَنِيْصٍ كُنت ذا جُدَدٍ ... تكونُ أُرْبَتُه في آخر المَرَسِ

(٤) الشَّطَن: الحَبْل، وقيل الحبل الطويل الشديد الفَتْل يُستقى به وتُشَدّ به الخيل والجمع أشطان قال عنترة:

يَدْعون عَنْتَرَ والرماحُ كأنَّها ... أشطَانُ بئرٍ في لَبَانِ الأدْهَمِ

لَبان الأدهم: صدر حصانه الأدهم (ينظر اللسان (شطن) وديوان عنترة ص ٢٩، وشرح المعلقات العشر ص ١٥٦).

(٥) «بعون الله الملك الوهاب» زيادة من (ص).

أما ما ورد في مخطوطة[1] دار الكتب المصرية في وصف اللجام فنصّه ما يأتي:

قال أبومالك[2]: يقال لعارضتي اللِّجام: (مِسْحَلاً). ويقال للحديدة التي في أسفله (شِجَارَة).

ويقال للحديدة المفتولة التي تقع على اللسان (النَّجِيزة)[3].

ويقال لطرفي (النَّجِيْزَة): (الشَّكِيمَتان) و (الشَّكِيْمَان)[4].

ويقال للحديدة التي وسط (النَّجِيْزَة) قائمة (الفَأس)[5]، فإذا كان في وسَط الفأس شَقٌّ فهو (الخُرْتُ)[6]. ويقال (للحَكَمَة): (الضفاعة)[7].

وهذه صورة اللّجام:

---

(١) ورمزنا لها بنسخة (س).

(٢) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي، مولى بني سعد، سمّا الزبيدي في طبقاته: عمرو بن بكر.
وجعله ضمن الطبقة الأولى من اللغويين البصريين، ويقال: إنّه كان يحفظ لغات العرب.
صنف: خلق الإنسان، والخيل، وغير ذلك. (ينظر طبقات الزبيدي: ١٥٧، ومعجم الأدباء لياقوت: ١٦/١٣١ ـ ١٣٢، ومراتب النحويين: ٤١، وبغية الوعاة: ٢/٢٣٢).

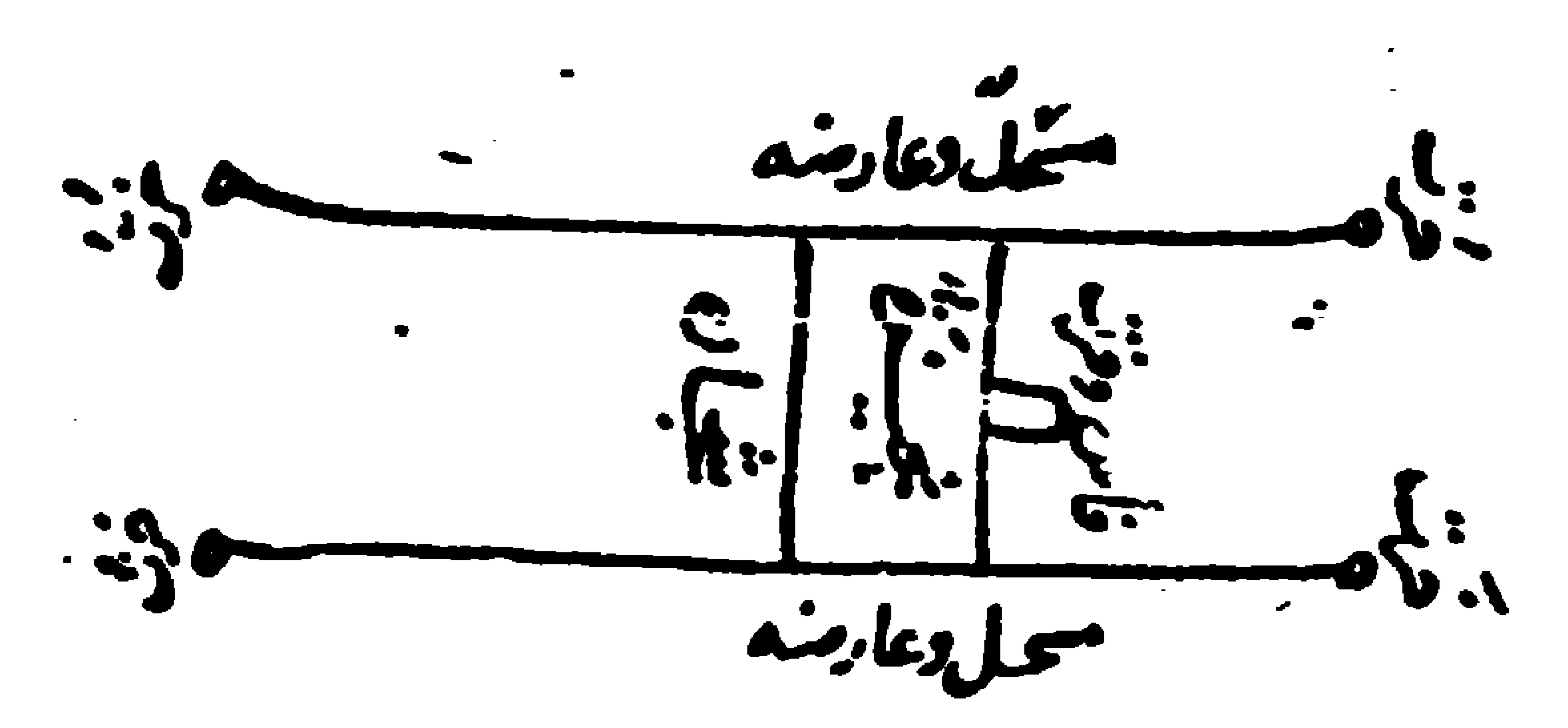
(٣) كذا في (س) ولم أجدها بهذا المعنى في المعاجم التي رجعت إليها، وقال ابن دريد في الجمهرة: ٢/١٥١: «النحيزة: سفيفة كالعرقة يُشدّ بها الهودج».

(٤) الجمع شُكُمٌ وشَكَائم وشَكِيْمٌ وقد شَكَمْتُه أشْكُمُهُ شَكْماً وضعت الشكيمة في فيه: قال سيبويه: لا يُجاوَزُ به ولا بشيء من هذا البناء المضاعف أفْعِلة كراهيةَ التضعيف إلا أنَّه قد حكى هو عن العرب ذُبّ في جمع ذبابة يرجعون فيها إلى اللغة التميمية . (المخصص: ٦/١٨٨).

(٥) قال ابن شميل: الفأس: الحديدة القائمة في الشكيمة.
(ينظر اللسان: (سحل)، ومبادىء اللغة: ١٠٣).

(٦) في (س): (الفرت)، والخَرْت والخُرْت. والجمع (أخْرَات) و (خُرُوت) وهو ثقب الأذن، والإبرة وغيرهما وكذلك خَرْتُ الفأس ثقبها وخُرتها أيضا، وقال الأعشى:
فإني وَجدِّك لو قد نَجا لقد قَلِقَ الخُرْت إلا انتظارا
(ينظر الجمهرة: ٢/٦، واللسان: (خرت)).

(٧) كذا في الأصول ولم أجدها فيما رجعت إليه من مصادر.



ويقال للعُقَدِ التي في عواقد العَوَارِض (الأظْرَاب)، واحدها (ظَرِبٌ)، قال الشاعر:[1]

ومُقَطِّع[2] حَلَقَ الرِحَالَةِ سَابِحٍ   بادٍ نواجِذُهُ على الأظْرابِ[3]

تم الكتاب بحمد الله ومنّه وصلواته على سيدنا محمد نبيِّه وآله وصحبه، كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن النّصيبي، حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً، في ثامن عشر من ذي القعدة سنة تسع وستمائة.

---

(1) نسب الجوهري هذا البيت لعامر بن الطُّفَيْل، وذكره شاهداً على قوله: الأظْرَاب: أسناخ الأسنان، وقال ابن برِّي البيت للَبيد يصف فرساً وكذلك أورده الأزهري للبيد أيضاً. وقال: يقول: يُقَطِّعُ حَلَقَ الرِّحالةِ بوثوبه، وتبدو نواجِذُهُ اذا وطىء على الظِّراب قال: وصوابه: ومُقَطِّعٌ بالرفع لأنَّ قبله:

تـهْـدِي أوائِـلَهُـنَّ كُـلُّ طِـمِـرَّةٍ   جَـرْدَاءَ مِـثْـلُ هِـراوَةِ الأَعْـرابِ

كما نسب إلى لبيد في الجمهرة: ١/٢٦٣ برواية «... الرحالة شامخ...».

وينظر الصحاح (ظرب) ١/ ١٧٤، واللسان (ظرب).

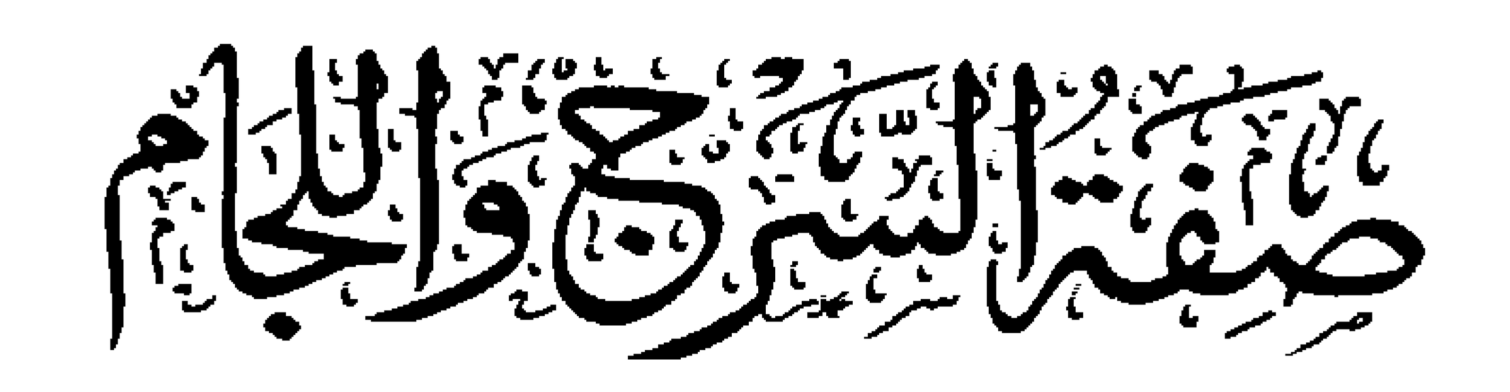
(٢) في (س) «ومُفِصِّم» تحريف.

(٣) ورد البيت في ديوان لبيد ص ١٨ والصحاح: برواية «ومُقَطِّع» ومثله في اللسان ثم ذكره بالرفع نقلاً عن ابن بري والأزهري.

والنَّواجِذُ: هي الضواحك، والأظراب: العُقَد التي في أطراف الحديد.

وورد في الأصل، وديوان لبيد، والمخصص: ٦/١٨٨، والتاج (ظرب): ١/٣٦١ «على الأظراب» وفي اللسان والصحاح: «عن...».

الاستدراك على



مقدمـــة

وجـدت أن من تمام الفـائدة أن أضيف إلى النص السـابق لمخطوطتي الكتاب ما أجده من ألفاظ السرج واللجام لأستدرك بذلـك الألفاظ التي ربمـا سقطـت أو أهمـلت لتتم بها الفائدة، كما أضفـت بعـض الصفات المتعلقـة بأنواع السروج وصفاتهـا وما يـطلق عليها من أسمـاء، حسب وضعيتها أو استعمـالها فأثبت فيما يأتي الألفاظ التي لم ترد في النص السابق من كتاب ابن دريد وقـد استخرجتها في أثناء استقصائي لألفـاظ السرج واللجـام من المعاجم العـربية التي رجعت إليها، وهذه الألفاظ ربما سقط بعضهـا من النص السابق بـطريقة مشابهة لما حدث لنسخـة دار الكتب المصريـة حيث وجدت أنّ بعض ألفـاظ اللِّجام قد سقطت منها، وعلى هذا قمت بتقسيم هذه الألفاظ المستدركـة إلى أقسام هي كما يلي:

القسم الأول: ألفاظ أجزاء السرج ومتعلقاته.

القسم الثاني: الألفاظ التي تصف حالات السرج.

القسم الثالث: ألفاظ أجزاء اللجام ومتعلقاته.

القسم الرابع: صفات اللِّجام والألفاظ التي اشتقت من أوضاعه.

كما ألحقت ذلك بصورة للسرج واللجام رسمها المستعرب الفـرنـسي jjClement Mullet وهي التي صدرت الترجمـة الفرنسيـة لكتـاب الفلاحة تأليف

ابن العوّام الأندلسي ووردت في ذيل كتاب الخيـل لابن جُزي الكلبي تحقيق محمد العربي الخطابي جامعة دار الغرب الإسـلامي - بيروت لبنـان ١٤٠٦/ ١٩٨٦ : ص ٢٧٥ .

وآمل أن تكون مفيدة للقارئ الكريم ، والحمد لله ربّ العالمين .

القسم الأول

ألفاظ أجزاء السرج ومتعلقاته

(الابراز)[1]:

قال الأزهري: وللسرج قَرَبُوسان، فأما القَرَبُوس المُقدَّم ففيه العَضُدان، وهما رِجلا السرج، ويقال لهما حِنواه، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْن من فَضْلَة دفَّة السَّرج يقال له (الدَّرْواسَنْج)، وما تحت قُدَّام القَرَبُوس من الدَّفة يقال له (الابراز)[1].

(بَحْر السرج):

ورد في صورة[2] السرج التي رسمها المستعرب الفرنسي.

(جَدِيْلَة السرج):

نقل ابن سيده[3] عن ابن دريد قوله: «جَدِيْلَة السَّرْج وجَدْلاؤه وشاكلته وحَوْزَته وقُطْره سواء وهي الناحية».

والجديلة: الشاكلة، قال الفراء[4] في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ

---

(١) كذا ورد في اللسان: (قربس).

(٢) ينظر الصورة في ص ١٠٠، ١٠١.

ولم أجد هذه اللفظة في المعاجم التي رجعت إليها.

(٣) المخصص: ١٨٧/٦.

(٤) اللسان: (جدل): ١٠٦/١١.

﴿يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ﴾[1]: الشَاكِلَة النـاحية والـطريقة والجَـدِيْلَة، معنـاه على جَدِيْلَتِه، أي: طريقته وناحيته.

(حلق الركاب)[2]:

ورد في صورة السرج السابقة الذكر.

الدَّرْوَاسَنْج:

ورد مع لفظة (الابراز) السابقة الذكر.

(الرِفادة):

قال ابن سيده[3] هي المحشوة التي توضـع تحت القَرَبُـوس فوق اللَّبْـد لئلا تقدم الدّابة السرج، يقال: أرفد السرج.

وورد في اللسان[4] الرِفّادة: دِعامة السرج والرحل وغيرهما، وقـد رَفَده وعليه يَرْفِدُه رِفْداً. وكلّ ما أمسك شيئاً فقد رَفَده.

أبـوزيـد: رَفَـدْتُ على البعيـر أرْفِـدُ رَفْـداً إذا جعلت لـه رِفـادة، وقـال الأزهري: هي مثل رِفادَة السَّرْج.

(زخمـة)[5]:

ورد في ضورة السرج السابقة الذكر.

---

(١) من الآية ٨٤ من سورة الإسراء.
(٢) لم أجد هذا المعنى في المعاجم التي رجعت إليها.
(٣) المخصص: ١٠٥/٦.
(٤) اللسان: (رفد): ١٨١/٣.
(٥) لم أجده في المعاجم.

(شوك)[1]:

ورد في صورة السرج السابقة الذكر.

(الصُفَّة):

قـال ابن دريد:[2] وصُفَّـة السرج والـرحل مـا غشى به بين القَـرَبُـوس والشَرْخين.

(الطراجة)[3]

ورد في صورة السرج السابقة الذكر.

الظِلْفَان:

قال ابن سيده:[4] الظِلْفَان: هي أطراف الأحناء.

(الغاشية):

قال ابن سيده[4]: الغَاشِية فوق الصُفَّة.

وورد في اللسان[5]: الغاشِية: غاشِية السَّرج، وهي غِطَاؤه، وغِشَاءُ كلِّ شيءٍ: ما تَغَشَّاه كغِشاءِ القَلْب والسّرج والرَّحْلِ والسَّيْفِ ونحوِها.

---

(١) لم أجده في المعاجم.

(٢) الجمهرة: ١/١٠١. ينظر المخصص: ٦/١٠٥.

(٣) لم أجده في المعاجم.

(٤) المخصص: ٦/١٠٥، ومبادىء اللغة: ١٠٥.

(٥) اللسان: (غشا) ١٥/ ١٢٦، والصحاح: (غشا) ٦/ ٢٤٤٦.

(القادِمَة):

قال ابن سيده[1]: القادِمة: ما أمام حِنو القَرَبُوس مما يلي الكتفين.

القُعدة:

نقـل ابن سيده[2]: عن ابن دريـد قولـه القُعـدة: اسم للسـرج وتكـون للرحـل، وقال ابن دريـد في الجمهرة[3]: القُعـدة: ما ركبتـه من شيء يقال: «نعم القُعدة هذا السرج».

(المِحور):

قال ابن سيده[4] المِحْوَر: الحديـدة التي يدور فيهـا لِسان الإبـزيم من طرف المنطقة وغيرها.

المَعَدَّان:

قـال ابن دريـد[5]: المَعَـدَّان: من جنب الفـرس: مـوضـع عقبى الفارس، هكذا قال الأصمعي، وأنشد لأبي خراش الهذلي:

رأت رجـلاً قـد لَـوَّحتـه مـرازئ فـطافت بِرَيَّـان المعَـدَّين ذي شَحمِ

وقال أبوعبيدة: المَعَدَّان هما موضـع السرج من جنبي الفـرس، وأنشد لابن أحمر:

---

(١) المخصص: ٦/١٠٤، ومثله في مبادىء اللغة: ١٠٤.
(٢) المخصص: ٦/١٨٧.
(٣) الجمهرة: ٢/٢٧٩.
(٤) المخصص: ٦/١٨٦ واللسان: (حور): ٤/٢٢١.
(٥) الجمهرة: ٢/٢٨٢.

فـإمـا زال سَـرجٌ مـن مَـعَـدٌّ   فـأَجْـدِرْ بـالحَـوادث أَنْ تَكُونـا[1]

وورد في اللسـان[2]: قيل: همـا موضـع رِجْلَي الـراكب من الفـرس، وأنشد ابن الأعرابي:

أُقَـيْـفِـدُ حَـفَّـادٌ عـليـه عَـبَـاءَةٌ   كَسَـاهـا مَعَـدَّيْـهِ مُقـاتَلة الـدَّهْـرِ

والمَعَـدُّ: موضـع عقب الفارس، وقـال اللحياني: هـو مـوضـع رِجـل الفارس من الدّابة فلم يخص عقباً من غيرها.

(المِهماز):

ورد في اللسان[3]: المِهماز ما هُمِزَتْ به، قال الشماخ:

أقـامَ الثِّقـافُ والـطَّرِيـدَةُ دَرْأَهـا   كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشموسِ المَهامِزُ

أراد المهاميز، فحذف الياء للضرورة.

ففي القـاموس[4] المِهْمَـزُ والمِهْمـاز: حـديـدةٌ تكـون في مؤخَّـرِ خُفِّ الرائِضِ والجمع مَهامِز.

ورد في ذيل كتاب الخيل[5] لابن جزي:

المهماز: حديدة في مؤخر حذاء الفارس يهمز بها الفرس[6].

(١) ورد البيت في اللسان (معد) برواية «. . . . سرجي عن معدِّه».
قاله ابن الأحمر يخاطب امرأته فيقول: إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي، هذا المطروق.

(٢) اللسان: (معد): ٣/٤٠٦.

(٣) اللسان (همز): ٥/٤٢٥.

(٤) القاموس: (همز): ٢/٢٠٣.

(٥) تحقيق: محمد العربي الخطابي طبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان سنة ١٤٠٦/١٩٨٦ ص ٢٧٦.

(٦) انظر الصورة في ص ١٠٠، ١٠١.

القسم الثاني
الألفاظ التي تصف حالات السرج

(أبتر):

قال الإسكافي[1]: اذا لم يكن للسرج (لَبَبٌ) ولا (ثَفَرٌ) فهو (أَبْتَرٌ).

(عُرْيٌ):

قال ابن سيده:[2] قال غير واحد: فرسٌ (عُرْيٌ) لا سرج عليه، والجمع (أَعْرَاء).

ولا يقال: رجل عُرْيٌ، وقد اعْرَوْرَى الفرس: صار عُرياً: واعْرَوريْته رَكِبْتُه كذلك واعْلَوَّطْتُه كاعْرَوْرَيْته.

(واق)

قال الإسكافي:[3] سَرْجٌ (واقٍ): لا يدبر الظهر.

(وَطِيء):

قال الإسكافي:[3] سَرْجٌ (وَطِيءٌ): وَثِير تحت راكِبه.

وقال ابن دريد:[4] دابَّة وطِيءٌ بيّن الوطأة إذا كان لين الظهر.

---

(١) مبادىء اللغة: ١٠٥.

(٢) المخصص: ١٩٠/٦.

(٣) مبادىء اللغة: ١٠٤.

(٤) الجمهرة: ١٢٠/٣.

القسم الثالث
ألفاظ أجزاء اللِّجام ومتعلقاته

(البكرتان):

قال الإسكافي[1]: الحديدتان المدورتان كالفلسين أسفل من الأذنين (البكرتان).

(خَوَل اللِّجام):

قال ابن الأعرابي: خَوَلُ اللِّجام أصل فأسه[2] ونقل في اللسان عن التهذيب: «وخَوَلُ اللِّجام: أصل فأسه، قال أبو منصور: لا أعرف خَوَل اللِّجام، ولا أدري ما هو»[3].

(الرَّسَن):

قال ابن سيده:[4] «الرَّسَن: فارسي معرب والجمع أرسان.

قال أبوعبيد: رَسَنْتُه أرْسُنُه وأرْسِنُه رُسْناً وأرسَنْتُهُ.

قال صاحب العين: هو المُحَبَّل والحَبَل والجمع أحْبُلٌ وحُبُول».

---

(١) مبادىء اللغة: ١٠٤.
(٢) المخصص: ٦/١٨٨.
(٣) اللسان: (خول): ١١/٢٢٦.
(٤) المخصص: ٦/١٨٩.

قـال الجواليقي: [1] قـال أبوحـاتم: (الرَّسَن) بـالفارسيـة[2] إلا أنَّه قـد أُعْرِبَ في الجاهلية.

قال الأعشى: [3]:

ويَـكْـثُـرُ فـيـهِـم هَبِـي واقْـدَمِـي   ومَـرْسُـونُ خَـيْـلٍ وأَعْـطَالُـهَـا

ومنه سُمّي الأنف المَرْسِنُ أي موضع (الرَّسَنِ) من الدواب».

(الزِّنَاقة):

نقل ابن سيده[4] عن صاحب العين قوله: «الزِنـاقة تجعـل في الجليدة تحت الحَنَك الأسفل ثم يجعل فيها خَيْط يشـدُّ في رأس البغل الجمـوح وكلّ رِباط يكون تحت الحَنَك في الجِلْدِ فهو زِناقٌ وبَغْل مَزْنوقٌ وقد زَنَقْتُه زَنْقاً.

وما ورد في كتاب العين المطبوع: [5] «الزِّناقـة: حَلْقَة يُجعـل لها خَيْطٌ يُشَدّ في رأس البَغْل الجَمُوح وكلّ رباط تحت الحَنَك في الجِلْد فهو زِناقٌ ومـا كان في الأنف مثوياً فهو عِرانٌ، وبغل مَزْنُوقٌ وزَنَقْتُهُ زَنْقاً، قال الشاعر:

فـإنْ يـظْهَـرْ حـديثُـك بُؤْتَ عَـدْوَاً   بـرأسِـكَ فـي زِنـاقٍ أو عِـرانِ[6]

---

(1) المعرب: ٢١٢.

(2) ينظر شفاء الغليل: ١٣٣، وقال أدّى شير في الألفاظ الفارسية: ٧٢: «الرسَن: الحبل والمِقود وهو بالعبرانية أيضاً وفرنكل يقول: إنه مأخوذ من الفارسي (رِيسن) المشتق هو أيضاً من (رَشتن) أي غزل».

(3) الديوان: ١٦٢ والرواية فيه «وتسمع فيها. . .» هبي واقدمي: زجر للخيل، المرسون: الذي له رسن، والأعطال: غير المرسونة، وينظر مبادىء اللغة: ١٠٤.

(4) المخصص: ٦/١٨٩.

(5) ج٥ ص٩٢ بتحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي (طبعة دار الرشيد بغداد سنة ١٩٨٢).

(6) ورد البيت في التهذيب واللسان والصحاح والتاج (زنق) بدون عزو.

(الشاكِلتان):

قال الإسكافي: [1] (الخَطّافان)[2] و (الشَاكِلَتان) حديدتان معقوفتان للعِنان.

(الأشلاء):

قال الإسكافي[3] سيور اللِّجام يقال لها (الأشلاء) قال امرؤ القيس:

فَقُمْنَا بأشْلاء اللِّجام ولَمْ نَقُم   إلى غُصنِ بانٍ ناضرٍ لم يُحَرَّق[4]

وقال ابن منظور [5]: (أشْلاءُ اللِّجام): حَدائِدُه بلا سيُورٍ، قال ابن سيده: أراه على التَّشْبِيْهِ بالعُضْوِ من اللَّحْمِ، قال كثير عزة:

رَأَتْني كأَشْلاَءِ اللِّجام وبَعْلُها   من القوم أبْزَى مُنْحنٍ مُتَطامِنُ[6]

ويروى: عاجِنٌ مُتَباطِنٌ: ويروى: وزَوْجُها من المَلْءِ، وأنشد ابن بري:

رَمَى الإدْلاَجُ أيْسَرَ مِرْفَقَيْها   بأشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاَءِ اللِّجام

(الصمصار)[7]:

ذكره المستعرب الفرنسي J.J. CLÉMENT MULLET عند رسمه لأجزاء

(١) مبادىء اللغة: ١٠٣.

(٢) وردت هذه اللفظة في نص كتاب ابن دريد السابق (راجع ص٧٠).

(٣) كتاب مبادىء اللغة: ١٠٣.

(٤) الديوان: ١٣٥ (دار صادر) والرواية فيه «ولم نَقُد» والرواية نفسها في الديوان نص ١٧٣ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ط٣ وص٣٢٧ تحقيق ابن أبي شنب طبع الجزائر ١٩٧٤.

(٥) اللسان: (شلا): ١٤/٤٤٢.

(٦) الديوان: ٣٨٠ وفيه الرواية «كأنضاء اللِّجام».

(٧) لم أجده في المعاجم.

السرج وذلك ضمن الترجمة الفرنسية لكتاب الفلاحة لابن العوام الأندلسي راجع ١٠٠ ، ١٠١ من هذا الكتاب .

(الطرف):

قال الإسكافي [١] : (الطرف): ما في أطراف السيور وقد يكون من فضة.

(العِصاب):

قال الإسكافي [٢] : (العِصاب): السير الذي على الجبهة والجمع (العُصُب) ويقال له (الجبهة).

(العِضادة):

قال الخليل: [٣] وعِضادة الإبزيم من الجانبين وما كان من نحوه، فهو (عِضادة).

وورد في اللسان: [٤] (العِضَادتان): ناحيتا اللِّجام.

وقال: واللِّجام: حَدَائِدُ قد يَشْتَبك بعضُها في بعض، منها (العِضَادَتان) و (المِسْحَلُ)، وهو تحت الذي فيه سَيْر (العِنانِ)، وعليه يسيل زَبَدُ فَمِهِ ودَمُه، وفيه أيضاً (فَأْسُه)، وأطرافُه الحدائدُ الناتئةُ عند الذَّقَن، وهما (رأسا العِضَادَتَين).

---

(١) مبادىء اللغة: ١٠٣ .
(٢) مبادىء اللغة ١٠٣ .
(٣) العين: ١/٢٦٩ وانظر المخصص: ٦/١٨٨ .
(٤) اللسان: (قفب): ١/٦٨٥ .

قال الإسكافي: [1] (القِلادة) السير [2] الذي تحت لحييه.

(الكلّوبان):

قال الإسكافي: [3] (الكلوبان) خُرتان يدخل فيهما طرفا العِنان.

(المثناة):

قال الإسكافي: [4] (المثناة): السير الذي يُثنى ويُجمع بين طرفيه فيعلق به العِنان، والمقود الطويل الذي يُقاد به الدّابة، والرّسَن والمثنى ما يرسن به الدَّابة ويُشد، ويقال لزمام البعير (مثناة).

(نِضْوُ اللِّجام):

ورد في اللسان: [5] ونِضْوُ اللِّجام: حَدِيدَتُه بلا سَيْر، وهو من ذلك.

قال: دُرَيْدُ بن الصِّمَّة:

إمّا تَرَيْنِي كنِضْوِ اللِّجامْ أُعِضُّ الجَوَامِعَ حتّى نَحَلْ

أراد أُعِضَّتْه الجَوامِعُ فَقَلَبَ، والجمع أنضاء، قال كثير:

رأَتْنِي كأنضاءِ اللِّجام وبَعْلُها مِنَ المَلْءِ أَبْزَى عاجِزٌ مُتَباطِنُ [6]

ويروى كأشْلاَء اللِّجام.

---

(١) مبادىء اللغة: ١٠٣.

(٢) في المخطوط (ستر) تصحيف.

(٣) مبادىء اللغة: ١٠٣.

(٤) المصدر نفسه: ١٠٤.

(٥) اللسان: (نضا): ١٥/ ٣٣٠.

(٦) الديوان: ٣٨٠ سبق الإشارة إليه. راجع (أشلاء).

القسم الرابع
صفات اللجام
والألفاظ التي اشتقت من أوضاعه

(جَلَيْتُ اللِّجام):

ورد في المخصص:[1] قال أبوزيد: جَلَيْتُ اللِّجام عن الفرس أَجلِيه: نَزَعتُه عنه.

(أدغم):

ورد في المخصص:[1] قال ابن الأعرابي: أَدْغَمْتُ الفرسَ اللِّجامَ: أدخلته في فيه، وأدغمتُ اللِّجام في فيه كذلك، ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف، وقيل: بل اشتقاق هذا من إدغام الحروف.

(شَكَمَهُ):

ورد في اللسان:[2] شَكَمَه يَشْكُمُه شَكْماً: وضع الشكيمة في فيه، وشَكَمْتُ الوالي إذا رشوته كأنَّك سددت فمه بالشكِيمة.

(طَأْطَأَ):

ورد في المخصص:[3] طَأْطَأْت يدي بِعنان فرسي: أرسلتها ليُحضِرَ.

---

(١) المخصص: ١٨٩/٦.
(٢) اللسان: (شكم): ٣٢٤/١٢.
(٣) المخصص: ١٨٩/٦.

(عَلَكَ اللِّجام):

وورد أيضاً:[1] عَلَكَتِ الدابَّة اللِّجام تَعْلُكُه عَلْكاً: حركته في فيها من قولهم: عَلَكْتُ الطعامَ أَعْلُكُه وأعلِكُه عَلْكاً: أي مَضَغْتَه، ولَجْلَجْته في فيك ومنه العِلْك، ودابة عَلُوك.

(فَرْفَر):

قال ابن دريد[2] في الجمهرة: فَرْفَرَ الفرس اللِّجام في فيه، إذا حرّكه، قال امرؤ القيس بن حجر الكندي:

إذا راعَهُ من جانِبَيْهِ كِلَيهما مشَى الهيذَبَى في دَفِّهِ ثمَّ فرفَرا[3]

ويروى الهَرْبَذى، وهو ضرب من المشي.

(أَفْرَعَه اللِّجام):

قال ابن سيده:[4] (أَفْرَعَهُ اللِّجام): أدمى فَاه من قولهم: أَفْرَعَتِ المرأةُ: حَاضَتْ وأنشد:

صَدَدْت عن الأعداءِ يوم عُباعِبٍ صُدُودَ المَذاكي أَفْرَعَتْها المَسَاحِلُ[5]

المَسَاحِلُ: اللُّجُمُ يعني أنَّ اللُّجم أدمتها كما أَفْرَعَ الحيضُ المرأة بالدم.

---

(١) المخصص ٦/ ١٨٩.

(٢) الجمهرة: ١/ ١٤٦ وينظر المخصص: ٦/ ١٨٩.

(٣) الديوان: ٩٦ (دار صادر) والرواية «إذا زعته... الهَيْذَبَى يقول: إذا عطفته وأملته بالركض وبالزجر من جانبيه تبختر في مشيته ثم حرّك فمه باللِّجام.

(٤) المخصص: ٦/ ١٩٠، ومثل هذا القول ورد في اللسان: (فرع) ٨/ ٢٥٠.

(٥) البيت للأعشى في الديوان: ص١٣٨، ورد في اللسان: (فرع): ٨/ ٢٥٠: والمذاكي: الخيل.

(القَبّ):

قال الخليل:[1] : القَبّ: ضَرْبٌ من اللُّجُم، أَصْعَبُها وأَعْظمها.

(قَدَعَ الفرس):

قال أبوعبيدة)[2] قَدَعْتُ الفرسَ باللِّجام أَقْدَعُه قَدْعاً كَفَفْتُه، وقال ابن دريد: [3] أَكْبَحْتُه، وورد في اللسان: [4] قَدَعْتُ فَرَسي أَقْدَعُه قَدْعاً: كَبَحْتُه وكَفَفْتُه، وهو فرس قَدُوع: يحتاج إلى القَدْع ليَكُفَّ بعض جريه.

(قَرَّط):

قال ابن دريد: [5] قَرَّط فلان فرسه العِنان، فلهذه الكلمة موضعان ربما استعملوها في طرح اللِّجام في رأس الفرس، وربما استعملوها للفارس إذا مدَّ يده بعِنَانه حتى يجعلها على قَذَال فرسه في الحضر، والمصدر منهما التقريط، وقد سمَّت العرب قُرطاً وقُريطاً وقَريطاً، وهي بطون من بني كلاب والقُرطان لغة في القُرطاط، وهي للسَّرْج بمنزلة الولية للرحل وربّما استعمل للرحل أيضاً ـ وقال في كتابه الاشتقاق:[6] ويقال قَرَّطت الفَرَسَ عِنَانَه، فله موضعان: أحدهما إذا طرحت اللِّجام في رأسه وجعلت العِنان بين أُذنيه. والآخر أن تستحضِره وتمدّ يَدَك بالعِنان حتى تجعلها على مَعقِد عِذَارِه.

---

(١) العين: ٥/٢٩ ومثل هذا القول ورد في المخصص: ٦/١٨٨ واللسان: (قبب): ١/٦٥٨، والقاموس: (قبّ): ١/١١٧.

(٢) المخصص: ٦/١٩٠.

(٣) الجمهرة: ٢/٢٧٩.

(٤) اللسان: (قدع): ٨/٢٦٠.

(٥) ١ الجمهرة: ٢/٣٧٢ ونقل هذا القول ابن سيده في المخصص: ٦/١٨٩.

(٦) كتاب الاشتقاق: ١/ ٥١.

(أقرعت الدابة):

ورد في اللسان:[1] يقال: أَقْرَعْتُ الدَّابة باللِّجام إذا أكْبَحْتَه به فرفع رأسه.

(كَبَحَ الفرس):

قال ابن دريد:[2] كَبَحَه باللِّجام كَبْحاً، وكَمَحَه إذا ردَّه به.

وورد في المخصص:[3] قال أبوعبيد: كَبَحْتُ الفرس باللِّجام أكْبَحُه كَبْحاً كذلك. وفَرَعْتُه به أفْرَعُه كَبَحْتُه.

(أكْفَحْتُ الدابة)

قال أبو عبيد[3]: أكْفَحْتُ الدابة: تلقَّيْتُ فاها باللِّجام أضربُه، وكَفَحْتُها باللِّجام: جذَبْتُها به.

(الكَمْح):

قال الخليل[4]: (الكَمْحُ): رَدُّ الفرس باللِّجام.

وقال أبوعبيد:[5] أكْمَحْتُ الدَّابَّة: إذا جَذَبْتَ عِنَانَها حتى ينتصب رأسه.

---

(١) اللسان: (قرع): ١٠/١٤٦.
(٢) الجمهرة: ١/٢٢٧.
(٣) المخصص: ٦/١٩٠.
(٤) العين: ٣/٦٨ ونقل قوله ابن سيده في المخصص: ٦/١٩٠ وأضاف: وقد كَمَحْتُه وكَمَحه باللِّجام كذلك.
(٥) المخصص: ٦/١٩٠.

(المَعْجُ):

ورد في اللسان:[1] قيل المَعْجُ: أن يعتمد الفَرَسُ على إحدى عُضادَتَي العِنان مرة في الشقّ الأيمن ومرة في الشق الأيسر.

وفرس مِمْعَجُ: كثير المَعْجِ.

(النِّكْل):

قال أبو عبيد[2]: النِكْلُ: لجام البريد.

وقال الإسكافي[3]: النِّكْلُ: لُجم البِغال والجمع الأنكال.

وورد في اللسان:[4] النِّكْلُ: ضرب من اللُّجم، وقيل هو لِجام البريد، قيل له نِكْل لأنَّه يُنْكَل به المُلْجَم أي يُدفَع، كما سميّت حَكَمَة الدابة حَكَمَة لأنها تمنع الدَّابَّة عن الصعوبة.

(وَرَّع):

قال ابن دريد:[5] ورَّعت الفرس: حَبَستُه بلِجامه، قال الراجز أبو النجم العجلي:

ورَّع فما كاد إليهم يعدِلُه

ونقل مثل قول ابن دريد: في المخصص[6] واستشهد بقول أبي دواد:

فَبَيْنَا نُوَرِّعُه باللِّجام   نُريدُ به قَنْصاً أو غِوَارا[7]

(1) اللسان: (معجم): ٢/ ٣٦٨.

(2) المخصص: ٦/ ١٨٨.

(3) مبادىء اللغة: ١٠٣.

(4) اللسان: (نكل): ١١/ ٦٧٨.

(5) الجمهرة: ٢/ ٣٩٠.

(6) ١ المخصص: ٦/ ١٩٠.

(7) البيت في المخصص واللسان: (ورع).

وزاد في اللسان:[1] «والتوريع: الكَفُّ والمَنْعُ».

(وَقَمَ):

قال الخليل:[2] الوَقْمُ: جَذْبُكَ العِنانَ اليك، لتَكُفَّ منه قال:

تراه، والفارسُ منه واقِمُ [3]

وورد في اللسان:[4] وَقَمَ الدَّابَّة وَقْماً: جذب عِنانَها لتَكُفَّ.

هذه هي مجموعة من الألفاظ التي تمكنت من الاهتداء إليها من خلال استقصائي للمعاجم التي رجعت إليها، فأضفتها لنصّ ابن دريد لتتم بها الفائدة وليقترب هذا العمل خطوة نحو الكمال، وما الكمال إلا لله وحده .

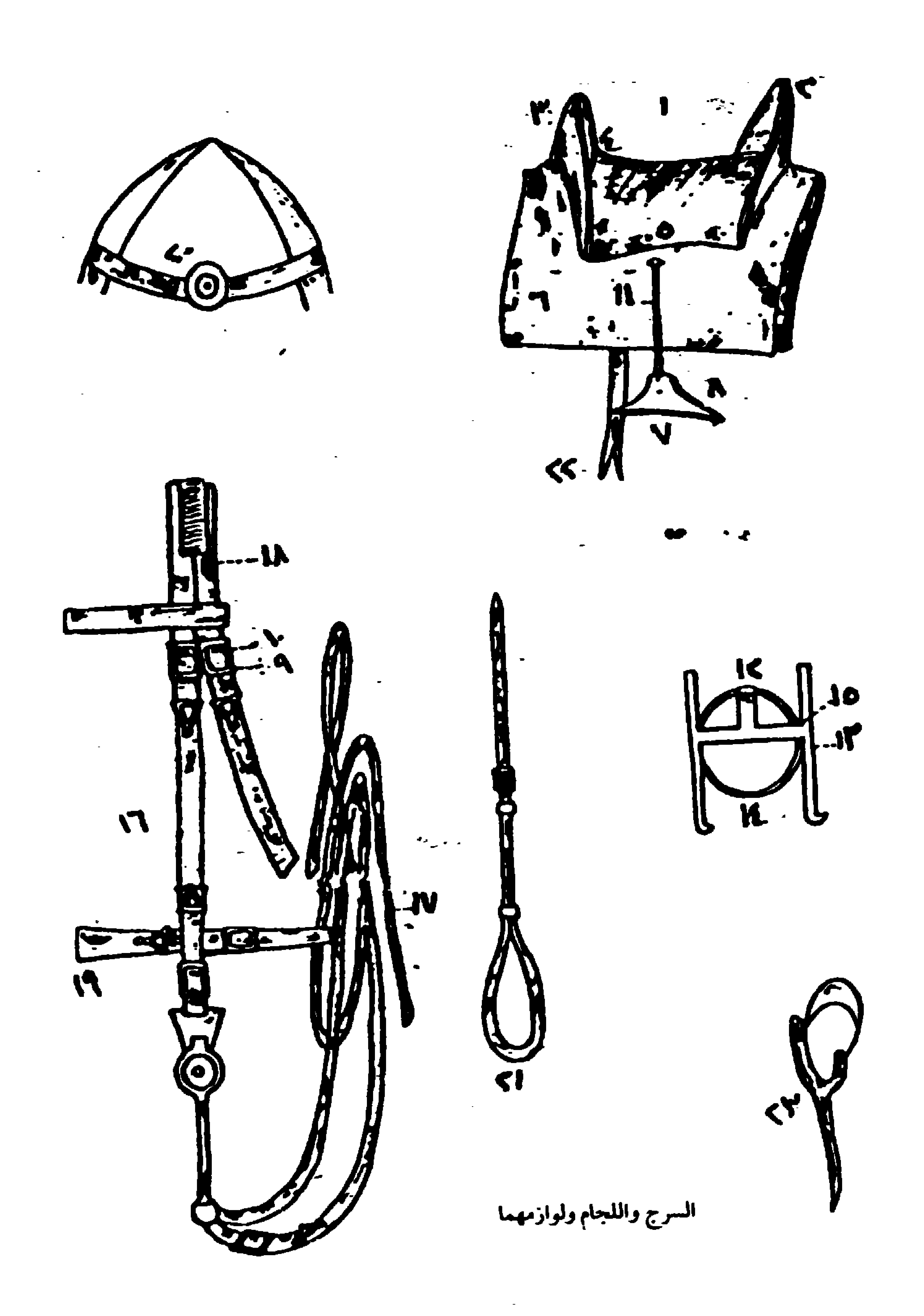
---

(١) اللسان: (ورع): ٣٨٨/٨.

(٢) العين: ٥/ ٢٣٣ ومثله ورد في المخصص: ٦/ ١٩٠. العين. وورد فيه دون عزو .

(٣) لم أهتد إلى الراجز ولا إلى الرجز في غير كتاب العين وورد فيه دون عزو .

(٤) اللسان: (وقم): ٦٤٢/١٢.



السرج واللجام ولوازمهما

من كتاب الفلاحة لابن العوام الأندلسي الترجمة الفرنسية بقلم J.J. Clement

Mullet Ed. Bouslama - Tunis 1977

La sells	١ ــ سَرْج
Le pommeau	٢ ــ القربوس المقدم
Le trousquin	٣ ــ القربوس المؤخر
Fond de la selle	٤ ــ بحر السرج
Un panneau de la selle	٥ ــ دفْــة
La housse	٦ ــ طراحة؟
L'Etrier	٧ ــ ركــاب
Anneau qui recoit le pied	٨ ــ حلق الركاب
La boucle	٩ ــ إبزيـم
L'Ardillon de la boucle	١٠ ــ شوك
Couroie de l'étriérétriviére	١١ ــ زخمة؟
Le mors	١٢ ــ اللجام
Canon du mors	١٣ ــ شكيمة
Lame d'atache	١٤ ــ فأس
Anneau - gourmette	١٥ ــ حَكَمة (حَلْق الفلك
La bride	١٦ ــ لجام
Les rénes	١٧ ــ عِنان
tétiére	١٨ ــ عــذار
Muserolle	١٩ ــ صمصار؟
Bande du poitrail	٢٠ ــ لبــب
Croupiére	٢١ ــ ثَفَــر
La sangle	٢٢ ــ حــزام
Eperon	٢٣ ــ مهماز

الفهارس

فهرس اللغة

فهرس الأشعار

فهرس الأعلام

فهرس المصادر

فهرس الموضوعات

فهرس اللغة

الألف

الجذر	الكلمة	الصفحة
(أ ث ر)	المئثرة (مهموز)	٥٢
(أ د م)	الأدم	٦٢ ، ٦٨
	أديم	٥١
(أ س ر)	الآسرة	٦٥
	آسر	٦٥
	مأسور	٦٥
(أ س ن)	الأسنة	٧٣
(أ ك د)	الإكاد	٤٩ ، ٥٠
	أُكد	٥٠
(أ ل ب)	الألباب	٥٧

الباء

الجذر	الكلمة	الصفحة
(ب ت ر)	أبتر	٨٨
(ب ح ر)	بحر السرج	٨٣
(ب د د)	بادّ	٤٨
	البادان	٤٨ ، ٦٢
(ب ر ز)	الإبراز	٨٣

(ب ر ط ج) البرطنج ٦٧
(ب ز م) إبزيم ٥٣، ٥٤، ٦٤، ٨٦، ٩٢
(ب ز ن) البزيون ٦٠
(ب ك ر) البكرتان ٨٩

التاء

(ت م ت) التماتين ٤٩
تمتان ٤٩
تمتون ٤٩

الثاء

(ث ف ر) الثفر ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٨
الثفران ٦٨

الجيم

(ج ب هـ) الجبهة ٧٢ ، ٩٢
(ج د د) جديدة ٥١
(ج د ل) جديلة السرج ٨٣
(ج د ى) جدية ٥١
الجديتان ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢
جدايا ٥١
(ج ر ج) جرج ٦٦
(ج ل د) الجليدة ٩٠
(ج ل و) جليت اللجام ٩٤

الحاء

(ح ب ل)	الحَبَل	٨٩
	حبول	٨٩
(ح ذ و)	حذاء الفارس	٨٧
(ح ز م)	الحزام	٥٦ ، ٦٤ ، ٦٧
	الحزم	٥٧
(ح ص ن)	المحصن	٧٤
(ح ف ف)	حف الرائض	٨٧
(ح ك م)	الحكمة	٧٠ ، ٧٦
	حكمة الدابة	١٠١
(ح ل س)	الحلوس	٦٣
(ح ل ق)	حلق الركاب	٨٤
	حلقة	٥٤، ٥٦، ٦٠، ٧١، ٧٣
	حلقتان	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٢
(ح ل ى)	الحلية	٥٥
(ح م ر)	الحمار	٦٥
(ح ن ك)	الحناك	٧٣
	الحنك	٧١
(ح ن و)	حنو	٤٧ ، ٨٦
	حنوان	٤٧ ، ٨٣
	أحناء	٤٧ ، ٨٥
(ح و ر)	المحور	٨٦
(ح و ز)	حوزة السرج	٨٣

(ح ى ص)	حياصة	٥٤
	الحياصتان	٥٦

الخاء

(خ ر ت)	الخرت	٧٦
(خ ر ق)	الخروق	٥٥
(خ ط ف)	الخطافان	٧٠ ، ٩١
(خ ط م)	خطم الفرس	٧٤
(خ ف ف)	اخفاف البعير	٥٣
(خ و ر)	خوَّار العينان	٧٥
(خ و ل)	خول اللجام	٨٩

الدال

(د ر س)	الدرواسنج (معرب)	٨٣ ، ٨٤
(د ر ك)	الدَرك	٥٤
	إدرارك	٥٤
(د ع م)	دعامة السرج	٨٤
(د غ م)	أدغم	٩٤
(د ف ف)	الدفة	٤٩
	الدفتان	٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦٥، ٦٧
(د ل ص)	الدلاصى	٧٣
(د ل و)	الدلو	٦٤

الذال

(ذ أ ب)	الذئبتان	٤٨

الراء

(ر أ د)	الرائد	٧٤
	الرائدان	٧٢ ، ٧٣
(ر أ س)	رأس العضادتين	٩٢
(ر ح ل)	الرَّحل	٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨
	الرحال	٥٠
	الرحائل	٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨
(ر خ و)	رخو العنان	٧٥
(ر د ف)	الرادف	٦٨
(ر س ن)	الرسن (معرب)	٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣
	المرسن	٧١ ، ٩٠
	أرسان	٨٩
(ر ش ح)	المرشح	٦٣
(ر ص ع)	رصيعة	٥٥
	الرصائع	٥١ ، ٥٣ ، ٧١
(ر ف د)	الرافد	٦٧
	الرفادة	٥١ ، ٨٤
(ر ك ب)	الركابان	٦٠ ، ٦١
	رُكب	٦١
(ر ك ح)	مركاح	٦٦
(ر و د)	المرودان	٧٢

الزاى

(ز ح م)	زحمة	٨٤

(ز ف ر)	زافرة	٦٥
(ز م م)	زمام البعير	٩٥
(ز ن ق)	الزناقة	٩٠

السين

(س ح ج)	المسحج	٧٤
(س ح ل)	المسحل	٧٠، ٧٤، ٧٦، ٩٢
	المساحل	٩٥
(س ر ج)	السرج	٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٩٢
	سرج وطئ	٨٨
	سرج واق	٨٨
(س ر ح)	سريحة	٥٢
	السرائح	٥١
(س ع ر)	مساعر الإبل	٦٢
(س ف ف)	سفيفة	٥٣
(س ل ق)	السلقتان	٦٠
(س م ط)	أسماط	٦٣
	السموط	٥٥
(س ى ر)	سير	٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٢، ٩٣
	سيران	٦٤ ، ٧٢

	سيور	٤٧، ٥١، ٥٥، ٦٩، ٩١، ٩٢
(س ى ق)	السياقتان	٦٠

الشين

(ش ب ت)	شباة الفأس	٧٠
(ش ج ر)	شجارة	٧٦
(ش ر خ)	الشرخان	٤٨ ، ٨٥
(ش ط ن)	الشَّطن	٧٥
(ش ك ل)	شاكلة السرج	٨٣
	الشاكلتان	٩١
(ش ك م)	شكمة	٩٤
	الشكيمة	٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤
	الشكيم	٦٩
	الشكيمتان	٧٥
	الشكيمان	٧٥
	الشكائم	٦٩
(ش ل و)	الأشلاء	٩١ ، ٩٣
(ش و ك)	شوك	٨٤

الصـاد

(ص ب ى)	صبيي اللحيين	٧٣ ، ٧٤
(ص د غ)	الصدغان	٧٢
(ص ف ف)	الصُفَّة	٨٤ ، ٨٥
(ص ف ن)	الصُفْنَة	٦٤

(ص م ص ر)	الصمصار	٩١

الضـاد

(ض ب س)	الضابس	٧٤
(ض ف د)	الضفدع	٥٤
(ض ف ر)	الضفران	٦٤
(ض ف ع)	الضفاعة	٧٦

الطـاء

(ط أ ط أ)	طأطأ	٩٤
(ط ب ب)	الطبَّة	٥٦
	الطباب	٥٦
(ط ر ج)	الطراجة	٨٤
(ط ر ف)	الطرف	٩٢
	طرفا العنان	٩٣
(ط ن ب)	الإطنابة	٥٥
	الأطانيب	٥٧
	أطناب البيوت	٥٧
(ط و ل)	الطِّوَل	٧٥
	طويل الخد	٧٥
	طويل العذار	٧٥
	طويل العنان	٧٥

الظـاء

(ظ ر ب)	ظرب	٧٧

	الأظراب	٧٧
(ظ ل ف)	الظلفان	٨٤

العين

(ع د ن)	المعدّان	٨٦
(ع ذ ر)	العذار	٧٢
	العذاران	٧١ ، ٧٢
	العذارتان	٧٠
(ع ر ض)	العارِض	٧٢
(ع ر ق)	عرقة	٥٣
	العراقان	٤٨
(ع ر ن)	عران	٩٠
(ع ر ى)	عُرى	٨٨
	أعراء	٨٨
(ع ص ب)	العصاب	٩٢
	العصب	٩٢
(ع ص م)	العاصمين	٥٤
(ع ض د)	العضادة	٩٢
	العضادتان	٩٤ ، ١٠١
	العَضُدان	٤٨ ، ٨٣
(ع ق ب)	عقب	٨٧
	عقبا الفارس	٨٦
(ع ق د)	عقد العذار	٧٢

الجذر	اللفظ	الصفحات
	عقد اللبب	٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠
	العقدان	٥٤
	عواقد العوارض	٧٧
	معقد عذاره	٩٦
(ع ق ر)	معقر	٦٦
(ع ق ر ب)	العقربين	٥٥
(ع ل ق)	العلاقان	٦٠
	العلاقتين	٥٥
	المعلاقان	٦٠
	المعاليق	٥٥
(ع ل ك)	علك اللجام	٩٨
(ع ن ن)	العنان	٧٢، ٧٣، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩
	الأعنة	٧٣

الغيـن

الجذر	اللفظ	الصفحات
(غ ش ى)	الغاشية	٨٥

الفـاء

الجذر	اللفظ	الصفحات
(ف أ س)	الفأس	٦٩، ٧٤، ٧٦، ٨٩، ٩٢
	فأس اللجام	٥٤، ٧٣
	الفئوس	٦٩
(ف ت خ)	فتخة	٥٤
	الفتختين	٥٥

(ف ر ج)	فريج	٦٧
(ف ر ش)	الفراشتان	٧٠
(ف ر ص)	تفرص	٧٣
	التفارص	٧٣
(ف ر ض)	الفراض	٥٥
(ف ر ع)	فرع	٩٧
	أفرعه اللجام	٩٥
(ف ر ف ر)	فَرْفَرَ	٩٥
(ف غ ر)	الفاغر	٧٤
(ف ل س)	الفلسين	٨٩
	الفلوس	٧٣
(ف هـ د)	الفهد	٤٩

القاف

(ق ب ب)	القب	٩٦
(ق ت ر)	قاتر	٦٦
(ق د د)	قدّ	٤٩ ، ٧١
(ق د ع)	قدع الفرس	٩٦
(ق د م)	القادمة	٨٦
	المقدم	٦٤
(ق ذ ل)	قذال	٩٩
(ق ر ب س)	القربوس	٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦٤، ٦٥، ٧٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦

	القربوسان	٤٧، ٤٨، ٥٢، ٧٣
	القرابيس	٥٨
(ق ر ط)	قرط	٩٦
	القرطاط	٦٧ ، ٩٦
	القرطان	٦٧ ، ٩٦
(ق ر ع)	أقرعت الدابة	٩٧
(ق ط ر)	قطر السرج	٨٣
(ق ع د)	القُعدة	٨٦
(ق ل د)	القلادة	٩٣
(ق و د)	المقود	٧٥ ، ٩٣
(ق ى ق ب)	القيقب	٥٠

الكاف

(ك ب ح)	كبح الفرس	٩٧
(ك ب ل)	مكبل	٦٤
(ك ع م)	الكعامة	٧٤
(ك ف ح)	أكفحت الدابة	٩٧
(ك ل ب)	الكلاب	٦٤
	الكلوبان	٩٣
	مكلّب	٦٤
(ك م ح)	الكمح	٩٧
	كمح الفرس	٩٧
	أكمحت الدابة	٩٧

(ك ن ف)	كانف	٦٨

اللام

(ل ب ب)	اللبب	٥٣، ٦٨، ٨٨
(ل ب د)	لبد	٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٤
	لبد السرج	٦٧
	اللبود	٦٣
(ل ب ن)	لبان الفرس	٥٣ ، ٦٦
(ل ج م)	اللجام (معرب)	٦٩،٩٢،٩٣،٩٦،٩٧،٩٨
	لجام البريد	٩٨
	اللجم	٩٦
	لجم البغال	٩٨
(ل ح ح)	ملحاح	٦٦
(ل هـ و)	لهاة الفرس	٧٤

الميم

(م ث ن)	المثناة	٩٣
(م ر س)	المرس	٧٥
(م ع ج)	المعج	٩٨
	ممعج	٩٨
(م ع د)	المعدّ	٨٧
(م ق ط)	المقاط	٧٥
(م ق ل)	مقولان	٧٢
(م ى س)	الميس	٥٠

النون

(ن ح ز)	النحيزة	٧٦
(ن ح و)	ناحيتا اللجام	٩٢

الجذر	الكلمة	الصفحة
(ن س ج)	المنسج	٦٦
(ن ض و)	نضو اللجام	٩٣
	أنضاء	٩٣
(ن ط ق)	المنطقة	٨٦
(ن ك ل)	نكلًا	٧٤
	الأنكال	٩٨
(ن م ر)	النمور	٦٢
(ن هـ ى)	النُهية	٥٣
	النهيتان	٥٤

الهاء

الجذر	الكلمة	الصفحة
(هـ ذ ب)	الهيذبى	٩٥
(هـ م ز)	المهمز	٨٧
	المهماز	٨٧
	المهاميز	٨٧

الواو

الجذر	الكلمة	الصفحة
(و ث ر)	وثير	٥٢
	الميثرة (غير مهموز)	٥٢
(و ث ق)	الوَثاق	٦٠
	أوثقة	٦٠
(و ر ع)	ورّع	٩٨
(و ق ا)	واق	٨٩
(و ق م)	الوقم	٩٩
	وقم الدابة	٩٩
(و ك د)	وكاد	٤٩
(و ل ى)	الولية	٩٦

فهرس الأشعار(*)

(الكتاب والاستدراك)

(ب)

البحر	الصدر	العجز	الصفحة
(الطويل)	وسَدَّ السَّماءَ السِّجْنُ إلا طِبابةً	كتُرْسِ المُرامِي مُستكِفًّا جنوبُها	٥٦
(البسيط)	حتى استَغَثْنَ بأهلِ الملح ضاحيةً	يُرَكِّضْنَ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأطانيبِ(*)	٥٧
		(سلامة بن جندَل)	
(الكامل)	ومُقطِع حَلَقَ الرحالة سابح	باد نواجذه على الأظرابِ	٧٧
		(لبيد) وقيل (عامر بن طفيل)	
(الكامل)	ضربوا الدراهم في إمارتهم	وضَربتَ للحدثانِ والحربِ	
	رُكبا تُرى منها مرأكلها	كمساعر الهنوءة الجربِ	٦١
		(كعب الأشقري)	

(ج)

البحر	البيت	الصفحة
(الرجز)	خلخـالها في ساقهـا غير جرج	٦٧
(الرجز)	يكاد يرمي القيقباب المُسرجـا	٥٠
	لولا الأبـازيم وأن المنسجـا	
	ناهـى عن الذئبـة أن تفرجـا	
	لأقحـم الفـارس عنـه زعجـا	٥١
	(العجاج)	

البحر	الصدر	العجز	الصفحة
(الطويل)	أرته من الجرباء في كُلّ موطنٍ	طِبابًا فمأواه النهارَ المراكدُ	٥٦
		(مالك بن خالد الهذلي) أو	
		(أسامة بن حبيب الهذلي)	
(الرجز)	....	والخيل كالخِزان باللبودِ	٦٣
		(النهدي)	

(*) وضعت إشارة (*) أمام كل بيت لم يرد في الكتاب تامًا

(ر)

(الطويل) إذا راعه من جانبيه كليهما … مشى الهيذبى فى دفه ثم فرفرا … ٩٥
(امرؤ القيس)

(المتقارب) فبينا نورعه باللجام … نُريدبه قنصًاأو غِوارا … ٩٨
(أبو دواد)

(المتقارب) وقيدني الشعر في بيته … كما قيّد الآسرات الحِمارا(*) … ٦٥
(الأعشى)

(رجز) مضبّر كأنّما صريره … صرير فهد واسط تديُره … ٤٩

(الطويل) أُقيفد حقّادٌ عليه عباءةٌ … كساها معدّيه مقاتلة الدهر … ٨٧

(الطويل) أقامَ الثقاف والطريدة درأها … كما قومت ضغِنَ الشموس المهامز … ٨٧
(الشماخ)

(ص)

(الوافر) كلوا في نصف بطنكم تعيشوا … فإن زمانكم زمن خميصُ … ٥٩

(ق)

(الطويل) فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقم … إلى غصن بانٍ ناضر لم يحرق … ٩١
(امرؤ القيس)

(البسيط) القائد الخيل منكوبًا دوابرها … قدأحكمت حكمات القدوالأبقا(*) … ٧١
(زهير)

(الرجز) لولا شباة المسحلين آندقا
(رؤبة) ٧٠

(ل)

(رجز) أما تريني كنضو اللجام … أعض الجوامح حتى نحَلْ … ٩٣
(دريد بن الصِّمّة)

(الطويل) صَددتُ عن الأعداء يوم عباعبٍ … صدودَ المذاكى أفرعتها المساحلُ … ٩٥
(الأعشى)

(الطويل) يَعضُّ على فأسِ اللجامِ كأنّه … إذا ما انتحى سرحانُ دَجْنٍ موائِلُ … ٧٠

(الرجز)	ورغ فما كاد إليهم يعدِ لُه	ولم يكد وقع الشبا ينكله*	٩٨
		(أبو النجم العجلي)	
(متقارب)	ويكثر فيهم هَبى واقدمى	ومرسونُ خيلٍ وأعطالُها	٩٠
		(الأعشى)	

(م)

(الرجز)	تراه والفـــارس منـــــه واقـــــمُ		٩٩
(الرجز)	يدق إيــــزيم الحزامِ جُشَمُـــــه		٦٤
		(العجاج)	
(الطويل)	رأت رجلًا قد لوحته مرازئ	فطافت بريان المعدين ذي شحمِ	٨٦
		(أبو خراش الهذلي)	
(الطويل)	وتشرق بالقول الذي قد أذعتَهُ	كما شَرِقت صدرُ القناة من الدمِ	٥٨
		(الأعشى)	
(الوافر)	ومِى الإدلاجُ أيسَر مرفقيها	بأشعثَ مثلِ أشلاءِ اللجامِ	٩١
(الوافر)	....	كإلحاح الجموح على الشكيمِ	٦٩
(رجز)	في صلب مثلِ العنانِ المؤدَمِ		٧٣
		(العجاج)	

(ن)

(الطويل)	رأتنى كأشلاءِ اللجامِ وبعلها	من القومِ أبزى مُنحنٍ متطامنُ	٩١
		(كثير عزة)	
(الوافر)	فإما زال سرج من معدٍّ	فأجدر بالحوادث أن تكونا	٨٧
		(ابن الأحمر)	
(مشطور الرجز)		فى حلقِكم عظمٌ وقد شجينا	٥٨
		(المسيب بن زيد مناة)	
(الوافر)	فإن يظهر حديثك يؤنَ عدوًا	برأسك فى زنادق أو عِرانِ	٩٠

الأعلام

ابن أحمر ٨٦

الأزهري ، أبو منصور ٨٤ ، ٨٩

الإسكافي ٨٨

الأصمعي ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٨٦

ابن الأعرابي ٨٧، ٨٩، ٩٤

الأعشى ٥٨، ٦٥، ٩٢

امرؤ القيس ٩١ ، ٩٥

ابن بري ٩١

ابن جزي ٨٧

الجواليقي ٩٠

أبو حاتم ٧٢ ، ٩٠

أبو خراش الهذلي ٨٦

الخليل ٦٠، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٩

دريد بن الصمة ٩٣

أبو دواد ٩٨

زهير ٧١

أبو زيد ٦٠، ٨٤، ٩٤

سلامة بن جندل ٥٧

ابن سيده ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٥

الشماخ	٨٧
أبو عبيد	٨٩، ٩٧، ٩٨
أبو عبيدة	٥٩، ٨٦، ٩٥
العجاج	٥٠ ، ٥٣
العكلي ، أبو بشر أحمد بن عيسى	٧٤
ابن العوام الأندلسي	٩٢
الفراء	٨٣
كثير عزة	٩١
كعب الأشقري	٦١
اللحياني	٨٧
أبو مالك (عمرو بن كركرة)	٧٦
ابن منظور	٩١
المهلب بن أبي صفرة	٦١
أبو النجم العجلي	٩٨
النهدي (الشاعر)	٦٣

فهـرس المصـادر

ـ أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: أ. عبدالرحيم محمود، (طبع دار المعرفة ـ بيروت سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م).

ـ الاشتقاق لابن دريد، تحقيق: أ. عبدالسلام هارون (ط ٢، مكتبة المتنبي بغداد سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

ـ الأعــلام، للزركلي (طبعــة دار العلم للمــلايين ـ بيــروت، ط ٥ سنــة ١٩٨٠م).

ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (توفي ٣٥٦هـ) مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م).

ـ الألفاظ الفارسية المعربة، لأدى شير (طبع المطبعـة الكاثـوليكية، بيـروت سنة ١٩٠٨م).

ـ الأمالي الشجرية، لابن الشجري (طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٩هـ).

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفـطي (ت ٦٤٦هـ) تحقيق أ. محمد أبـو الفضل إبراهيم (مطبعة دار الكتب بمصر سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢م ـ الطبعة الأولى).

ـ البداية والنهاية لابن كثير (توفي ٧٧٤هـ) ط٢ ـ مكتبة المعارف بيروت سنة ١٩٧٧م.

ـ بغيـة الـوعـاة في طبقـات اللغـويين والنحـاة، لجـلال الـدين السيـوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: أ. محمد أبو الفضـل إبراهيم، ط١، عيسى البـابي الحلبي سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، القاهرة ١٣٠٦هـ.
- تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان (ط٢ مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٩٧٨).
- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار (ط٣، دار المعارف بمصر).
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (القاهرة ١٩٣١م).
- تاريخ الطبري، للطبري (مطبعة الاستقامة بمصر).
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) (طبع القاهرة سنة ١٣٢١هـ).
- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: أ. عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- الجامع الصغير للسيوطي (ط٥ مصطفى البابي الحلبي بمصر).
- جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي، تحقيق كرنكو (حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٤٤/ ١٣٥١هـ).
- الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري، د. عفيف عبدالرحمن (طبع دار الرشيد - بغداد سنة ١٩٧٩م.
- حاشية ابن برّي على كتاب المعرب للجواليقي، تحقيق د. إبراهيم السامرائي (ط١ مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي تحقيق أ. عبدالسلام هارون (دار الكاتب العربي القاهرة سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).
- الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي (القاهرة سنة ١٣٢٨هـ).

ـ ديوان الأعشى (ميمون بن قيس ت ٧هـ) (طبعة دار صادر بيروت - بدون تاريخ).
- ديوان امرىء القيس (طبع دار صادر)، ودار المعارف بمصر ط٣ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
ـ ديوان العجاج (تحقيق د. عبدالحفيظ السطلي (المطبعة التعاونية ــ دمشق ١٩٧١م).
ـ ديوان عنترة ـ (طبع دار صادر - بيروت سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).
ـ ديوان كثير عزة ـ تحقيق إحسان عباس ـ (طبع دار الثقافة بيروت ١٩٧١م).
ـ ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري (طبعة دار صادر بيروت سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).
ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري تحقيق عبدالعزيز الميمني (القاهرة سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م).
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) (مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر).
ـ شرح أبيات سيبويه لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني (دار المأمون للتراث ببيروت سنة ١٩٧٩م).
ـ شرح المعلقات العشر (طبع الشركة اللبنانية للكتاب ـ بيروت).
ـ شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) (المطبعة المنيرية بالقاهرة).
ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) (ط٣ دار التراث العربي سنة ١٩٧٧م).
ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) (ط١، نشر د. محمد عبدالمنعم خفاجي (المطبعة المنيرية بمصر سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).
ـ الصاحبي، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر، طبع عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.

ـ الصحاح للجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار (القاهرة سنة ١٩٥٦م).
ـ طبقات الزبيدي = طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط١، طبعة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤).
ـ العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي (نشر دار الرشيد بغداد سنة ١٩٨١م).
ـ غرائب اللغة العربية، الأب رفائيل نخلة اليسوعي (ط٢ المطبعة الكاثوليكية بيروت).
ـ الفهرست لابن النديم (طبعة إيران).
ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي (طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).
ـ الكامل لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مطبعة نهضة مصر ـ القاهرة (لاتاريخ).
ـ الكتاب لسيبويه (مطبعة بولاق سنة ١٣١٦هـ).
ـ لسان العرب لابن منظور (طبعة دار المعارف بمصر، وطبعة دار صادر بيروت ١٩٧٦م).
ـ مبادىء اللغة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي (ت ٤٢١هـ) (مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٥٩٧٤).
ـ مجمع الأمثال للميداني (ت ٥١٨هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد (منشورات دار النصر ـ بيروت).
ـ المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي (نشر دار الثقافة الجديدة ـ بيروت).

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعي الطبعة الثانية – مؤسسة الأعلمي – بيروت سنة ١٣٩٠هـ .

ـ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٥م).

ـ المزهر في علوم اللغة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين (مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر).

ـ المعارف لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: ثروت عكاشه (ط٢، دار المعارف بمصر).

ـ معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق: محمد علي النجار (مطبعة سجل العرب بمصر).

ـ معاهد التنصيص وشرح شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبدالرحمن العباسي ـ المطبعة البهية بمصر سنة ١٣١٦هـ.

ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) (مطبعة دار المستشرق بيروت).

ـ المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب بمصر سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

ـ المفصل في علم العربية، لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) (مطبعة حجازي بالقاهرة).

ـ المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان (طبعة بغداد ١٩٨٢م).

ـ المقتضب لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: عبدالخالق عضيمة (طبع دار التحرير بالقاهرة سنة ١٣٨٥هـ).

ـ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة/ لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق: د. إبراهيم السامرائي (مكتبة الأندلس بغداد ١٩٧٠م).
ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس (دار صادر ـ بيروت).

فهرس الموضوعات

تصدير	٥
تقديم	٧
مقدمة المحقق	٩
ابن دريد الأزدي	١٣
مولده ونشأته حتى وفاته	١٤
شيوخه	١٦
تلاميذه	١٧
ثقافة ابن دريد	٢١
ابن دريد الشاعر	٢٥
مؤلفاته	٢٧
كتاب صفة السرج واللجام	٣١
أهمية الكتاب	٣٣
إثبات نسبة الكتاب	٣٥
وصف المخطوطتين والمطبوعة	٣٦
منهج التحقيق	٣٩
لوحات المخطوطتين	٤١ – ٤٤
الكتاب المحقق	٤٧
ومن صفات السرج	٦٦
صفة اللجام	٦٩
الاستدراك على « صفة السرج واللجام »	٨١
ألفاظ أجزاء السرج ومتعلقاته	٨٣
الألفاظ التي تصف حالات السرج	٨٨
ألفاظ أجزاء اللجام ومتعلقاته	٨٩
صفات اللجام والألفاظ التي اشتقت من أوضاعه	٩٤
صورة للسرج واللجام ولوازمهما	١٠٠ – ١٠١
الفهارس	١٠٣ – ١٢٥
فهرس اللغة	١٠٥ – ١١٨
فهرس الأشعار	١١٩ – ١٢١
فهرس الأعلام	١٢٢ ، ١٢٣
فهرس المصادر	١٢٤ – ١٢٩
فهرس الموضوعات	

رسالة لغوية موجزة تنتمي إلى المعجمات المعنوية التي ترمي إلى بيان المفردات الواردة في موضوع معين وتجمعها حسب معانيها لا هجائها .

ومثل هذه المعجمات تحتوي على مصطلحات تراثية يمكن الاستفادة منها في المصطلحات العلمية الحديثة .

كما أن نسبة هذا الكتاب إلى ابن دريد الأزدي تضفي عليه أهمية خاصة ، فالرجل ذو مكانة عالية بين أعلام اللغة المبرزين .